# الجزء السادس

من

# النجوم الزاهرة

# في ملوك مصر والقاهرة

تاليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن
يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكى

يبلغ الاربعين سنة من العمر ومات وهو فى زعمه انّه مستمرّ على الخلافة سنة ٨٤٥
وانّه لم يُخْلَع بطريق شرعىّ وعهد من بعده بالخلافة لولده يحيى
فلمّا مات المعتضد داود فى يوم الاحد ربع شهر ربيع الاوّل من سنة
خمس واربعين وثمانمائة تكلّم يحيى المذكور فى الخلافة وسعى سعيا
عظيما فلم يتمّ له ذلك والله اعلم والحمد لله على كلّ حال

# ذكر سلطنة الملك المؤيّد شيخ المحمودىّ على مصر

سنة ٨١٥ السلطان الملك المؤيّد ابو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله المحمودىّ الظاهرىّ والسلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار المصريّة والرابع من الجراكسة واولادهم اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق اشتراه من استاذه لخواجا محمود شاه اليزدىّ فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وبرقوق يوم ذاك اتابك العساكر بالديار المصريّة قبل سلطنته بنحو السنتين وكان a عمر شيخ المذكور يوم اشتراه الملك الظاهر نحو اثنتى عشرة سنة تخمينًا وجعله برقوق من جملة مماليكه ثمّ اعتقه بعد سلطنته ورقّاه الى ان جعله خاصّكيّا ثمّ ساقيا فى سلطنته الثانية وغضب عليه الملك الظاهر غير مرّة وضربه ضربا مبرّحا لانهماكه فى السكر وغيره وهو لا يرجع عمّا هو فيه كلّ b ذلك وهو فى رتبته c وخصوصيّته d عند استاذه الى ان انعم عليه الملك الظاهر بامرة عشرة ثمّ نقله الى طبلخاناة ثمّ خلع عليه باستقراره امير حاجّ المحمل فى سنة احدى وثمانمائة فسار بالحاجّ وعاد وقد مات استاذه الملك الظاهر برقوق فأنعم e عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن الامير بجاس النوروزىّ بحكم f لزوم بجاس داره لكبر سنّه ثمّ استقرّ بعد واقعة تنم الحسنىّ فى سنة اثنتين وثمانمائة فى نيابة طرابلس

---

*a*) Y fol. 182*a*  *b*) Y كان.  *c*..*d*) Y رتبة وخصوصة.
*e*) Cp. 151. 11.  *f*) Y adds نحو.

عوضا عن يونس بلطا بحكم القبض عليه فدام على نيابة طرابلس الى سنة ٨١٥
ان[a] أُسر فى واقعة تيمور مع من أُسر من النوّاب ثمّ أُطلق وعاد الى
الديار المصريّة واقام بها مدّة ثمّ اعيد الى نيابة طرابلس ثانيا ثمّ نُقل
بعد مدّة الى نيابة دمشق ثمّ وقعت تلك الفتن وثارت الحروب بين
الامراء الظاهريّة ثمّ بينهم وبين استاذهم الملك الناصر فرج وقد مرّ ذكر
ذلك كلّه مستوفاة فى ترجمة الملك الناصر ليس له[b] فهنا[c] محلّ
ولا زال[d] شيخ المذكور يدبّر والاقدار تساعده الى ان استولى على
المُلك بعد القبض على الملك الناصر فرج وقتله وقدم الى الديار المصريّة
وسكن الحرّاقة من باب السلسلة وصار[e] لخليفة المستعين بالله فى قبضته
وتحت لوامره حتّى اجتمع الناس قاطبةً على سلطنته واجمعوا على
توليته

فلمّا كان يوم الاحد[f] مستهلّ شعبان حضر القضاة واعيان الامراء ١ شعبان
وجميع العساكر وطلعوا الى باب السلسلة وتقدّم قاضى القضاة جلال
الدين البلقينىّ وبايعه بالسلطنة ثمّ قام الامير شيخ من مجلسه ودخل
مبيت الحرّاقة بباب السلسلة وخرج وعليه خلعة السلطنة السوداء[g]
الخليفتيّة على العادة وركب فرس النوبة بشعار السلطنة والامراء وارباب
الدولة مشاة بين يديه والقبّة والطير على رأسه حتّى طلع[h] الى القلعة
ونزل ودخل الى القصر السلطانىّ وجلس على تخت الملك وقبّلت الامراء
الارض بين يديه ودُقّت البشائر ونودى[i] بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته
وخلع على القضاة والامراء على[k] العادة[l] فى ذلك اليوم وتمّ امره الى يوم
الاثنين[m] ثامن شعبان فجلس[n] السلطان الملك المؤيّد بدار العدل ٨ شعبان

---

a) X fol. 141*b*. *b*..*c*) Y لذكرها هنا d) X بزال. e) Y fol. 182*b*. f) Y الاثنين (so also X 425. 5). g) Y السود. h) Y خلع. i) X ثم نودى k..l) X من له العادة. m) الاحد? n) X Y جلس.

سنة ٨١٥ وعمل *a* الموكب على العادة *b* وخلع *c* على *d* الامير يلبغا الناصرىّ امير مجلس باستقراره اتابك العساكر بديار مصر عوضا عن الملك المؤيّد المذكور ثمّ *e* خلع على الامير شاهين الافرم باستمراره امير سلاح على عادته *f* وعلى الامير قانى باى المحمّدىّ باستقراره امير آخور كبيرا وكانت شاغرة من يوم أُمسك الامير ارغون من بشبغا وعلى الامير طوغان الحسنىّ الدوادار الكبير باستمراره على عادته وعلى *g* الامير اينال الصصلانىّ حاجب الحجّاب *h* باستمراره على وظيفته وعلى *i* الامير سودون الاشقر رأس نوبة النوب باستمراره على عادته *k* ثمّ خلع على القضاة وعلى جميع ارباب الوظائف بأَسْرِها ثمّ خلع على الامير طرباى الظاهرىّ بتوجّهه الى البلاد الشأميّة مبشّرا بسلطنته فتوجّه الى دمشق وقبل وصوله اليها كان بلغ الامير نوروزا الحافظىّ الخبر وامسك جقمق الارغون شاوىّ الدوادار بعد قدومه من طرابلس الى دمشق

فلمّا قدم طرباى على نوروز المذكور وعرّفه بسلطنة الملك المؤيّد شيخ انكر ذلك ولم يقبله ولا تحرّك من مجلسه ولا مسّ المرسوم الشريف بيده واطلق لسانه فى حقّ الملك المؤيّد وردّ الامير طرباى الى الديار المصريّة بجواب خشن الى الغاية خاطب فيه الملك المؤيّد كما كان يخاطبه اوّلا قبل سلطنته من غير ان يعترف *l* له بالسلطنة وكان حضور طرباى الى القاهرة عائدا اليها من دمشق فى يوم الثلاثاء *m* اوّل
١ رمضان شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان الذى قدم صحبة *n* طرباى من عند الامير نوروز الى القاهرة الامير بكتمر السيفىّ تغرى بردى اعنى احد مماليك الوالد وكان من جملة امراء الطبلخاناة بدمشق وكان قبل خروجه من دمشق اوصاه الامير نوروز انّه لا

*a..b*) X om., and inserts *e..f*. *c..d*) وعلى. *e..f*) See *a*.
*g*) X ثم خلع على. *h*) Y fol 183*a*. *i..k*) Y om. *l*) Y يعرف.
*m*) الاثنين? *n*) X من عند.

يقبّل الارض بين يدى الملك المؤيّد فلمّا وصل الى الديار المصريّة وحضر سنة ٨١٥
بين يدى السلطان امره *a* ارباب الدولة بتقبيل الارض فابى *b* وقال مُرسلى امرنى بعدم تقبيل الارض فاشتاط الملك المؤيّد غضبا وكاد ان يضرب رقبته فشفع *c* فيه من حضر من *d* الامراء ثمّ قبّل الارض

ثمّ فى سابع عشر *e* شهر رمضان المذكور ارسل الملك المؤيّد الشيخ ٢٧ رمضان
شرف الدين ابن التّبّانىّ الحنفىّ رسولا الى الامير نوروز ليترضّاه ويكلّمه فى الطاعة له وعدم المخالفة وسافر ابن التبّانىّ الى جهة *f* الشأم

ثمّ فى تاسع شوّال امسك السلطان الملك المؤيّد شيخ الامير سودون ٩ شوّال
المحمّدىّ المعروف بتلى اى مجنون وقيّده وارسله الى سجن الاسكندريّة ثمّ امسك فتح الله كاتب السرّ فاحتاط على موجوده وصادره فضُرب فتح الله المذكور وعوقب اشدّ عقوبة حتّى تقرّر عليه *g* خمسون *h* الف دينار ثمّ فى ثالث عشر شوّال استقرّ القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ فى كتابة السرّ *i* بالديار المصريّة عوضا عن فتح الله المذكور

هذا والامير نوروز قد استدعى جميع النوّاب بالبلاد الشاميّة فحضر اليه الامير يشبك بن ازدمر نائب حلب والامير طوخ نائب طرابلس والامير قمش نائب حماة وابن دلغادر وتغرى بردى ابن اخى دمرداش المدعوّ سيّدى الصغير فخرج الامير نوروز الى ملاقاتهم والتقاهم واكرمهم وجاء بهم الى *k* دمشق وجمع *l* القضاة والاعيان واستفتاهم فى سلطنة الملك المؤيّد وحبْسه للخليفة وما اشبه ذلك فلم يتكلّم احد بشىء وانفضّ المجلس بغير طائل وانعم نوروز على النوّاب المذكورين فى يوم واحد باربعين الف دينار ثمّ رسم لهم بالتوجّه الى محلّ كفالتهم *m* الى

---

*a*) Y fol. 183*b*. *b*) Y الى. *c*) X حتّى شفع. *d*) X fol. 142*a*. *e*) Y عشرين. *f*) Y om. *g*) Y om. *h*) X Y خمسين (but cp. 64. 9). *i*) Y الشريف. *k*) Y fol. 184*a*. *l*) Y وجميع. *m*) Y ولاياتهم.

سنة ٨١٥ ان يبعث يطلبهم وقدم عليه ابن التبّانى فمنعه من الاجتماع بالناس a واحتفظ به بعد ان كلّمه فلم يؤثّر فيه الكلام واخذ الامير نوروز فى تقوية اموره واستعداده لقتال الملك المؤيّد شيخ وطلب التركمان واكثر من استخدام المماليك b وما اشبه c ذلك

وبلغ الملك المؤيّد ذلك فخلع فى ثالث ذى الحجّة من السنة على الامير قرقماس ابن اخى دمرداش المدعوّ سيّدى الكبير باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الامير نوروز الحافظىّ وارسل السلطان لعمّه دمرداش المحمّدىّ وهو ببلاد التركمان باستقراره فى نيابة حلب ثمّ
١٠ محرّم فى عشرين المحرّم من سنة ستّ عشرة وثمانمائة خرج الامير قرقماس
سنة ٨١٦ سيّدى الكبير من القاهرة متوجّها الى نيابة دمشق d وهى بيد الامير نوروز الحافظىّ وعند خروجه قدم الخبر بمفارقة اخيه e الامير تغرى بردى سيّدى الصغير لنوروز وقدومه الى صفد داخلا فى طاعة الملك المؤيّد شيخ f وكانت صفد فى حكم الملك المؤيّد g فدُقّت البشائر بالديار المصرية لذلك وبينما الملك المؤيّد فى الاستعداد لقتال نوروز ثار h عليه مرض المفاصل حتّى لزم الفراش منه عدّة ايّام وتعطّل فيها عن المواكب السلطانيّة

وامّا قرقماس سيّدى الكبير فانّه وصل الى غزّة وسار منها فى تاسع صفر وتوجّه الى صفد واجتمع باخيه تغرى بردى سيّدى الصغير وخرج فى اثرهما الامير ألطنبغا العثمانىّ i نائب غزّة كان k والجميع متوجّهون لقتال الامير نوروز وقد l خرج نوروز الى جهة حلب لياخذوا دمشق فى غيبة الامير نوروز m فبلغهم n عود نوروز من حلب الى دمشق فاقاموا بالرملة

---

*a*) Y مع الناس. *b*) Y om. *c*) Y adds من. *d*) X الشام. *e*) Y om. *f*..*g*) Y om. *h*) Y fol. 184*b*. *i*) X om. *k*) X om. *l*..*m*) Y om. *n*) Y فبلغ.

سنة ٨١٦ ثمّ قدم على السلطان آقبغا بجواب الامير دمرداش المحمّدىّ ونوّاب القلاع بطاعتهم اجمعين للسلطان الملك المؤيّد وصحبته ايضا قاصد الامير عثمان بن طر علىّ المعروف بقرا يلك فخلع السلطان عليهما وكتب جوابهما بالشكر والثناء ١ ربيع الآخر ثمّ فى اوّل شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الامير قصروه من تمراز الناصرىّ*a* وقيّده وارسله الى سجن الاسكندريّة وشرع *b* الامير نوروز كلّما ارسل الى الملك المؤيّد كتابا يخاطبه فيه بمولانا ويفتتحه *e* بالامامىّ*d* المستعينىّ*c* فيعظم ذلك على الملك المؤيّد الى الغاية

ولمّا بلغ نوروزا قدوم قرقماس بمن معه الى الرملة سار لحربه وخرج من دمشق بعساكره فلمّا بلغ قرقماس واخاه*f* ذلك عدا بمن معهما الى جهة الديار المصريّة لعجزهما*g* عن مقاومته حتّى نزلا بالصالحيّة ٤ جمادى الاولى

واما*h* الملك المؤيّد فانّه لمّا كان رابع جمادى الاولى اوفى النيل ستّة عشر ذراعا فركب الملك المؤيّد من قلعة الجبل ونزل فى موكب عظيم حتّى عدّى النيل وخلق المقياس على العادة وركب الحرّاقة لفتح خليج السدّ وانشده شاعره واحد ندمائه الشيخ تقىّ الدين ابو بكر ابن حجّة الحموىّ الحنفىّ*i* يخاطبه [الطويل]

أَيَا مَلِكًا بِٱللّٰهِ أَضْحَى مُؤَيَّدًا وَمُنْتَصِبًا فِى مُلْكِهِ نَصْبَ تَمْيِيزِ
كَسَرْتَ بِمَسْرَى نِيلَ مِصْرَ وَتَنْتَقِصِى*k* وَحَقَّقَ بَعْدَ ٱلْكَسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ

فحسن ذلك ببال السلطان الملك المؤيّد الى الغاية ثمّ ركب الملك المؤيّد وعاد الى القلعة واصبح امسك الوزير ابن البشيرىّ وناظر الخاصّ ابن ابى شاكر وخلع على الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق*l* ابن الهيصم*m* باستقراره وزيرا عوضا عن ابن البشيرىّ فعاد تاج الدين

---

*a*) X الظاهرىّ. *b*) X fol. 142*b*. *c*) Y بفتتحه. *d*) Y بالامام.
*e*) Y المستعين. *f*) Y واخيه. *g*) Y om. *h*) Y fol. 185*a*. *i*) Y om.
*k*) X ونـ Y ويـ. *l*) Y الرازق *m*) Y الهيصم.

سنة ٨٢٩ الى لبس الكُتّاب فانّه كان تزيّا بزىّ الجند لمّا استقرّ استادارا بعد مسك جمال الدين فى الدولة الناصريّة *a* وتسلّم ابْنَ البشيرىّ ثمّ *b* خلع *c* على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الجيش باستقراره فى نظر الخاصّ عوضا عن ابن ابى شاكر وخلع على علم الدين داوُد بن الكُويز *d* باستقراره ناظر الجيش عوضا عن ابن نصر اللّه ثمّ خلع السلطان على الامير سودون الاشقر رأس *e* نوبة النوب باستقراره امير مجلس وكانت شاغرة عن الامير بلبغا الناصرىّ وخلع على الامير جانبك الصوفىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن سودون الاشقر وكان جانبك الصوفىّ قدم هو والامير أُلطنبغا العثمانىّ نائب غزّة وتغرى بردى سيّدى الصغير واخوه قرقماس سيّدى الكبير المتولّى نيابةَ دمشق فقام الاخوان اعنى قرقماس وتغرى بردى على قطيا ودخل جانبك الصوفىّ والعثمانىّ الى القاهرة

١٦ جمادى الاولى ثمّ فى سادس عشر جمادى الاولى اشيع بالقاهرة بركوب الامير طوغان الحسنىّ الدوادار على السلطان ومعه عدّة من الامراء والمماليك السلطانيّة وكان طوغان قد اتّفق مع جماعة على ذلك فلمّا كان الليل انتظر طوغان *f* احدا يأتيه ممّن اتّفق معه فلم يأته احد حتّى قرب الفجر وقد لبس السلاح والبس مماليكه فعند ذلك قام وتسحّب *g* فى مملوكين واختفى واصبح الناس يوم الثلاثاء سابع عشر *h* جمادى الاولى والاسواق مغلّقة والناس تترقّب وقوع فتنة فنادى السلطان بالامان وانّ من احضر طوغان المذكور فله ما عليه مع خبز فى الحلقة ودام ذلك
٢٠ جمادى الاولى الى ليلة الجمعة عشرينه فوُجد *i* طوغان بمدينة مصر فأُخذ وحُمل الى القلعة وقُيّد وأُرسل الى الاسكندريّة صحبة الامير طوغان *k* امير آخور

*a*) Cp. 222. 8. *b*..*c*) X وخلع. *d*) Y الكوثر. *e*) Y fol. 185*b*.
*f*) Y adds ان. *g*) = "he fled, deserted" (cp. 169. 4, 241. 7).
*h*) Y om. *i*) X Y وجد *k*) X Y add امير طوغان (for Ṭûghân the amîr âkhôr cp. 346. 19).

الملك المؤيّد   ثمّ a اصبح السلطان من الغد امسك الامير سودون سنة ٨١٦
الاشقر اميرb مجلسc والامير كمشبغا العيساوىّ امير شكارd واحد مقدّمى الالوف وقُيّدا وحملا الى الاسكندريّة صحبة الامير برسباى الدقماقىّ اعنى الملك الاشرف الآتى ذكره فى محلّه ان شاء الله تعالى

ثمّ بعد يومين وسّط السلطان اربعةً احدهم الامير مغلباى نائب القدس من جهة الامير نوروزe وكان قرقماس سيّدى الكبير قد قبض عليهf وارسله مع اثنين أُخر الى السلطان فوسّط السلطان الثلاثة وآخَر من جهة طوغان الدوادار   ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى
الاولى انعم السلطان باقطاع طوغان على الامير اينال الصصلانىّ وانعم ٢٣ جمادى الاولى
باقطاع سودون الاشقر على الامير تنبك البجاسىّ نائب الكرك كان   ثمّ خلع على الصصلانىّ باستقراره امير مجلس عوضا عن سودون الاشقر ايضا وخلع على الامير قجق باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن الصصلانىّ وخلع على شاهين الافرم امير سلاح خلعةg الرضى لانّه كان اتّهم بممالأة طوغان

ثمّ خلع السلطان على مملوكه الامير جانبك الدوادار الثانى واحد امراء الطبلخانات باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن طوغان الحسنىّ وخلع على الامير جرباش كبّاشة باستقرارهi امير جاندار   ثمّ فى يوم
الاثنين سلخ جمادى الاولى خلع السلطان على فخر الدين عبد الغنىّ ٣٠ جمادى الاولى
ابن الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج كاشف الشرقيّة والغربيّة باستقراره استادارا عوضا عن بدر الدين بن محبّ الدين وخلع على بدر الدين المذكور باستقراره مشير الدولة

ثمّ فى يوم الاربعاءk سادس شهر رجب قدم الامير جار قطلوا اتابك ٦ رجب

---

a) Y fol. 186a.   b..c) Y om.   d) 'Alî Pâshâ XII. 26. 32.
e) X fol. 143a.   f) X على الامير مغلباى.   g) Y om.   h) عملات.
i) X fol. 186b.   k) الاثنين?

سنة ٨١٦ دمشق الى الديار المصريّة فارًّا من نوروز وداخلًا a في طاعة الملك المؤيّد فخلع عليه السلطان واكرمه

٨ رجب وفى ثامن شهر رجب كان مُهِمّ الامير صارم b الدين ابرٰهيم بن السلطان الملك المؤيّد على بنت السلطان الملك الناصر فرج وهى التى كان تزوّجها بكتمر جلّق فى حياة والدها ثمّ قدم الامير أُلطنبغا القرمشىّ الظاهرىّ نائب صفد الى c القاهرة فى ثانى عشر شهر رجب باستدعاء وقد استقرّ عوضه فى نيابة صفد d الامير قرقماس ابن اخى دمرداش وعُزل عن نيابة الشأم كونه لم يتمكّن من دخول دمشق لاجل الامير نوروز الحافظىّ وكان قرقماس المذكور من يوم ولى نيابة دمشق وخرج من القاهرة ليتوجّه الى الشأم صار يتردّد بين غزّة والرملة فلمّا طال عليه الامر ولّاه الملك المؤيّد نيابة صفد واستقرّ اخوه تغرى بردى سيّدى الصغير فى نيابة غزّة عوضا عن أُلطنبغا العثمانىّ وعند ما دخل قرقماس الى صفد e قصده الامير نوروز فاراد قرقماس ان يطلع الى قلعة صفد ومعه اخوه تغرى بردى فلم يتمكّن منها هو ولا اخوه فعاد الى الرملة ولا زال قرقماس بالرملة الى ان طال عليه الامر فقصد f

١٨ شعبان القاهرة حتّى دخلها فى يوم ثامن g عشر شعبان واكرمه السلطان وانعم عليه واقام اخوه تغرى بردى على قطيا وهذا كان دأبهم انّهم الثلاثة لا تجتمع عند ملك اعنى h عن دمرداش واولاد اخيه قرقماس وتغرى بردى فدام قرقماس بديار مصر وهو آمن على نفسه كون عمّه الامير دمرداش المحمّدىّ i فى البلاد الحلبيّة وامّا امر دمرداش المذكور فانّه لمّا اخذ حلب قصده الامير نوروز فى اوّل صفر وسار من دمشق بعساكره حتّى نزل حماة فى تاسع صفر ولمّا بلغ دمرداش ذلك خرج من حلب

[١٣ صفر] فى حادى عشر صفر ومعه الامير بردبك اتابك حلب والامير شاهين

---

a) Y داخلا. b) Y حسام. c..d) Y om. e) Y fol. 187a.
f) X Y قصد. g) Y om. h) X om. i) X om.

سنة ٨١٩ الايدكارىّ حاجب حجّاب حلب والامير اردبغا الرشيدىّ والامير جربغا وغيرهم من عساكر حلب ونزل دمرداش بهم على العمْق فحضر اليه الامير كردى بن كندر واخوه عمر واولاد اوزر ودخل الامير نوروز الى [١٣ سفر] حلب فى ثالث عشر صفر وبعد ما تلقّاه الامير آقبغا چركس نائب القلعة بالمفاتيح فولّى نوروز الاميرّ[a] طوخ نيابة حلب عوضا عن يشبك ابن[b] ازدمر برغبة يشبك عنها لامرٍ اقتضى ذلك وولّى الاميرّ يشبك الساقى الاعرج نيابة قلعة حلب وولّى[c] عمر ابن الهيدبانىّ حاجبيّة حلب وولّى الامير قمش نيابة طرابلس

ثمّ خرج نوروز من حلب فى تاسع عشر صفر عائدا الى نحوهَ[d] دمشق [٢٦ صفر] ومعه الامير يشبك بن ازدمر فقدم دمشق فى سادس عشرين[e] صفر المذكور وبعد خروج نوروز من حلب قصدها الامير دمرداش المقدّم ذكره حتّى نزل على بانَقُوسا فى يوم سادس عشرين صفر ايضا[f] فخرج اليه طوخ بمن معه من اصحاب نوروز وقاتلوه قتالا شديدا الى ليلة ثامن عشرين صفر فقدم[g] عليه الخبر بانّ الامير العاجل[h] بن نعير قد اقبل لمحاربة[i] دمرداش[k] نصرة للامير نوروز فلم يثبت دمرداش لعجزه عن مقاومته[l] ورحل بمن معه من ليلته الى العمق ثمّ سار الى اعزاز[m] فاقام بها

فلمّا كان عاشر شهر ربيع الاوّل بعث طوخ نائب حلب عسكرا الى سَرْمِين وبها آق بلاط دوادار دمرداش فكبسوه فثار عليهم هو وشاهين الايدكارىّ ومن معهما من التراكمين وقاتلوهم واسروا منهم جماعة كبيرة وبعثوا بهم الى الامير دمرداش فسجن دمرداش اعيانهم فى قلعة بَغْراص[n]

---

*a*) Y والامير. *b*) X fol. 143*b*. *c*) Y fol. 187*b*. *d*) Y om. *e*) Y عشر. *f*) X om. *g*) X Y قدم. *h*) X Y عاجل. *i..k*) X لمحاربته. *l*) Y مقامته. *m*) Y اعزار. *n*) Yâḳût s. v. بغراس and بغراز.

سنة ٨١٦ وجدعهم a اتانى اكثرهم واطلقهم عراة وقتل بعضهم فلمّا بلغ طوخ الخبر ركب من حلب ومعه الامير قمش نائب طرابلس وسار الى تلّ باشر وقد نزل عليه العجل بن نعير فسأله طوخ ان c يسير معهما d لحرب دمرداش فانعم بذلك ثمّ تأخّر عنهما قليلا فبلغهما انّه اتّفق مع دمرداش على مسكهما فاستعدّا f له وترقّباه حتّى ركب اليهما فى نفر قليل ونزل عندهما ودعاهما الى ضيافته والحّ عليهما فى ذلك فثارا به
[٢٤ ربيع الأوّل] ومعهما g جماعة من اصحابهما فقتلوه بسيوفهم فى رابع عشرين شهر ربيع الأوّل ودخلا من فورهما عائدين الى حلب وكتبا بالخبر الى نوروز وطلبا منه نجدة فانّ حسين بن نعير قد جمع العرب ونزل على دمرداش فسار به دمرداش الى حلب وحصرها وصعد طوخ وقمش الى قلعة حلب واشتدّ القتال بينهم الى ان انهزم دمرداش وعاد الى جهة العمق وشاور اصحابه فيما يفعل وتحيّر h فى امره بين i ان ينتمى الى نوروز ويصير معه على رأيه وكان قد بعث اليه بالف دينار ودعاه اليه وبين ان يقدم على السلطان الملك المؤيّد شيخ فاشار عليه جُلّ k اصحابه بالانتماء الى نوروز الّا آق بلاط دواداره فانّه l اشار عليه بالقدوم على السلطان فسأله دمرداش عن ابن اخيه قرقماس وعن تغرى بردى فقال له m قرقماس فى صفد وتغرى بردى فى غزّة وكان ذلك بدسيسة n دسّها الملك المؤيّد الى آق بلاط المذكور فمال عند ذلك دمرداش o الى كلامه وركب البحر حتّى خرج من الطّينة وقدم الى القاهرة فى اوّل شهر
١ رمضان رمضان فاكرمه السلطان وخلع عليه ولمّا قدم دمرداش الى القاهرة وجد قرقماس بها وتغرى بردى بالصالحيّة فندم على قدومه وقال لابن اخيه قرقماس ما هذه العملة انت تقول انا بصفد والقاك بمصر

a) X وجذع. b) Y ترك. c) Y ابن. d) X ممه. e) Y عنها.
f) Y fol. 188a. g) Y ومعهم. h) Y وتحيره. i) Y فى. k) Y om.
l) Y om. m) X om. n) X دسيسة. o) Y om.

فقال *a* قرقماس ومن اىّ *b* شىء *c* نخاف *d* يا عمّ هذا يمكنه القبض علينا سنة ٨١٦
ومثل نوروز يخاصمه اذا أمْسَكنا من يلقى نوروزا ويقاتله والله ما
اظنّك الّا قد كبُرْتَ ولم يبق فيك بقيّة *e* الّا لتعبئة *f* العساكر لا غير
وقال له دمرداش سوف تنظر واستمرّ دمرداش وقرقماس بالقاهرة الى يوم
سابع شهر رمضان فعيّن *g* السلطان جماعة من الامراء لكبس عربان ٧ رمضان
الشرقيّة وهم سودون القاضى وقاجقار القردمىّ وآقبردى المنقار المؤيّدىّ
رأس نوبة ويشبك المؤيّدىّ شادّ الشراب خاناه واسرّ اليهم السلطان فى
الباطن بالتوجّه الى *h* تغرى بردى المدعوّ سيّدى الصغير ابن اخى
دمرداش والقبض عليه وحمله مقيّدا الى القاهرة وكان تغرى بردى
المذكور نازلا بالصالحيّة فساروا فى ليلة السبت ثامنه ٨ رمضان

واصبح السلطان فى آخر يوم السبت المذكور استدعى الامراء للفطر
عنده ومدّ لهم سماطا عظيما *i* فاكلوا معه وتبسّطوا فلمّا وقع السماط
قام السلطان من مجلسه الى داخلٍ وامر بالقبض على دمرداش المحمّدىّ
وعلى ابن اخيه قرقماس وقيّدهما وبعثهما من ليلته الى الاسكندريّة
فسُجنا *k* بها وبعد يوم حضر الامراء ومعهم تغرى بردى سيّدى الصغير
مقيّدا وكان الملك المؤيّد يكرهه فانّه لم يزل فى ايّام عصيانه مباينا *l* له
فحبسه بالبرج بقلعة الجبل ثمّ سجد الملك المؤيّد شكرا *m* للّه *n* الذى
ظفر بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر عجز عنهم *o* ثمّ قال
الآن بقيتُ سلطانا وبقى تغرى بردى المذكور مسجونا بالبرج الى ان
قُتل ذبحا فى ليلة عيد الفطر وقُطعت رأسه وعُلّقت على الميدان ١ شوّال

ثمّ خلع السلطان على الامير قانى باى المحمّدىّ الامير آخور الكبير *p*

---

*a*) Y fol. 188*b*; adds له. *b*..*c*) ايش. *d*) X تتخوف. *e*) X بقيه Y بغيه. *f*) Y لتعبه. *g*) X Y عين. *h*) X fol. 144*a*. *i*) X جليلا. *k*) Y فسجن. *l*) Y fol. 189*a*. *m*..*n*) Y transp. *o*) Y منهم. *p*) Y كبير; X om.

سنة ٨١٦ باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن نوروز الحافظىّ وخلع على الامير
ألطنبغا القرمشىّ المعزول عن نيابة صفد باستقراره امير آخورا كبير
عوضا عن قانى باى المذكور وخلع على الامير اينال الصصلانىّ امير
مجلس باستقراره فى نيابة حلب وخلع على الامير سودون قرا صقل
باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن تغرى بردى سيّدى الصغير ثمّ خلع
السلطان على قاضى القضاة ناصر الدين محمّد ابن العديم الحنفىّ
بعوده الى قضاء *a* الديار *b* المصريّة بعد موت قاضى القضاة صدر الدين
٨ شوّال علىّ ابن الادمىّ الدمشقىّ ثمّ فى ثامن شوّال خلع السلطان على بدر
الدين بن محبّ الدين المشير باستقراره فى نيابة الاسكندريّة بعد عزل
خليل التبريزىّ الدشارىّ

ذى القعدة ثمّ عدّى السلطان فى يوم الخميس ثالث ذى القعدة الى *c* برّ الجيزة *d*
الى وسيم حيث مربط خيوله واقام به الى يوم الاثنين حادى عشرينه
وطلع *e* الى القلعة ونصب جاليش السفر على الطبلخاناة السلطانيّة
لتوجّه *f* السلطان *g* لقتال نوروز واخذ السلطان فى الاستعداد هو وامراء
وعساكره حتّى خرج فى آخر ذى القعدة الامير اينال الصصلانىّ نائب
حلب وسودون قرا صقل *h* نائب غزّة الى الريدانيّة خارج القاهرة ثمّ خرج
الامير قانى باى المحمّدىّ نائب الشأم فى يوم الخميس سادس عشر
ذى القعدة ذى الحجّة ونزل ايضا بالريدانيّة وفى *k* يوم الخميس *i* المذكور خلع
المستعين باللّه العبّاس من الخلافة واستقرّ فيها اخوه المعتضد داود وقد
تقدّم ذكر ذلك فى ترجمة المستعين المذكور ثمّ شرع السلطان فى
النفقة على المماليك السلطانيّة لكلّ واحد مائة دينار ناصريّة ثمّ رحل
قانى باى نائب الشأم من الريدانيّة وفى ثامن عشرينه *l* غضب السلطان

*a..b*) X القضاة بالديار. *c..d*) X om. *e*) Y fol. 198*b*.
*f..g*) Y om. *h*) X Y قراسقل (but cp. line 4). *i*) = خامس عشر?
*k*) Y فى. *l*) But cp. 335 2.

على الوزير تاج الدين عبد الرزّاق a ابن الهيصم b وضربه وبالغ فى اهانته c سنة ٨١٦
ثمّ رضى عنه وخلع عليه خلعة الرضى ثمّ فى سابع عشرينه نُصب ٢٧ ذى الحجّة
خام السلطان بالريدانيّة

قال المقريزىّ رحمه اللّه وفى هذا الشهر قدم الامير فخر الدين ابن ابى الفرج من بلاد الصعيد فى ثالث عشرينه بخيل وجمال وابقار واغنام كثير جدّا وقد جمع المال من الذهب وحلى النساء وغير ذلك من العبيد والاماء والجوائر اللاتى استرقهنّ d ثمّ وهب منهنّ وباع باقيهنّ وذلك انّه عمل فى بلاد الصعيد كما تعمل e رؤوس f المناسر اذا ثمّ هجموا g ليلا على القرية فانّه h كان ينزل بالبلد فينهب جميع ما فيها من غلال وحيوان ويسلب i النساء حَلْيهنّ وكسوتهنّ بحيث لا يسير عنها لغيرها حتّى يتركها عريانة فخرب بهذا الفعل بلاد الصعيد تخريبا يُخْشَى من سوء عاقبته فلمّا قدم k الى القاهرة شرع فى رمى الاصناف المذكورة على الناس من اهل المدينة وسكّان الريف l باغلى الاثمان ويحتاج من ابتلى بشىء من ذلك ان يتكلّف لاعوانه من الرسل ونحوها شيئا كثيرا انتهى كلام المقريزىّ

ثم انّ السلطان الملك المؤيّد لمّا كان يوم الاثنين رابع محرّم سنة ٤ محرّم
سبع عشرة وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بامرائه وعساكره بعد طلوع سنة ٨١٧
الفجر وسار حتّى نزل بمخيّمه من الريدانيّة خارج القاهرة من غير تطليب ثمّ خرجت الاطلاب والعساكر فى اثناء النهار بعد ان خلع على الامير أُلطنبغا العثمانىّ بنيابة الغيبة وانزله بباب السلسلة وجعل بقلعة الجبل الامير بردبك قصقا وجعل بباب الستارة من قلعة الجبل الامير صوملى الحسنىّ وجعل للحكم m بين الناس الامير n قجق الشعبانىّ

---

a) Y الرزاق, b) Y الهيصم. c) X اهنته. d) Y fol. 190a.
e..f) X نعمل روس Y يعمل فى. g) X fol. 144b. h) Y فان.
i) XY وسلب. k) X دخل. l) Y الاثمان m) X الحكم. n) X للامير.

سنة ٨١٧ حاجب الحجّاب ثمّ رحل الامير يلبغا الناصرىّ اتابك العساكر جاليشا بمن معه من الامراء فى يوم الجمعة ثامنه ثمّ استقلّ[a] السلطان ببقيّة عساكره من الريدانيّة فى يوم السبت تاسعه وسار حتّى نزل بغزّة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرّم واقام بها ايّاما الى ان رحل منها فى يوم
١٩ المحرّم تاسع عشرينه وسار على هينته حتّى نزل على قبّة يلبغا خارج دمشق فى يوم الاحد ثامن صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ولم يخرج نوروز لقتاله فحمد اللّه المؤيّد على ذلك وعلم ضعف امره فانّه لو كان فيه قوّة كان التقاه فى[b] اثناء طريقه وكان سير المؤيّد على هينته حتّى يبلغ نوروزا خبره ويطلع[c] اليه فيلقاه فى الفلاء فلمّا تأخّر نوروز عن الطلوع اطمأنّ الملك المؤيّد لذلك وقوى بأسه غير ان نوروزا حصّن مدينة دمشق وقلعتها وتهيّأ لقتاله فاقام السلطان بقبّة يلبغا ايّاما ثمّ رحل منها ونزل[d] بطرف القبيبات

وكان السلطان فى طول طريقه الى دمشق يطلب موقّعى اكابر امرائه خفية ويأمرهم ان يكتبوا على لسان مخاديمهم الى نوروز انّنا باجمعنا معك وغرضنا كلّه عندك ويُكْثِر[e] من الوقيعة فى الملك المؤيّد ثمّ[f] يقول[g] فى الكتاب وأنّك لا تخرج من دمشق[h] وأقِمْ بمكانك فانّنا جميعا نفرّ من المؤيّد ونأتيك ثمّ يضع من نفسه ويرفع امر نوروز ويعدّ محاسنه ثمّ يذكر مساوئ نفسه فمشى ذلك على نوروز وانخدع له[i] مع ما كان حسّن له ايضا بعض[k] اصحابه[l] عدم الخروج والقتال وارادوا[m] بذلك ضجر[n] الملك المؤيّد وعوده الى الديار المصريّة بغير طائل حتّى يستفحل امرهم بعوده وكان مراد اللّه غير ما ارادوا ثمّ ارسل الملك المؤيّد قاضى القضاة مجد[o] الدين[p] سالمًا الحنبلىّ الى الامير نوروز فى طلب الصلح

---

*a*) Y fol. 190*b*. *b*) Y من. *c*) Y ويخرج. *d*) X ونظر. *e*) Subj. المؤيّد. *f*..*g*) X ويقول. *h*) Y adds حتى. *i*) Cp. 82. 13. *k*) Y om. *l*) Y adds فى. *m*) X ارادوا. *n*) Y fol. 191*a*. *o*..*p*) X om.

فامتنع نوروز *a* من ذلك وابى الّا الحرب والقتال وكان ذلك ايضا خديعة سنة ٨١٧ من الملك المؤيّد وعند ما نزل الملك المؤيّد بطرف القبيبات خرج اليه عساكر نوروز فندب اليهم السلطانُ جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا اليهم وقاتلوهم قتالا شديدا فانكسر عسكر نوروز وعاد الى دمشق فركب نوروز فى الحال وطلع الى قلعة دمشق وامتنع بها فركب الملك المؤيّد فى يوم سادس عشرينه ونزل *b* بالميدان يحاصر قلعة دمشق ٢٦ صفر

ولمّا قيل للمؤيّد انّ نوروزا طلع الى قلعة دمشق لم يحمل الناقلَ له *c* على الصدق وارسل من يثق به فعاد عليه بالخبر بطلوعه فعند ذلك تعجّب غاية العجب فسأله بعض خواصّه عن ذلك فقال ما كنتُ اظنّ انّ نوروزا يطلع *d* القلعة وينحصر فيها ابدا لما سمعتُه *e* منه لمّا دخل الناصر الى قلعة دمشق قال نوروز ظفرنا به وعزّة اللّه فقلتُ له وكيف ذلك فقال الشخص لا يدخل القلعة ويمتنع *f* بها الّا اذا كان خلفه نجدة واخصامُه *g* لا يمكنهم محاصرته الّا مدّة يسيرة ثمّ يرحلون *h* عنه وهذا ليس له نجدة ونحن لو اقمنا على حصاره سنين لا نذهب الّا به فهو ماخوذ لا محالةَ فبقى هذا الكلام فى ذهنى *i* وتحقّقتُ انّه متى حصل له خلل توجّه الى بلاد التركمان ويتعبنى امره لعلمى *k* انّه لا يدخل الى القلعة بعد ما سمعت منه ذلك ابدا فانساه اللّه ما قاله فى حقّ الناصر وحسن بباله الامتناع بالقلعة حتّى طلعها فلهذا تعجّبت واخذ *l* المؤيّد فى محاصرته واستدام الحرب بينهم ايّاما كثيرة فى كلّ يوم حتّى قُتل من الطائفتين خلائق

فلمّا طال الامر فى القتال اخذ امر الامير نوروز فى ادبار وصار امر الملك المؤيّد فى استظهار فلمّا وقع ذلك وطال القتال على النوروزيّة

---

*a*) X om. *b*) X fol. 145*a*. *c*) X om. *d*) Y adds الى (but cp. line 18). *e*) Y om. *f*) X وينحصر. *g*) X او اخصامه. *h*) X Y يرحلوا. *i*) X Y ذهنى. *k*) Y لعلمهم. *l*) X ثم اخذ.

سنة ٨١٧ سئموا a من القتال وشرعوا b يُسْمعون نوروزا الكلام الخشن وهدمت المؤيّديّة طارمة دمشق كلّ ذلك والقتال عمّال فى كلّ يوم ليلا ونهارا والرمى مستدام من القلعة بالمناجنيق ومكاحل النفط وطال الامر على الامير نوروز حتّى ارسل الامير قمش الى الملك المؤيّد فى طلب الصلح وترّددت الرسل بينهم غير مرّة حتّى أُبرم الصلح بينهم بعد ان حلف الملك المؤيّد لنوروز بالايمان المغلّظة وكان الذى تولّى تحليف الملك المؤيّد كاتب سرّه القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ حكى c لى القاضى كمال الدين بن القاضى ناصر الدين البارزىّ d كاتب السرّ الشريف من لفظه رحمه اللّه قال قال لى e الوالد f اخذتُ فى تحليف الملك المؤيّد بحضرة رسل الامير نوروز والقضاةُ قد حضروا ايضا فشرعتُ ألحن فى اليمين عامدا فى عدّة كلمات حتّى خرج معنى اليمين عن مقصود نوروز فالتفت القاضى ناصر الدين محمّد بن العديم الحنفىّ وكان فيه خفّة وقال للقاضى الشافعىّ كان g القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ ليس له ممارسة بالعربيّة والنحو فانّه يلحن لحنا فاحشا فسكّته البلقينىّ لوقته قلتُ وكان هذا اليمين بحضرة جماعة من فقهاء الترك من اصحاب نوروز فلم يفهم احد k منهم لذلك لعدم ممارستهم لهذه العلوم وانّما جُلُّ i مقصود الواحد منهم يقرأ مقدّمة فى الفقه ويحلّها h على شيخ من الفقهاء اهلِ الفروع فعند ذلك يقول انا صرت فقيها وليته يسكت بعد ذلك ولكنّه يعيب l ايضا على ما عدى الفقه من العلوم فهذا هو الجهل بعينه انتهى ثمّ عادت رسل اليه بصورة الحلف فقرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك المقولة وعرّفه انّ هذا اليمين ما بعده شىء فاطمأنّ لذلك ونزل من قلعة m دمشق n بمن معه

---

a) Y سامو. b) X وصاروا. c..d) Y om. e) Y om.
f) Y adds لما. g) Y fol. 192*a*. h) Y احدا. i) Y حلّ.
k) X وحلها Y om. l) sic; perhaps يعيى (يعيا). m..n) Y القلعة.

من الامراء والاعيان فى يوم حادى عشرين شهر ربيع الآخر بعد ما سنة ٨١٧
قاتل الملك المؤيّد نحوا *a* من *b* خمسة وعشرين يوما او ازيد ومشى ١١ ربيع الآخر
حتّى دخل على الملك المؤيّد فلمّا رآه المؤيّد قام له فعند ذلك قبّل
نوروز الارض واراد تقبيل يده فمنعه الملك المؤيّد من ذلك وقعد
الامير نوروز بازائه *c* وتحته اصحابه من الامراء وهم الامير يشبك بن ازدمر
وطوخ وقمش وبرسبغا واينال الرجبىّ *d* وغيرهم والمجلس مشحون بالامراء *e*
والقضاة *f* والعساكر السلطانيّة فقال القضاة هذا يوم مبارك بالصلح وحقن *g*
الدماء بين المسلمين فقال القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب *h* السرّ *i*
نهار مبارك لو تمّ ذلك فقال المؤيّد ولِمَ *k* لا يتمّ وقد حلفْنا له وحلف
لنا فقال *l* القاضى ناصر الدين يا *m* قضاة *n* هل صحّ يمين السلطان
فقال قاضى *o* القضاة *p* جلال الدين البلقينىّ لا والله لم يصادف غرض
المُحْلِف فعند ذلك امر الملك المؤيّد بالقبض على الامير نوروز ورفقته
قُبض فى الحال على الجميع وقُيّدوا وسُجنوا بمكان من الاسطبل الى ان
قُتل الامير نوروز من ليلته وحُملت رأسه الى الديار المصريّة على يد
الامير جرباش فوصلت الى *q* القاهرة فى يوم الخميس مستهلّ جمادى الاولى ١ جمادى الاولى
وعُلّقت *r* على باب زويلة ودُقّت البشائر وزُيّنت القاهرة لذلك ثمّ
اخذ الملك المؤيّد فى اصلاح امر دمشق ومهّد احوالها ثمّ خرج منها
فى ثامن جمادى الاولى *s* يريد حلب حتّى قدمها بعساكره واقام بها
الى آخر الشهر المذكور ثمّ سار منها فى اوّل جمادى الآخرة الى ابلستين ١ جمادى الآخرة
ودخل الى *t* ملطية واستناب بها الامير كزل ثمّ عاد الى حلب وخلع على
نائبها الامير اينال الصصلانىّ باستمراره ثمّ خلع على الامير تنبك البجاسىّ

---

*a..b*) Y نحو. *c*) X fol. 145*b*. *d*) Y الرحبى. *e..f*) Y بالقضاة والفقهاء. *g*) Y ولحقن *h..i*) Y om. *k*) Y وكيف. *l*) Y fol. 192*b*. *m..n*) Y للقضاة. *o..p*) X القاضى. *q*) X om *r..s*) Y om. *t*) X om.

سنة ٨١٧ باستقراره فى نيابة حماة وعلى *a* الامير سودون من عبد الرحمن باستقراره
فى نيابة طرابلس وعلى الامير جانبك الحمزاوىّ بنيابة قلعة الروم بعد *b*
ما قتل نائبها الامير طوغان ثمّ خرج السلطان من حلب بامرائه *c* وعاد
٣ رجب الى دمشق فقدمها فى ثالث شهر رجب وخلع على نائبها الامير قانى
باى المحمّدىّ باستمراره

ثمّ خرج السلطان من دمشق بامرائه وعساكره فى اوّل شعبان بعد
ما مهّد امور البلاد الشاميّة ووظّف *d* التركمان والعربان وخلع عليهم وسار
حتّى دخل القدس فى ثانى عشر شعبان فزاره ثمّ خرج منه وتوجّه الى
غزّة حتّى قدمها وخلع على *e* الامير طربلى الظاهرىّ بنيابة غزّة ثمّ
خرج منها عائدا الى الديار المصريّة حتّى نزل على خانقاة سرياقوس يوم
٢٤ شعبان الخميس رابع عشرين شعبان فاقام هناك بقيّة الشهر وعمل بها اوقاتا *f*
طيّبة *g* وانعم فيها *h* على الفقهاء والصوفيّة *i* بمال جزيل وكان يحضر
السماع بنفسه وتقوم الصوفيّة تتراقص وتتواجد بين يديه والقوّال يقول
وهو يسمعه ويكرّر منه ما يعجبه من الاشعار الرقيقة ودخل حمّام الخانقاه
المذكورة غير مرّة وخرج الناس لتلقّيه الى خانقاة سرياقوس *k* حتّى صار
طريقها فى تلك الايّام كالشارع الاعظم لمرّ الناس فيه ليلا ونهارا ودام
السلطان هناك الى يوم سلخ شعبان فركب من الخانقاه بخواصّه وسار
حتّى نزل بالريدانيّة تجاه مسجد التبن وبات هناك واصبح فى يوم
١ رمضان الخميس *l* اوّل شهر رمضان فركب *m* وسار الى القلعة حتّى طلع اليها
وكان لقدومه القاهرة يوم مشهود ودُقّت البشائر لوصوله وعند ما استقرّ
به الجلوس انتقض *n* عليه الم رجليه *o* من ضربان *p* المفاصل ولزم الفراش
وانقطع بداخل *q* الدور السلطانيّة *r* من القلعة

---

*a*) Y على. *b*) Y وبعد. *c*) Y om. *d*) X Y ووطن. *e*) Y fol. 193*a*. *f*) اوقات. *g*) X طبيبة. *h*) X بها. *i*) X Y والصوفا. *k*) X المذكورة. *l*) الاربعاء. *m*) X Y ركب. *n*) Y انتقص. *o*) X رجله. *p*) Y ضربات (cp. 240. 21). *q*) X بدار. *r*) Y masc.

ثمّ اخرج السلطان فى ثامن شهر رمضان *a* الامير جرباش كبّاشة سنة ٨١٧
بطّالا *b* الى القدس الشريف ثمّ خلع السلطان على الامير ألطنبغا *c* ٨ رمضان
العثمانىّ باستقراره *d* اتابك العساكر بالديار المصريّة ورسم *e* ايضا باخراج *f*
الامير *g* ارغون من بشبغا امير آخور كان فى الدولة الناصريّة الى *h* القدس *i*
بطّالا *k* ثمّ خلع السلطان على الامير ألطنبغا العثمانىّ باستقراره اتابك
العساكر بالديار المصريّة بعد موت الامير يلبغا الناصرىّ ثمّ نصل *l*
السلطان من مرضه وركب من قلعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان وشقّ
القاهرة ثمّ عاد الى القلعة ورسم بهدم الزينة وكان ركوبه لرؤيتها
فانهدمت *m* ثمّ فى ثانى عشره أُمسك الامير قجق الشعبانىّ حاجب ١٢ رمضان
الحجّاب والامير يلبغا المظفّرىّ والامير تمان تمر ارق وقُيّدوا وحُملوا الى
ثغر الاسكندريّة فحُبسوا بها والثلاثة جنسهم تتر ومسفّرهم *n* الامير
صوملى الحسنىّ وبعد ان توجّه بهم صوملى المذكور الى الاسكندريّة
كُتب باستقراره فى نيابتها وعزل بدر الدين ابن محبّ الدين عنها
ثمّ خلع السلطان على سودون القاضى باستقراره حاجب الحجّاب بديار
مصر عوضا عن قجق الشعبانىّ وعلى الامير قجقار القردمىّ باستقراره
امير مجلس عوضا عن بيبغا *o* المظفّرىّ وعلى الامير جانبك الصوفىّ رأس
نوبة النوب باستقراره امير سلاح بعد موت شاهين الافرم وخلع على
الامير كزل العجمىّ حاجب الحجّاب كان فى دولة الملك الناصر باستقراره
امير جاندار عوضا عن الامير جرباش كبّاشة ثمّ خلع على الامير تنبك
العلائىّ الظاهرىّ المعروف بميق *p* باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن
جانبك الصوفىّ وخلع على الامير آقباى المؤيّدىّ الخازندار باستقراره
دوادارا كبيرا *q* بعد موت الامير جانبك المؤيّدىّ

*a*) Y here *g*..*k*, then *e*..*f*. *b*) Y om. *c*) X fol. 146*a*. *d*) Y fol. 193*b*. *e*..*f*) See *a*. *g*..*k*) See *a*. *h*..*i*) Y om. *l*) Y فصل. *m*) Y فهدمت. *n*) Y ومسفرهم. *o*) X ننبغا. *p*) Y بيبق *q*) Y 194*a*.

سنة ٨١٧ ثمّ اعيد ابن محبّ الدين المعزول عن نيابة الاسكندريّة الى وظيفة
٣٦ رمضان الاستاداريّة فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار فخر
الدين عبد الغنىّ ابن ابى الفرج الى بغداد وخبر فخر الدين المذكور *a*
انّه لمّا خرج من الديار المصريّة الى البلاد الشاميّة صحبة السلطان
ووصل الى حماة داخله *b* الخوف من السلطان فهرب فى اوائل شهر رجب
الى جهة بغداد فسدّ ناظرُ ديوان المفرد تقىّ الدين عبد الوهّاب ابن
ابى شاكر الاستاداريّة فى هذه المدّة الى ان ولى ابن محبّ الدين وفى
شهر رمضان المذكور افرج السلطان عن الامير كمشبغا العيساوىّ *c* من *d*
سجن الاسكندريّة وقدم القاهرة ونُقل الامير سودون الاسندمرىّ والامير
قصروه من تمراز والامير شاهين الزردكاش والامير كمشبغا الفيسىّ *e* الى
ثغر دمياط

وفى اواخر ذى الحجّة قدم مبشّر الحاجّ واخبر بانّ الامير جقمق
٥ ذى الحجّة الارغونشاوىّ الدوادار الثانى امير الحاجّ وقع بينه وبين اشراف مكّة
واقعة *f* فى خامس ذى الحجّة وخبر ذلك انّ جقمق المذكور ضرب
احد عبيد مكّة وحبسه لكونه يحمل السلاح فى الحرم الشريف وكان
قد منع من ذلك فثارت بسبب ذلك فتنة انتهك فيها حرمة المسجد
الحرام ودخلت الخيل اليه عليها *g* المقاتلة من قوّاد مكّة لحرب الامير
جقمق وادخل جقمق ايضا خيله الى المسجد الحرام فباتت به وأُوقدت
مَشاعله *h* بالحرام وامر بتسمير ابواب الحرم فسُمّرت كلّها الّا ثلاثة ابواب
ليمتنع من يأتيه فمشت الناس بينهم *i* حتّى اطلق جقمق المضروب
فسكنت الفتنة من الغد بعد ما قُتل جماعة ولم يحجّ اكثر اهل مكّة
فى هذه السنة من الخوف

ثمّ قدم الخبر ايضا على الملك المؤيّد فى هذا الشهر بانّ الامير يغمور

---

*a..b*) X om. *c*) Y corrected from الفيسى. *d..e*) Y om.
*f*) X وقعة. *g*) Y على. *h*) Y مشاعليه. *i*) Y fol. 194*b*.

ابن بهادر الذُّكَرِىّ *a* مات هو وولده فى يوم واحد بالطاعون فى اوّل ذى سنة ٨١٧
القعدة وانّ قرا يوسف بن قرا محمّد صاحب العراق انعقد بينه وبين
القآن شاهْرُخ بن تيمورلنك صلح وتصاهرا فشقّ ذلك على الملك المؤيّد
وفى اثناء ذلك قدم عليه الخبر بانّ الامير محمّد بن عثمان صاحب
الروم كانت بينه وبين محمّد بك ابن قرمان واقعة عظيمة انهزم فيها
ابن قرمان ونجا بنفسه

كلّ ذلك والسلطان فى سَرْحة البحيرة بتروجه *b* الى ان قدم الى
الديار المصريّة فى يوم الخميس ثانى المحرّم من سنة ثمان عشرة وثمانمائة ٢ محرّم
بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة اربعين الف دينار وكانت سنة ٨١٨
مدّة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوما ثمّ فى عاشر المحرّم افرج السلطان
عن الامير بيبغا المظفّرىّ امير مجلس وتمان تمر ارق اليوسفىّ من
سجن الاسكندريّة ثمّ قدم كتاب فخر الدين ابن ابى الفرج من بغداد
انّه مقيم بالمدرسة المستنصريّة وسأل العفو عنه فاجيب الى ذلك وكُتب
له امان ثمّ امر السلطان بقتل الامراء الذين بسجن الاسكندريّة
فقُتلوا باجمعهم فى يوم السبت ثامن عشر المحرّم وهم الاتابك دمرداش *c* ١٨ المحرّم
المحمّدىّ بعد ان قُتل ابن اخيه قرقماس بمدّة والامير طوغان الحسنىّ
الدوادار والامير سودون تلى المحمّدىّ والامير اسنبغا الزردكاش والجميع
معدودون من الملوك واقيم عزاؤهم بالقاهرة فى يوم خامس عشرينه وكان
ذلك اليوم من الايّام المهولة من مرور الجوارى *d* المَسْبِيّات *e* الحاسرات
بشوارع القاهرة ومعهم الملاهى والدفوف هذا وقد ابتدأ الطاعون بالقاهرة

ثمّ فى ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار الى نحو منية ٨ صفر
مطر المعروفة الآن بالمطريّة خارج القاهرة وعاد الى القاهرة من باب النصر

---

*a*) Y الذكرىّ (cp. 164. 3). *b*) X fol. 146*b*. *c*) Y fol. 195*a*.
*d*) X Y الجوار. *e*) المسيّبات?

سنة ٨١٨ ونزل بالمدرسة الناصريّة المعروفة الآن بالجماليّة برحبة باب العيد ثمّ ركب منها وعبر الى بيت الاستادار بدر الدين بن محبّ الدين فاكل عنده السماط ومضى الى قلعة الجبل وفى ثامن عشره *a* صفر خلع على القاضى علاء الدين علىّ بن محمود بن ابى بكر بن مغلى *b* الحنبلىّ الحموىّ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة مجد الدين سالم

١٠ صفر وفى يوم السبت عاشر *c* صفر المذكور ابتدأ السلطان بعمل السدّ بين الجامع الجديد الناصرىّ وبين جزيرة الروضة وندب لحفره الامير كزل العجمىّ الأَجْرود *d* امير جاندار فنزل كزل المذكور وعلّق مائة وخمسين رأسا من البقر لتجرّف الرمال وعملت ايّاما ثمّ *e* ندب السلطان الامير سودون القاضى حاجب الحجّاب لهذا العمل فنزل هو ايضا واهتمّ غاية الاهتمام ودام العمل بقيّة صفر وشهر ربيع الاوّل

وفيه امر السلطان بمسك شاهين الايدكارىّ *f* حاجب حلب فأُمسك وسُجن بقلعة حلب وفيه خلع السلطان على الامير طوغان امير آخورِ الملك المؤيّد ايّام امرته باستقراره فى نيابة صفد وحمل له التشريف بنيابة صفد يشبك الخاصّكى

وفيه قدم كتاب الامير اينال الصصلانىّ نائب حلب يخبر انّ احمد [١٣ المحرّم] ابن رمضان اخذ مدينة طرسوس *g* عنوة فى ثالث عشر المحرّم من هذه السنة بعد ان حاصرها سبعة اشهر وانّه سلّمها الى ابنه ابرٰهيم بعد ما نهبها وسبى اهلها وقد كانت طرسوس من نحو اثنتى عشرة سنة يُخطَب بها لتيمور *h* فاعاد ابن رمضان الخطبة بها باسم السلطان

واما الحفير فانّه مستمرّ وسودون القاضى يستحثّ العُمّال فيه *i* الى

---

*a*) But see line 7. *b*) Suyûṭî, "Ḥusn", I. 276. 14. *c*) = تاسع.
*d*) Spitta-Bey, § 49*c*. *e*) Y fol. 195*b*. *f*) Y corrected from الافرم.
*g*) X طرطوس. *h*) Y تيمور *i*) Y om.

ان كان اوّل شهر ربيع الآخر فركب *a* السلطان الملك المؤيّد من قلعة سنة ٨١٨
الجبل فى امرائه وسائر خواصّه وسار الى حيث العمل فنزل هناك فى خيمة
نُصبت *b* له بين الروضة ومصر ونودى بخروج الناس للعمل فى الحفير
المذكور وكُتّبت *c* حوانيت الاسواق فخرجت *d* الناس طوائف طوائف
مع كلّ طائفة *e* الطبول والزمور واقبلوا الى العمل ونقلوا التراب والرمل من
غير ان يكلّف احد منهم فوق طاقته ثمّ *f* رسم السلطان لجميع
العساكر من الامراء والخاصّكية ولجميع *g* ارباب الدولة واتباعهم فعملوا ثمّ
ركب السلطان بعد عصر اليوم المذكور ووقف حتى فرض على *h* كلّ
من الامراء حفرًا *i* قطعةً عيّنها له ثمّ عاد الى القلعة بعد ان مدّ هناك
اسمطة جليلة وحُلْوات *k* وفواكه كثيرة واستمرّ العمل والنداء *l* فى كلّ
يوم لاهل الاسواق وغيرهم للعمل فى الحفير ثمّ ركب الامير أُلطنبغا
القرمشىّ الامير آخور الكبير ومعه جميع *m* مماليكه وعامّة اهل الاسطبل
السلطانىّ وصوفيّة المدرسة الظاهريّة البرقوقيّة وارباب وظائفها لكونهم تحت
نظره ومضوا باجمعهم الى العمل فى الحفير المذكور فعملوا فيه وقد اجتمع
هناك خلائق لا تحصى للفرجة من الرجال والنساء والصبيان وتولّى
الطنبغا القرمشىّ القيام *n* بما فُرض عليه حفره بنفسه فدام فى العمل
طول نهاره ثمّ فى عاشره جمع الامير *o* الكبير أُلطنبغا العثمانىّ جميع ١٠ ربيع الآخر
مماليكه ومن يلوذ به والزم *p* كلّ مَن هو ساكن فى البيوت والدكاكين
الجارية فى وقف البيمارستان المنصورىّ *q* ان يخرجوا معه لانّهم *r* تحت
نظره واخرج معه ايضا جميع ارباب وظائف البيمارستان ثمّ اخرج
سكّان جزيرة الفيل *s* فانّها فى وقف البيمارستان وتوجّه بهم الجميع الى

---

*a*) X Y ركب. *b*) X ونصبت *c*) X وكبست. *d*) X فخرج. *e*) Y طاعته. *f*) fol. 196*a*. *g*) X fol. 147*a*. *h*) Y على. *i*) X om. *k*) X om. *l*) X والنِدى Y والندى (cp. 356. 13). *m*) X جماعة. *n*) Y بالقيام *o*) Y الامراء *p*) Y adds من. *q*) Y adds من. *r*) X من جيث انهم. *s*) Makrizi II. 185; Ibn Dukmâk II. 46.

سنة ٨١٨ العمل فى الحفير وعمل نهاره فيما فُرض عليه حفره ثمّ وقع ذلك لجميع الامراء واحد بعد واحد وتتابعوا *a* فى العمل وكلّ امير ياخذ معه جميع جيرانه ومن يقرب سكنه من داره فلم يبق احد من العوامّ الّا خرج لهذا العمل  ثمّ خرج علم الدين داوٗد بن الكويز ناظر الجيش والصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخاصّ وبدر الدين حسن بن محبّ الدين الاستادار ومع كلّ منهم طائفة من اهل القاهرة وجميع *b* غلمانه واتباعه ومن يلوذ *c* به وينتسب اليه  ثمّ اخرج والى القاهرة جميع *d* اليهود والنصارى وكثر النداء *e* فى *f* كلّ يوم بالقاهرة على اصناف الناس بخروجهم للعمل  ثمّ خرج القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب السرّ الشريف ومعه جميع مماليكه وحواشيه وغلمانه واخرج معه البريديّة والموقّعين باتباعهم فعملوا نهارهم  هذا والمنادى ينادى *g* فى كلّ يوم على العامّة بالعمل فخرجوا وخلت اسواق القاهرة وظواهرها من الباعة وغُلّقت القياسر والمنادى ينادى *h* فى كل يوم بالتهديد لمن تأخّر عن الحفير حتّى انّه نودى فى بعض الايّام مَن فتح دكّانا شُنق فتوقّفت احوال الناس

وفى هذه الايّام خلع السلطان على الامير ببيغا *i* المظفّرىّ باستقراره اتابك دمشق وخلع على جرباش كبّاشة باستقراره حاجب حجّاب حلب وكلاهما كانا قدما *k* من سجن *l* الاسكندريّة قبل تاريخه  وفيه ايضا نُقل الامير طوغان امير *m* آخور المؤبّد *n* من نيابة صفد الى حاجبيّة *o* دمشق عوضا عن الامير خليل التبريزىّ الدشارىّ ونُقل خليل المذكور الى نيابة صفد عوضا عن طوغان المذكور وحمل اليه التقليد والتشريف اينال الشيخىّ الارغزىّ *p*

---

*a*) Y fol. 196*b*. *b*) X ووجمع. *c*) Y يلوذه. *d*) X om. *e*..*f*) Y الندى. *g*) Y om. *h*) Y om. *i*) X سبغا. *k*) X قدم. *l*) Y om. *m*..*n*) Y om. *n*) X om. *o*) Y fol. 197*a*. *p*) Y الازعرى.

ثمّ a اهلّ b جمادى الاولى والناس فى جهد وبلاء من العمل فى الخفير سنة ٨١٨
حتّى انّ المقام الصارمىّ ابرٰهيم بن الملك المؤيّد نزل من القلعة فى يوم ١ جمادى الاولى
سابعه ومعه جميع مماليكه وحواشيه واتباعه وتوجّه حتّى عمل فى الخفير
بنفسه وصنّفت العامّة فى هذا الخفير غناء c كثيرا d وعدّة بلاليق
وبينما الناس فى العمل ادركهم زيادة النيل وكان هذا الخفير وعمل الجسر
ليمنع الماء من المرور من تحت جزيرة الوُسطى e ويجرى f من تحت
المنْشيّة g من عمل موردة الجِبْس h بحرىّ i جزيرة الوسطى k كما كان
قديما فى الزمان الماضى فابى اللّه سبحانه وتعالى l الّا ما اراده على ما
سنذكره فى محلّه

ثمّ فى اليوم المذكور اعنى سابع جمادى الاولى خلع السلطان على m ٧ جمادى الاولى
الامير الكبير ألطنبغا العثمانىّ باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن
قانى باى المحمّدىّ وكان بلغ السلطان عن جميع النوّاب بالبلاد
الشأميّة انّهم فى عزم الخروج عن الطاعة فلم يظهر لذلك n اثره o وارسل
الامير جلبان امير آخور بطلب قانى باى المذكور من دمشق ليستقرّ
اتابكا بالديار المصريّة عوضا عن ألطنبغا العثمانىّ وانتظر السلطان ما
ياتى به الجواب ثمّ خلع السلطان على الامير آقبردى المؤيّدىّ المنقار
باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن صوماى الحسنىّ p

ثم فى جمادى الآخرة من هذه السنة حُفر اساس الجامع المؤيّدىّ
داخل باب زويلة وكان اصل موضع q الجامع المذكور اعنى r موضع باب
الجامع والشبابيك وموضع المحراب قيسارية الامير سنقر الاشقر المقدّم

---

*a..b*) X واهل. *c*) X غنا. *d*) Y كثيرة. *e*) 'Alî Pâshâ XVIII, 118.10. *f..k*) X om. *g*) Ibn Duḳmâḳ V, 119.4. *h*) Y الحبس; cp. 411.16 it was apparently the same as, or very close to, the موردة البلاط mentioned Maḳrîzî II, 146. 34. *i..l*) Y margin. *m*) X fol. 147*b*. *n..o*) Y ذلك: *p*) Y fol. 197*b*. *q*) Y om. *r*) Y om.

سنة ٨١٨ ذكره فى ترجمة الملك المنصور قلاوون *a* وكانت مقابلة لقيساريّة الفاضل وحمّامه فاستبدلها الملك المؤيّد واخذها ثمّ اخذ خزانة شمائل ودور وحارات وقاعات كثيرة تخرج عن الحدّ حتّى اضرّ ذلك بحال جماعة كثيرة وشرع فى هدم الجميع من شهر ربيع الاوّل الى يوم تأريخه حتّى رُمِىَ الاساس وشرعوا فى بنائها

وتهيّأ الامير ألطنبغا العثمانىّ للسفر حتّى خرج من القاهرة قاصدا جمادى الآخرة محلّ كفالته بدمشق فى سادس جمادى الآخرة ونزل بالريدانيّة خارج القاهرة فقدم الخبر على *b* السلطان *c* بخروج قانى باى نائب الشأم عن الطاعة وانّه سوّف برسول السلطان من يوم الى يوم الى ان تهيّأ وركب وقاتل امراء دمشق وهزمهم الى صفد وملك دمشق حسبما نذكره بعد ذكر عصيان النوّاب فعظم ذلك على الملك المؤيّد

ثمّ فى اثناء ذلك ورد الخبر بخروج الامير طربلى نائب غزّة عن الطاعة وتوجّهه الى الامير قانى باى المحمّدىّ *d* نائب دمشق فعند ذلك ندب السلطان الامير يشبك المؤيّدىّ المشدّ *e* ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانيّة وبعثه نجدة للامير ألطنبغا العثمانىّ ثمّ ورد الخبر ثالثا بعصيان الامير تنبك البجاسىّ نائب حماة وموافقته *f* لقانى باى المذكور وكذلك الامير اينال الصصلانىّ نائب حلب ومعه جماعة من اعيان امراء حلب *g* ثمّ ورد الخبر ايضا بعصيان الامير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس والامير *h* جانبك الحمزاوىّ نائب قلعة الروم *i* ولمّا بلغ الملك المؤيّد هذا الخبر استعدّ للخروج الى قتالهم بنفسه

وامّا امر الخفير والجسر الذى عُمل فانّه *k* لمّا قويت *l* زيادة النيل

---

*a*) Y adds. رحمه اللّه. *b..c*) Y om. *d*) X المحمودىّ
*e*) Y fol. 198*a*. *f*) X وموافقيه. *g*) X here *h..i*. *k*) X om.
*l*) Y قوى عليه.

وتراكمت عليه الامواج خرق منه جانبا ثمّ اتى على جميعه واخذه سنة ٨١٨ كانّه لم يكن وراح تعب الناس وما فعلوه من غير طائل

وامّا ما وعدنا بذكره من امر قانى باى المحمّدىّ نائب دمشق فانّه لمّا توجّه اليه جلبان امير آخور بطلبه اظهر الامتثال واخذ ينقل حريمه الى بيت استاداره غرس الدين خليل ثمّ طلع بنفسه الى البيت المذكور وهو بطرف القبيبات على انّه متوجّه الى مصر فلمّا كان سادس جمادى الآخرة ركب الامير بيبغا المظفّرىّ اتابك دمشق وناصر الدين ٦ جمادى الآخرة محمّد بن ابرٰهيم بن منجك وجلبان*a* الامير آخور المقدّم ذكره وارغون شاه ويشبك الايتمشىّ فى جماعة اخر من امراء دمشق يسيرون بسوق الخيل*b* بدمشق*c* فبلغهم*d* انّ يلبغا كماج كاشف القبليّة حضر فى عسكر الى قريب داريّا وانّ خلفه من جماعته طائفة كبيرة وانّ قانى باى خرج اليه وتحالفا على العصيان ثمّ عاد قانى باى الى بيت غرس الدين المذكور فاستعدّ المذكورون*e* لذلك*f* ولبسوا آلة الحرب ونادوا لاجناد دمشق وامرائه بالحضور وزحفوا الى نحو قانى باى فخرج اليهم قانى باى بمماليكه وبمن*g* انضمّ معه من اصاغر الامراء وقاتلهم من بكرة النهار الى العصر حتّى هزمهم ومرّوا على وجوههم الى جهة صفد ودخل قانى باى وملك مدينة دمشق ونزل بدار العدل*h* من باب الجابية ورمى على اهل القلعة بالمدافع واحرق جَمَلُون دارِ السعادة فرماه ايضا من بالقلعة بالمناجنيق*k* والمدافع فانتقل الى خان السلطان وبات بمخيّمه وهو يحاصر القلعة ثمّ اتوه*l* النوّاب المقدّم ذكرهم فنزل تنبك البجاسىّ نائب حماة على باب الفرج ونزّل طرباى نائب غزّة على باب آخر ونزل على باب الجديد تنبك دوادار*m* قانى باى وداموا على ذلك مدّة وهم يستعدّون

---

*a*) Y fol. 198*b*. *b..c*) X خيل دمشق. *d*) X Y بلغهم. *e*) X fol. 148*a*. *f*) Y om. *g*) X ومن. *h..i*) X om. *k*) Y بالمناحيق. *l*) X اتاه. *m*) Y داود.

سنة ٨١٨ وقد ترك امر القلعة الى ان بلغه وصول العسكر وساره[a] هو والامراء من دمشق

وكان الامير أُلطنبغا العثمانىّ بمن معه من امراء دمشق والعشير والعربان ونائب صفد قد توجّه من بلاد المرج الى جرود فجدّ العسكر فى السير حتّى وافوا الامير قانى باى قد رحل[b] من برزة فنزلوا هم على برزة وتقدّم منهم طائفة فاخذوا من ساقته اغناما وغيرها وتقاتلوا مع اطراف قانى باى[c] فجُرح الامير احمد[d] بن تنم صهره الملك المؤيّد[e][f] فى يده بنشّابة اصابته وجُرح معه جماعة اخر ثمّ[g] عادوا الى أُلطنبغا ٢١ جمادى الآخرة العثمانىّ وسار قانى باى حتّى نزل بسَلَمْية فى سلخه[h] ثمّ رحل الى حماة ثمّ رحل منها واجتمع بالامير اينال الصصلانىّ نائب حلب واتّفقوا جميعا على التوجّه الى جهة العمق لمّا بلغهم قدوم السلطان الملك المؤيّد لقتالهم وسيّروا اثقالهم فنادى نائب قلعة حلب بالنفير العامّ فاتاه جُلّ اهل حلب ونزل هو بمن عنده من العسكر الحلبىّ وقاتل اينال وعساكره فلم يثبتوا وخرج قانى باى واينال الى خان طومان[i] وتخطّف الناس[k] بعض اثقالهم واقاموا هناك الى ان قاتلوا الملك المؤيّد حسبما ياتى ذكره

[٢٢ جمادى الآخرة] وامّا السلطان الملك المؤيّد فانّه لمّا كان ثانى عشرين جمادى الآخرة[l] خلع على الامير مشترك[m] القاسمىّ الظاهرىّ باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن طرباى ثمّ فى سابع عشرينه خلع على الامير أُلطنبغا القرمشىّ الامير[n] آخور باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن أُلطنبغا العثمانىّ[o] نائب دمشق ثمّ فى سلخه خلع على الامير تنبك العلائىّ

---

*a*) Y سار. *b..c*) Y om. *d*) Y fol. 109*a*. *e..f*) X om. *g*) Y مع. *h*) Apparently Jumâdâ 'l-Âkhira, though 352. 14 Ḳâni Bay's departure from Damascus (see above, line 9) is placed Rajab 27. *i*) Baedeker, "Palestine", s. v. "Khân". *k*) X العامة. *l*) X الاولى. *m*) Cp. 25. 14 مجترك. *n..o*) Y om.

الظاهرى المعروف بميق *a* راس نوبة النواب باستقراره امير آخور عوضا سنة ٨١٨
عن أُلطنبغا القرمشى  ثمّ فى رابع شهر رجب خلع السلطان على ٤ رجب
سودون القاضى حاجب الحجّاب باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن
تنبك ميق وخلع على سودون قرا سقل واستقرّ حاجب الحجّاب عوضا
عن سودون القاضى

وفى *b* حادى عشره *c* سار الامير آقبلى المؤيّدى الدوادار ومعه *d* مائة *e* ١١ رجب
مملوك نجدة ثانية لنائب الشأم أُلطنبغا العثمانى  وفى ذلك اليوم دار
المحمل على العادة فى كلّ سنة  ثمّ فى يوم ثانى *f* عشر شهر رجب
المذكور قدم الامير ناصر الدين محمّد ابن ابرٰهيم بن منجك من دمشق
فارًّا من قانى باى نائب الشأم فارتجّت القاهرة لسفر السلطان الى البلاد
الشأميّة وعظم الاهتمام للسفر  ثمّ فى رابع عشره *g* امسك السلطان الامير ١٤ رجب
جانبك الصوفى امير سلاح وقيّده وسجنه بالبرج بقلعة الجبل  ثمّ رسم
السلطان للامراء بالتأهّب *h* للسفر واخذ فى عرض المماليك السلطانيّة
وتعيينُ *i* من يختاره للسفر فعيّن من المماليك السلطانيّة *k* مقدار النصف
منهم فانّه اراد السفر مخفّا لانّ الوقت كان فصل الشتاء والديار المصريّة
مَغْليّة *l* الاسعار الى الغاية  ثمّ فى ثامن عشره انفق السلطان نفقات ١٨ رجب
السفر فاعطى كلّ مملوك ثلاثين دينارا افرنتيّة *m* وتسعين نصفا فضّة
مؤيّديّة *n* وفرّق عليهم الجمال

ثمّ فى تاسع عشره امسك الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم ١٩ رجب

---

*a*) Y ميق. *b* Y fol. 199*b*. *c*) X عشرينه. *d*) X على.
*e*) X مائتى. *f*) X ثالث. *g*) Y عشر. *h*) Y للتأهب. *i*..*k*) Y om.
*l*) X fol. 148*b*. *m*) = افرنجيّة and مشخّص (cp. 356. 16) =
افلورى 'Alî Bâshâ XX. 142. 7 (though ib. line 7, occurs افريقى).
*n*) Cp. 357. 1 with Dozy I. 46.

سنة ٨١٨ وضربه بالمقارع واحيط بحاشيته واتباعه والزمه بحمل مال كبير ثمّ فى
٢١ رجب حادى عشرينه خلع السلطان على علم الدين الى كمّ *a* باستقراره فى
وظيفة *b* نظر *c* الدولة ليسدّ *d* مهمّات الدولة مدّة غيبة السلطان

ثمّ فى يوم الجمعة ثانى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطان
بعد صلاة الجمعة من قلعة الجبل بامرائه وعساكره المعيّنين صحبته للسفر
حتّى نزل بمخيّمه بالريدانيّة خارج القاهرة وخلع على الامير ططر واستقرّ
به نائب الغيبة بديار مصر وانزله بباب السلسلة وخلع على الامير
سودون قرا سقل حاجب الحجّاب وجعله مقيما بالقاهرة للحكم بين الناس
وخلع على الامير قطلو بغا التنمىّ وانزله بقلعة الجبل وبات السلطان
تلك الليلة بالريدانيّة وسافر من الغد يريد البلاد الشأميّة ومعه الخليفة
٢٩ رجب وقاضى القضاة ناصر الدين محمّد ابن العديم الحنفىّ لا غير وسار
السلطان حتّى وصل الى غزّة فى تاسع عشرين شهر رجب المذكور وسار
منها فى نهاره وكان قد خرج الامير قانى باى من دمشق فى سابع
عشرينه *e* حسبما ذكرناه ودخل الامير ألطنبغا العثمانىّ الى دمشق فى
٣ شعبان ثالث شعبان وقُرئ تقليده وكان لدخوله دمشق يوما مشهودا

وسار السلطان مجدّا من غزّة حتّى دخل دمشق فى يوم الجمعة
٦ شعبان سادس شعبان ثمّ خرج من دمشق بعد يومين فى اثر القوم وقدّم بين
يديه الامير آقباى الدوادار فى عسكر من الامراء وغيرهم كالجاليش *f*
فسار آقباى المذكور أمام السلطان والسلطان خلفه الى ان وصل آقباى
قريبا من تلّ السلطان ونزل السلطان على سَرْمين وقد اجهدهم التعب
من قوّة السير وشدّة البرد فلمّا بلغ قانى باى واينال الصصلانىّ وغيرهما
من الامراء مجىء آقباى خرجوا اليه بمن معهم من العساكر ولقوا آقباى

---

*a*) Y fol. 200*a*. *b*) Y وظيفته, *c*) Y ناظر. *d*) Cp. Dozy, s.v. سدّ II; Y ليشهد. *e*) But cp. 350, note *h*. *f*) Y fol. 200*b*.

بمن معه من الامراء والعساكر[a] وقاتلوه فثبت لهم ساعة ثمّ انهزم اقبح هزيمة وقبضوا عليه وعلى الامير برسباى الدقماقىّ اعنى الملك الاشرف الآتى ذكره وعلى الامير طوغان دوادار الوالد وهو احد مقدّمى الالوف بدمشق وعلى جماعة كبيرة وتمزّقت عساكرهم وانتهبت سنة ٨١٨

واتى خبر كسرة الامير آقباى للسلطان فتخوّف وهمّ بالرجوع الى دمشق وجبن عن ملاقاتهم لقلّة عساكره حتّى شجّعه بعض الامراء وارباب الدولة وهوّنوا عليه امر القوم فركب بعساكره من سرمين وادركهم وقد استفحل امرهم فعند ما سمعوا بمجىء السلطان انهزموا ولم يثبتوا وولّوا الادبار من [b]غير قتال[c] خذلانا من اللّه تعالى لامر سبق فعند[d] ذلك[e] اقتحم السلطانيّة عساكر[f] قانى باى وقُبض على الامير اينال الصصلانىّ نائب حلب وعلى الامير تمان تمر اليوسفىّ المعروف بأَرق[g] اتابك حلب وعلى الامير جرباش كبّاشة حاجب حجّاب حلب وفرّ قانى باى واختفى وامّا سودون من عبد الرحمٰن نائب طرابلس وتنبك البجاسىّ[h] نائب حماة وطرباى نائب غزّة وجانبك الحمزاوىّ نائب قلعة الروم والامير موسى الكركرىّ اتابك طرابلس وغيرهم فساروا[i] على حميّة الى جهة الشرق قاصدين قرا يوسف صاحب بغداد وتبريز

ثمّ ركب الملك المؤيّد ودخل الى حلب فى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب[k] وظفر بقانى باى فى يوم الثالث من[l] الوقعة فقيّده[m] ثمّ ١٤ شعبان طلبهم الجميعَ فلمّا مثلوا بين يدى السلطان قال لهم السلطان قد وقع ما وقع فالآن اُصدقوا[n] فى[o] من كان اتّفق معكم من الامراء فشرع قانى باى يعدّ جماعة فنهره اينال الصصلانىّ وقال يكذب يا مولانا السلطان

a) Y om. b...c) X om. d..e) Y ولذلك. f) Y sing. g) Y ارق. h) Y fol. 201*a*. i) X Y ساروا. k) But cp. 352, 16; evidently Sha'bân is intended, though Rajab, not Sha'bân, 14 was a Thursday. l) X fol. 149*a*. m) Y om. n..o) Y اصدقونى.

سنة ٨١٨ انا اكبر اصحابه فلم يذكر لى واحدا من هؤلاء فى مدّة هذه الايّام وكان يمكنه انّه يكذب علىّ وعلى غيره بانّ معه جماعة من المصريّين ليقوى بذلك قلوب اصحابه فلم يذكر لنا شيعا من ذلك فكلّ ما قاله فى حقّ الامراء زُور وبهتان   ثمّ التفت اينال الى قانى باى وقال له بتنميق كذبك تريد تخلص من سيف هذا هيهات ليس هذا ممّن يعفو عن الذنب ثمّ تكلّم اينال المذكور بكلام طويل مع السلطان معناه انّنا خرجنا عليك نريد قتلك فأفعل الآن ما بدا لك   فعند ذلك امر بهم الملك المؤيّد فرُدّوا الى مكانهم وقُتلوا من يومهم الاربعة قانى باى واينال وتمان تمر ارق وجرباش كبّاشة وحُملت رؤسهم الى الديار المصريّة على يد الامير تنبك شادّ الشراب[a] خاناه فرُفعوا على الرمح ونودى عليهم بالقاهرة هذا جزاء من خامر على السلطان واطاع الشيطان وعصى الرحمٰن   ثمّ عُلّقوا على باب زويلة ايّاما ثمّ حُملوا الى الاسكندريّة فطيف بهم ايضا هناك ثمّ اعيدت الرؤوس الى القاهرة وسُلّمت الى اهاليها

ثمّ خلع السلطان على الامير آقباى المؤيّدىّ الدوادار بنيابة حلب عوضا عن اينال الصصلانىّ وعلى الامير يشبك شادّ الشراب خاناه بنيابة طرابلس عوضا عن سودون من عبد الرحمٰن وعلى الامير جار قُطْلُوا[b] بنيابة حماة[c] عوضا عن انيه[d] تنبك البجاسىّ   واخذ السلطان فى تمهيد امور حلب مدّة ثمّ خرج منها عائدا الى جهة الشأم حتّى نزل بحماة وعزم على الاقامة بها حتّى ينفصل فصل الشتاء فاقام بها ايّاما حتّى بلغه عن القاهرة غلوّ الاسعار واضطراب الناس بالديار المصريّة لغيبة السلطان وفتنة العربان فخرج من حماة وعاد حتّى قدم الى دمشق وامسك بها سودون القاضى رأس نوبة النوب وسجن سودون القاضى بدمشق وخلع[e] على الامير بردبك قصقا واستقرّ به عوضه رأس نوبة النوب[f]

a) Y fol. 201*b*. b) X adds الظاهرىّ. c) Y حلب. d) X ابنه.
e..f) Y om.

ثمّ خرج السلطان منها يريد الديار المصريّة الى ان قاربها فنزل *a* المقام ٨١٨ سنة الصارمىّ ابرٰهيم ابن السلطان من قلعة الجبل وسار الى لقاء والده ومعه الامير كزل العجمىّ امير جاندار وسودون قراسقل حاجب الحجّاب فى عدّة من المماليك السلطانيّة حتّى التقاه وعاد صحبته حتّى نزل السلطان على السماسم *b* شمالىّ خانقاة سرياقوس فى *c* يوم الخميس رابع عشر *d* ١٤ ذى الحجّة ذى الحجّة من سنة ثمان عشرة وثمانمائة. وركب فى الليلة المذكورة الى ان نزل بخانقاة سرياقوس وعمل بها مُجتمَعا بالقُرّاء والصوفيّة *e* وجمع فيه نحو عشرة جُوَق من اعيان القُرّاء وعدّة من المنشدين اصحاب الاصوات الطيّبة ومدّ لهم اسمطة جليلة ثمّ بعد فراغ القرّاء والمنشدين اقيم السماع فى طول الليل ورقصت اكابر الفقراء الظرفاء *f* وجماعة من اعيان ندمائه بين يديه الليل كلّه نوبة بعد نوبة وهو جالس معهم كأحد منهم هذا وانواع الاطعمة والحلاوات تُمدّ شيئا بعد شىء بكثرة والسُّقاة تطوف على الحاضرين بالمشروب من السكّر المُذاب وكانت ليلة تعدّ من الليالى الملوكيّة ولم *g* يعمل بعدها مثلها ثمّ انعم على القرّاء والمنشدين بمائة الف درهم وركب بكرة يوم السبت سادس عشر *h* ذى الحجّة من الخانقاة ١٦ ذى الحجّة حتّى نزل بطرف الريدانيّة فاقام بها ساعة ثمّ ركب وشقّ القاهرة حتّى *i* طلع القلعة من يومه وقد زُيّنت له القاهرة احسن زينة فكان لقدومه الى الديار المصريّة يوم من الايّام المشهودة

وبعد طلوعه الى القلعة اصبح من الغد نادى بالقاهرة بالامان وانّ الاسعار بيد اللّه تعالى فلا يتزاحم احد على الافران ثمّ تصدّى السلطان بنفسه للنظر فى الاسعار وعمل معدّل *k* القمح وقد بلغ سعر الاردبّ منه

---

*a* X Y نزل. *b*) Cp. Makrîzî II, 422. 11; Yâkût V, 25. 3; Y fol. 202*a*; الشماسم. *c*) Y fol. 202*a*. *d*) = ١٣. *e*) Y الصوفا. *f*) X الطرفاء Y والظرفاء. *g*) Y ثمّ. *h*) = ١٥ ?. *i*) X fol. 149*b*. *k*) Von Kremer, "Beiträge", s. v. عدل.

سنة ٨١٨ ازيد من ستّمائة درهم إلى *a* وُجد والاردبّ الشعير الى اربعمائة درهم فانحطّ السعر لذلك قليلا وسكن روع الناس لكون السلطان ينظر فى مصالحهم قلت هذا من *b* واجبات *c* العمل ولعلّ اللّه سبحانه وتعالى يعفو للمؤيّد ذنوبه بهذه الفعلة فانّ ذلك هو المطلوب من الملوك وهو حسن النظر فى احوال رعيّتهم *d* انتهى .

٢٥ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشرينه *e* خلع السلطان على الامير جقمق الارغون‌شاوىّ الدوادار الثانى باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الامير آقباى المؤيّدىّ المنقول الى نيابة حلب وخلع على الامير يشبك الجكمىّ *f* باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن جقمق قلت وكان الدوادار الثانى يوم ذاك لا يحكم بين الناس وليس على بابه نقباء وكذلك الرأس نوبة الثانى واوّل من حكم ممّن ولى هذه الوظيفة قرقماس الشعبانىّ وممّن ولى رأس نوبة ثانى *g* آقبردى المنقار انتهى

ثمّ امر السلطان الملك المؤيّد بالنداء *h* بمنع المعاملة بالدنانير الناصريّة *i* وقد ارتفع *k* سعر الذهب حتّى بلغ المثقال الذهب الى مائتين وستّين درهما *l* والناصرىّ الى مائتين وعشرة فرسم السلطان بان يكون سعر المثقال الذهب بمائتين وخمسين والافرنتىّ *m* بمائتين وثلاثين وان تنقص الناصريّة *n* ويدفع فيها من حساب مائة وثمانين درهما الدينار

١ محرّم ثمّ فى اول المحرّم سنة تسع عشرة وثمانمائة دفع السلطان *o* للطواشى *p* سنة ٨١٩ فارس الخازندار مبلغا كبيرا وامره ان ينزل الى القاهرة ويفرّقه فى الجوامع والمدارس والخوانق فتوسّع الناس بذلك وكثر الدعاء له ثمّ فرّق مبلغا كبيرا ايضا على الفقراء والمساكين فاقلّ ما ناب الواحد من المساكين

---

*a*) Y fol. 202*b*. *b*..*c*) X blank space; Y وابيك or وابيك. *d*) Y رغبتهم. *e*) = ٢٤. *f*) Y الحكمى. *g*) Sic. *h*) XY بالندى. *i*) Cp. 71, note *e*. *k*) Y تزايد. *l*) X adds المثقال. *m*) Cp. 351, note *m*. *n*) Y الذهب, *o*) Y fol. 203*a*. *p*) Y الطواشى.

خمس مؤيّديّة فضّة عنها خمسة واربعين درهما فشمل برّه عدّة طوائف سنة ٨١٩ من الفقراء والضعفاء والارامل وغيرهم وكان جملة ما فرّقه فى هذه النوبة الاخيرة اربعة آلاف دينار فوقع تفرقة هذا المال من الفقراء موقعا عظيما  هذا والغلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها والسلطان مجتهد فى اصلاح الامر لا يفتر عن ذلك وارسل الطواشى مرجان الهندىّ لخازندر الى الوجه القبلىّ بمال كبير ليشترى منه القمح ويُرسله الى القاهرة توسعة على الناس  ثمّ اخذ السلطان فى النظر فى احوال الرعيّة بنفسه وماله حتّى انّه لم يدع لمحتسب القاهرة فى ذلك امرا فمشى الحال بذلك وردّ a) رمق الناس سامحه اللّه تعالى واسكنه الجنّة  ثمّ فى اوّل ا صفر صفر من سنة تسع عشرة المذكورة امر السلطان بعزل جميع نوّاب القضاة الاربعة وكان عدّتهم b) يومئذ مائة وستّة وثمانين c) بالقاهرة سوى من بالنواحى وصمّم السلطان على انّ كلّ قاض يكون له ثلاثة نوّاب لا غير هؤلاء d) كفاية للقاهرة بزيادة  قلتُ وما كان احسن هذا لو دام او استمرّ وقد تضاعف هذا البلاء فى زمننا هذا حتّى خرج عن الحدّ وصار لكلّ قاض عدّة كبيرة من النوّاب  انتهى  ثمّ فشا الطاعون فى هذا الشهر بالقاهرة ووقع الاهتمام فى عمارة الجامع المؤيّدىّ بالقرب من باب زويلة وكان e) قبل ذلك عمله على التراخى  ثمّ تكلّم ارباب الدولة مع السلطان فى عود نوّاب القضاة وامعنوا فى ذلك ووعدوا f) بمال كبير فرسم السلطان بجمع g) القضاة الثلاثة وكان قاضى القضاة علاء الدين ابن مغلى الحنبلىّ مسافرا بحماة وتكلّم معهم فيما رسم به وصمّم على ذلك رحمه اللّه وارباب وظائفه الظَّلَمَة والبلّاصيّة h) تُمْعِن معه فى الكلام فى ذلك ولا زالوا به بعد ان خوّفوه بوقوف حال الناس من قلّة النوّاب واشياء غير ذلك الى ان استقرّ الحال على ان يكون نوّاب القاضى

---

a) Y وورد.  b) X عدهم.  c) X adds قاضيا.  d) Y fol. 203b.
e) Y om.  f) Y وقد وعدوا.  g) X fol. 150a.  h) om. و.

سنة ٨١٩ الشافعىّ عشرة ونوّاب القاضى الحنفىّ خمسة ونوّاب القاضى المالكىّ اربعة وانفضّ المجلس على هذا بعد ان تجز مباشرو الدولة فى ان يسمح باكثر من ذلك وبعد خروج القضاة من المجلس ضمن لهم بعض اعيان الدولة من المباشرين الظلمة العوانيّة *a* عليه *b* من اللّه ما يستحقّه *c* برّ جماعة اخر بعد حين هذا والناس فى غاية السرور بما حصل من منع القضاة للحكم بين الناس

ثمّ خلع السلطان على الامير قطلوبغا باستقراره فى *d* نيابة الاسكندريّة عوضا عن آقبردى المنقار بحكم عزله وكان قطلوبغا هذا ممّن انعم عليه الامير تمربغا الافضلىّ المدعوّ منطاش بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ اخرج الملك الظاهر اقطاعه وجعله بطّالا سنين عديدة *e* حتّى افتقر وطال خموله واحتاج الى السؤال الى ان طلبه الملك المؤيّد من داره وولّاه نيابة الاسكندريّة من غير سؤال قلتُ وهذه كانت عادة ملوك السلف أن يقيموا مَن حطّه الدهر ويُنْشئوا ذوى البيوتات من الرؤساء وارباب الكمالات وقد ذهب ذلك كلّه وصار لا يترقّى فى الدول الّا من يبذل المال ولو كان من اوباش السوقة لِشَرَهِ *f* الملوك الى جمع المال *g* وللّه درّ المتنبّىّ حيث يقول [الطويل]

وَمَنْ يُنْفِقُ ٱلسَّاعَاتِ فِى جَمْعِ مَالِهِ ‌ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَٱلَّذِى فَعَلَ ٱلْفَقْرُ

حدّثنى بعض من حضر قطلوبغا المذكور لمّا طلبه الملك المؤيّد ليستقرّ به فى نيابة الاسكندريّة فعند حضوره قال له السلطان أُولّيك نيابة الاسكندريّة فمسك قطلوبغا لحيته البيضاء وقال يا مولانا السلطان انا لا اصلح لذلك وانّما اريد شبع بطنى وبطن عيالى يظنّ انّ السلطان يهزأ به فقال السلطان لا *h* واللّه *i* انّما كلامى *k* على حقيقة *l* ثمّ طلب له التشريف وافاضه عليه وامدّه بالخيل والقماش وغيره *m* انتهى

---

*a*) Y الغوانية. *b..c*) Y plur. suffix. *d*) Y fol. 204*a* *e*) Y طويلة.
*f..g*) X om. *h..i*) Y om. *k*) Y قولى. *l*) X حقيقته. *m*) X om.

ثمّ فى ثانى عشر شهر ربيع الاوّل[a] امسك السلطان الاستادار[b] بدر سنة ٨١٩ الدين حسن بن محبّ الدين بعد ان اوسعه سبّا وعوّقه نهاره بقلعة الجبل حتّى شفع فيه الامير جقمق الدوادار على ان يحمل ثلاثمائة الف دينار فاخذه جقمق ونزل به الى داره ثمّ ارسل السلطان تشريفا الى فخر الدين عبد الغنىّ ابن ابى الفرج وهو كاشف الوجه البحرىّ باستقراره استادارا عوضا عن ابن محبّ الدين المقدّم ذكره ثمّ تقرّر الحال على ابن محبّ الدين انّه[d] يحمل مائة الف دينار وخمسين الف دينار بعد ما عوقب وعصر فى بيت الامير جقمق عصرا شديدا ثمّ نُقل من بيت جقمق الى بيت فخر الدين ابن ابى الفرج فتسلّمه فخر الدين المذكور عند ما حضر الى القاهرة هذا وقد ارتفع الطاعون من الديار المصريّة وظهر بالبلاد الشأميّة

ثمّ فى سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدّم ذكرها امر ٧ جمادى الآخرة السلطان انّ الخطباء اذا ارادوا الدعاء للسلطان على المنبر فى يوم الجمعة ينزلون درجة ثم يدعون للسلطان حتّى لا يكون ذكر السلطان فى الموضع الذى يُذكر فيه اسم اللّه تعالى واسم نبيّه صلّى اللّه عليه[e] وسلّم مواضعا للّه تعالى ففعل الخطباء ذلك وحسن هذا ببال الناس الى الغاية وعُدّت هذه الفعلة من حسناته رحمه اللّه ثمّ تكرّرت صدقات السلطان فى هذه السنة مرارا[f] عديدة على نفذات[g] متفرّقة هذا وقد الزم السلطان مباشرى[h] الدولة[i] بالرخام الجيّد لاجل جامعه فطلب الرخام من كلّ جهة حتّى أُخذ من البيوت والقاعات والاماكن التى بالمفترّجات[k] ومن يومئذ عزّ[l] الرخام بالديار المصريّة لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من[m] الرخام[n] لكبره وسعته وهو احسن جامع بُنى بالقاهرة فى الزخرفة

---

*a*) Y الآخر. *b*) Y fol. 204*b*. *c*) X ان. *d*) X om. *e*) X fol. 150*b*. *f*) Y fol. 205*a*. *g*) X نقدات, Y نفدات. *h*..*i*) Y om. *k*) Y بالمنرجاتّ (sic; for بالمنزهات?) *l*) Y عن. *m*..*n*) X om.

سنة ٨١٩ والرخام لا فى خشونة العمل والامكان وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة
السلطان حسن فى الرميلة ثمّ فى مدرسة الملك الظاهر برقوق ببين
القصرين ولم يعاب على الملك المؤيّد فى شىء من بناء هذا الجامع الّا
اخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنّور الذى كان به a وكان b اشتراه
السلطان حسن بخمس مائة دينار وكان يمكن الملك المؤيّد ان يصنع
احسن منها لعلوّ همّته فانّ فى ذلك نقص مروءة وقلّة ادب من جهات
عديدة وكان وعدنى c بعض اعيان المماليك المؤيّديّة انّه إن طالت يده
فى التحكّم ان يصنع بابا وتنّورا للجامع المؤيّدىّ المذكور احسن من
هذا الباب وهذا التنّور ثمّ يردّهما الى مكانهما من مدرسة السلطان
حسن فقبضه اللّه تعالى قبل ذلك رحمه اللّه وكان d نقل هذا الباب
والتنّور من مدرسة السلطان حسن الى مدرسة الملك المؤيّد فى e يوم
الخميس سابع عشرين شوّال من السنة المذكورة f

ثم g بدا للسلطان المؤيّد السفر الى البلاد الشأميّة لما اقتضاه رأيه
٥ محرّم وعُلّق جاليش السفر فى يوم الاثنين خامس المحرّم من h سنة عشرين
سنة ٨٢٠ وثمانمائة وهذه سفرة الملك المؤيّد شيخ الثالثة الى البلاد الشأميّة من
يوم تسلطن فالاولى فى سنة سبع عشرة وثمانمائة لقتال الامير نوروز
الحافظىّ نائب الشأم والثانية فى سنة ثمان عشرة لقتال الامير قانى باى
المحمّدىّ نائب الشأم وهذه سفرته الثالثة وتجهّز السلطان للسفر وامر
امراءه وعساكره بالتجهيز فلمّا كان خامس عشر المحرّم جلس السلطان
لتفرقة النفقات فحمل الى كلّ من امراء الالوف الفى دينار واعطى لكلّ
مملوك من المماليك السلطانيّة ثمانية واربعين دينارا صرفها يوم ذاك
عشرة آلاف درهم وبينما السلطان فى التهيّؤ للسفر قدم عليه الخبر فى
ثانى i عشرين المحرّم بوصول الامير آقباى المؤيّدىّ نائب حلب الى قطيا فى

*a..b*) X om. *c*) Sic X Y; perh. وعد (زعم) الى. *d..f*) X om., but *e..f* after *g*. *g*) See *h*) Y fol. 205*b*. *i*) Y ثالث.

ثمان هُجُن فكثرت الاقوال فى مجيئه على هذه الهيئة ورسم السلطان سنة ٨٢٠ بتلقّيه فسار اليه الامراء وارباب الدولة الى خانقاة سرياقوس وجهّز له السلطان فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكامليّة مخمل بفرو سمّور بمقلب سمّور وقدم آقباى المذكور من الغد فى يوم السبت رابع عشرين ٢٤ المحرّم المحرّم فلامه السلطان ووبّخه وعنّفه على حضوره الى القاهرة فى هذه المدّة اليسيرة على هذا الوجه من غيره *a* ان يستحقّ ذلك فانّه سار من حلب الى مصر فى اقلّ من عشرة ايّام فاعتذر آقباى انّما احْوجه لذلك ما اشيع عنه فى عزم الخروج عن الطاعة ثمّ استغفر ممّا وقع منه فخلع عليه السلطان باستقراره فى نيابة دمشق *b* عوضا عن الامير ألطنبغا العثمانىّ ورسم السلطان للامير آقبغا التمرازىّ الامير آخور الثانى بالتوجّه الى الشأم ليقبض على ألطنبغا العثمانىّ ويدعه بسجن قلعة دمشق والحوطة على موجوده ثمّ خلع السلطان *c* على الامير قجقار القردمىّ امير سلاح باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن آقباى المذكور وانعم السلطان باقطاع قجقار على الامير بيبغا المظفّرىّ امير مجلس ثمّ خرجت مدوّرة السلطان الى الريدانيّة خارج القاهرة ودخل المحمل فى ذلك اليوم الى القاهرة صحبة امير الحاجّ الامير ازدمر من علىّ جان *d* المعروف بازدمر شايا ثمّ فى خامس عشرين المحرّم ركب السلطان من قلعة ٢٥ المحرّم الجبل بامرائه وعساكره ونزل بمخيّمه بالريدانيّة خارج القاهرة تجاه مسجد التبن وخلع على الشيخ شمس *e* الدين *f* محمّد بن يعقوب التبانىّ باستقراره فى حسبة القاهرة وعزل عنها منكلى بغا العجمىّ الحاجب ثمّ فى سابع عشرينه خلع السلطان على الامير آقباى نائب الشأم خلعة السفر وسافر من يومه جريدة على الخيل ثمّ خلع السلطان على الامير طوغان امير اخور السلطان قديما باستقراره فى *g* نيابة الغيبة وعلى الامير

---

*a*) Y fol. 206*a*. *b*) Y الشام. *c*) X fol. 151*a*. *d*) Y خان. *e..f*) X om. *g*) Y fol. 206*b*.

سنة ٨٢٠ ازدمر من علىّ جان a شايا المتقدّم ذكره بنيابة قلعة الجبل واقرّ عدّة امراء اخر بالديار المصريّة ثمّ خلع السلطان على الامير قجقار القردمىّ نائب حلب خلعة السفر وسار ايضا من يومه ثمّ تقدّم جاليش السلطان امامه b فيه جماعة من الامراء ومقدّم الجميع ولده المقام الصارمىّ ابرٰهيم

٤ صفر ثمّ سار السلطان ببقيّة عساكره من الريدانيّة فى يوم الثلاثاء رابع صفر يريد البلاد الشأميّة وصحبته الخليفة والقضاة الاربعة ومعه ايضا ممّن ورد عليه من القصّاد فى السنة الخالية جماعة وهم قاصد قرا يوسف صاحب بغداد وغيرها من العراق وقاصد سليمان بن عثمان صاحب الروم وقاصد بير c عمر صاحب أُرزنكان d وقاصد ابن رمضان وتأخّر بالقاهرة الاستادار فخر الدين ابن ابى الفرج والصاحب بدر الدين حسن ابن نصر اللّه ناظر الخواصّ ورسم طوغانْ نائب الغيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التى فوق البرج المجاور لباب الفتوح من القاهرة ليعمل ذلك سجنا لارباب الجرائم عوضا عن خزانة شمائل التى كانت موضع المدرسة المؤيّديّة وسُمّى هذا السجن بالمقشرة e

١ ربيع الأوّل وامّا السلطان فانّه سار حتّى دخل دمشق فى اوّل شهر ربيع الاوّل بعد ان مات الامير آقبردى المؤيّدىّ المنقار احد مقدّمى الالوف بطريق دمشق وكان خرج من القاهرة مريضا فى محفّة وانعم السلطان باقطاعه على الامير سودون القاضى بعد ان اخرجه من السجن ثمّ كتب الامير طوغان نائب الغيبة f يعرّف السلطان بموت فرج بن الملك الناصر

---

a) X om. b) X om. c) X Y ابن. d) X الدنكان. e) Voc. probably المَقْشَرة; Makrîzî II, 188: كان يقشر فيه القمح (Mak. gives the date Rabî' al-Awwal, 828). f) Y fol. 207a; from here to fol. 220 Y omits many catch-words (ثمّ, ولمّا etc., written in red throughout the MS), leaving blank spaces, to which omissions the editor has not called attention.

فرج فى يوم الجمعة سادس عشرين[a] شهر ربيع الاوّل مسجونا بثغر سنة ٨٢٠ الاسكندريّة وقد ناهز الاحتلام وبموته انكسرت حِدّة[b] المماليك الظاهريّة والناصريّة وكان فى كلّ قليل يكثر الكلام بانّ المماليك الظاهريّة يثورون وينصبونه[c] فى السلطنة وكانوا لا يزالون يتربّصون الدوائر لاجل ذلك فبطل عزمهم بموته

واقام السلطان بدمشق ايّاما ثمّ خرج منها يريد حلب وسار حتّى وصل تلّ السلطان[d] فتقدّم وصفّ الاطلاب بنفسه وكان اماما فى هذا الشأن ومعرفة[e] تعبية العساكر[f] فرتّب اطلاب الامراء اوّلا كلّ واحد فى منزلته وليس ذلك بمنزلته فى الجلوس بين يدى السلطان وانّما هو[g] بحسب وظيفته فانّ[h] لكلّ صاحب وظيفة[i] منزلة يمشى طلبه[k] فيها امام طلب السلطان اخذتُ انا هذا العلم عن آقبغا التمرازىّ وعن السيفىّ طرنطاى الظاهرىّ شادّ القصر السلطانىّ انتهى ثمّ سار السلطان امام طلبه فى[l] يوم السبت حادى عشرين شهر ربيع الاوّل ٢١ ربيع الاوّل عند اشتقاق الفجر ومرّ بطلبه من ظاهر حلب ومعه جميع الامراء باطلابهم حتّى نزل بالمسطبة[m] الظاهريّة فى المخيّم ومرّ من داخل مدينة حلب نائب الشأم ونائب طرابلس ونائب حماة ونائب صفد ونائب غزّة وعدّة كبيرة من التركمان والعربان حتّى خرجوا من الباب الآخر فهال الناس هذه الرؤية الغريبة من كثرة العساكر التى قدمت حلب من

---

a) So also below; but R. I 26 was a Thursday; read probably R. I. 6, in view of dates below. b) Or جُرة (جراة); pointing not clear; X خدة or جَدة. c) Y وينصبون. d) East of Ma'arrat an-Nu'mân, circ. 25 kilom. south of Ḳinnasrîn. e..f) Y ومعرفته التعبية للعساكر. g) Y om. h..i) X om. k) X om. l) X fol. 151b. m) On the Sulṭân's masṭaba cp. 33. 16, and Dozy, s. v. صطب; 376. 10 = مساجد: cp. also the Masṭabat Sa'd ad-Dîn at Damascus (Baedeker).

سنة ٨٢٠ ظاهرها وباطنها *a* واقام السلطان بمخيّمه بالمسطبة ايّاما ينتظر عود ٢٣ ربيع الاوّل القصّاد التى *b* وجّهها للاطراف ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الاوّل جلس السلطان بالميدان وعمل به الموكب السلطانىّ وحضره نوّاب البلاد الشاميّة والعساكر المصريّة فجلس عن يمين السلطان الاتابك ألطنبغا القرمشىّ وتحته *c* آقباى المؤيّدىّ نائب الشأم ثمّ بيبغا المظفّرىّ امير مجلس *d* ثمّ يشبك المؤيّدىّ نائب طرابلس ثمّ جماعة كلّ واحد على رتبته وجلس عن يسار السلطان ولده المقام الصارمىّ ابرٰهيم ثمّ قجقار القردمىّ نائب حلب ثمّ تنبك العلائىّ ميق الامير آخور الكبير ثمّ جار قطلوا نائب حماة ثمّ بردبك قصقا رأس نوبة ثمّ الامير ططر ثمّ جماعة اخر كلّ واحد فى منزلته ثمّ عيّن السلطان الامير آقباى نائب الشأم والامير جار قطلوا نائب حماة ومعهما خمس مائة ماش من التركمان الاوشريّة والايناليّة وفرقة من *e* عرب آل موسى ليتوجّه الجميع الى جهة ملطية لاخراج حسين بن كبك منها ثمّ الى كاختا *f* وكُرْكَر *g* ثمّ قدّم السلطان الجاليش بين يديه وفيه الاتابك ألطنبغا القرمشىّ ويشبك اليوسفى المؤيّدىّ نائب طرابلس وخليل الجشارىّ *h* التبريزىّ نائب صفد فى عدّة اخر من امراء مصر فساروا الى جهة العمق ثمّ ركب السلطان ودخل مدينة حلب واقام بها الى ان ركب *i* منها فى بكرة يوم الاثنين *k* ثانى شهر ربيع الآخر وسار الى جهة العمق على درب الاثارب *l*

فقدم عليه بالمنزلة المذكورة قاصد الامير ناصر الدين بك ابن قرمان بهديّة وكتاب يتضمّن انّه ضرب السكّة المؤيّديّة ودعا للسلطان فى الخطبة

---

*a*) Y fol. 207*b*. *b*) X الذى. *c*..*d*) X om. *e*) X om. *f*) Murray, "Handbook for Asia Minor", s.v. "Kiakhta"; Le Strange, "Palestine", s.v., Kakhtâ). *g*) Gergér Kal'esi, on the Euphrates (see Humann u. Puchstein, "Reisen in Kleinasien", p. 206). *h*) X الدشارىّ (cp. Dozy, s.v. دشار). *i*) Y fol. 208*a*. *k*) الاربعاء? *l*) Yâḳût, s.v., Le Strange, „Palestine", p. 408; X الاثارب Y الامارب.

بجميع معاملته وبعث من جملة الهديّة طبقا فيه جملة دراهم بالسكّة سنة ٨٠٠
المؤيّديّة فعنّف *a* السلطان رسوله ووبّخه وعدّد *b* له خطأ *c* مرسله من
تقصيره فى الخدمة وذكر له ذنوبا كثيرة فاعتذر الرسول عن ذلك كلّه
وسأل السلطان الصفح عنه فقال السلطان انّما سرتُ *d* وتكلّفت هذه
الكلفة العظيمة الّا لاجل طرسوس لا غير ثمّ فرّق الدراهم على الحاضرين
وصرف الرسول الى جهة نزل فيها

وعمل السلطان الخدمة فى يوم السبت *e* سابع شهر ربيع الآخر ٧ ربيع الآخر
بالعمق وحلف التركمان على طاعته وانفق فيهم الاموال وخلع عليهم
نحوا من مائتى خلعة والبس ابرٰهيم ابن رمضان الكلّفتاة وخلع عليه
ثمّ تقرّر الحال على انّ قجقار القردمىّ *f* نائب حلب يتوجّه بمن معه
الى مدينة طرسوس ويسير السلطان على *g* مدينة مرعش الى ابلستين *h*
ويتوجّه رسول ابن قرمان بجوابه ويعود *i* فى مستهلّ جمادى الاولى بتسليم
طرسوس فان *k* لم يحضر مشى السلطان على بلاده فسار الرسول صحبة
نائب حلب الى طرسوس *l* وسار *m* السلطان الى *n* ابلستين فنزل بالنهر *o*
الابيض *p* فى حادى عشره فقدم عليه كتاب قجقار القردمىّ *q* نائب ١١ ربيع الآخر
حلب بانّه لمّا نزل بغراص *r* قدم عليه خليفة الارمن واكابر الارمن وعلى
يدهم مفاتيح قلعة سيس *s* وانّه جهّزهم الى السلطان فلمّا مثلوا بين يدى
السلطان خلع عليهم واعادهم الى القلعة بعد ان ولى نيابة سيس للشيخ

---

*a*) Y فعرف. *b*) Y ووعد. *c*) Y بخطا. *d*) Y صرت.
*e*) الاثنين? *f*) Y القردى. *g*) Y الى. *h*) Modern Albistan.
*i*) Y adds الى. *k*..*l*) Y om. *m*) Y وصار. *n*) I. e. الى نحو.
*o*) Y فى النهر. *p*) = Âķ Şû (Le Strange, «Lands", p. 122, Murray, «Asia Minor", Route n°. 99), which is crossed by the road from Syria south of Mar'ash. *q*) Y القردى. *r*) Yâķût, s. v., بغراس; Baedeker, «Palestine", s. v. Ķal'at Baghrâs. *s*) Y fol. 208*b*.

سنة ٨٢٠ احمد احد امراء العشرات بحلب *a* ثمّ رحل السلطان حتّى نزل بمنزلة *b*
كونيك *c* فقدم عليه بها كتاب آقباى نائب الشأم بانّ *d* حسين بن كبك
١٧ ربيع الاوّل احرق ملطية واخذ اهلها وفرّ منها فى سابع عشر شهر ربيع الاوّل وانّه
نزل بملطية وشاهد ما بها من الحريق وانّه لم يتأخّر بها الا الضعيف
العاجز وانّ فلّاحى بلادها نزحوا *e* باجمعهم عنها وانّ ابن كبك نزل
عند مدينة دُوْرِكِىّ *f* فندبه السلطان ان يسير خلفه حيث سار ثمّ
امر السلطان ولده المقام الصارمىّ ابرهيم ان يتوجّه الى ابلستين ومعه
الامير جقمق الارغونشاوىّ الدوادار وجماعة من الامراء لكبس الامير
ناصر الدين محمّد بن دُلغادر فساروا مجدّين وصابحوا ابلستين وقد فرّ
منها ابن دلغادر المذكور واخلى البلاد من سكّانها فجدّوا فى السير خلفه
١٥ ربيع الآخر ليلا ونهارا حتّى نزلوا بمكان يقال له كل دلى *g* فى يوم خامس عشره
واوقعوا بمن فيه من التركمان واخذوا بيوتهم واحرقوها ثمّ مضوا الى خان
السلطان *h* فاوقعوا ايضا بمن كان هناك واحرقوا بيوتهم واخذوا من
مواشيهم شيئا كبيرا ثمّ ساروا الى مكان يقال له صاروس *i* ففعلوا بهم
كذلك وباتوا هناك ثمّ توجّهوا يوم سادس عشره فادركوا ناصر الدين بك
ابن دلغادر وهو سائر باثقاله وحريمه *k* فتبعوه واخذوا اثقاله وجميع ما
كان معه ونجا ابن دلغادر بنفسه على جرائد الخيل ووقع فى قبضتهم
عدّة من اصحابه ثمّ عادوا الى السلطان بالغنائم من جملتها مائة *l* جمل
بختىّ وخمس مائة جمل نفر ومائة فرس هذا سوى ما نهب واخذه
العساكر من الاقمشة الحرير والاوانى الفضّة ما بين بلّور وفضّيات وبسط

---

*a*) X fol. 152*b*. *b*) X بمدينة. *c*) Gunik? *d*) Y بن. *e*) Y ترجلا. *f*) Yâkût V. 20 (cp. below, 368. 15; Dîvrîkî, Le Strange, «Lands", p. 120; Divrik, Murray, p. 254). *g*) Not ident. *h*..*i*) There is a Sulṭân Khân n. e. of Ḳaisârîya (Murray, p. 50), which is too far distant if صاروس = Saris, cir. 35 miles n. w. of Albistan (Murray, p. 268). *k*) Y fol. 209*a*. *l*) X om.

وفرش واشياء كثيرة لا تدخل تحت حصر فسُرّ السلطان بذلك وصار سنة ٨٢٠. السلطان ينتقل فى مراعى ابلستين حتّى قدم عليه آقبلى نائب الشأم بعد ان سار *a* فى اثر حسين بن كبك الى ان بلغه انّه دخل الى *b* بلاد الروم وبعد ان قرّر امر ملطية بعود اهلها اليها وبعد ان جهّز الامير جار قطلوا نائب حماة ومعه نائب البيرة *c* ونائب قلعة الروم *d* ونائب عين تاب فى عدّة من الامراء الى كاختنا وكركر فنزلوا القلعتين وقد احرق نائب كاختنا اسواقها وتحصّن بقلعتها فبعث السلطان اليهم نجدة فيها الف ومائتنا ماش

ثمّ قدم كتاب ناصر الدين بك ابن دلغادر الى *e* السلطان يسأل العفو عنه *f* وانّه يسلّم قلعة دَرَنْدة *g* فاجيب الى ذلك وامّا قاجقار القردمىّ نائب حلب فانّه لمّا توجّه الى طرسوس قدّم *h* بين يديه اليها الامير شاهين الايدكارىّ متولّيها من قبل السلطان فوجد *i* قد بعث ابن قرمان نجدة الى نائبه بها وهو الامير *k* مقبل فلمّا بلغ مقبلًا مجىء العساكر السلطانيّة اليه امتنع بقلعتها فنزل شاهين الايدكارىّ وقاجقار القردمىّ عليها وكتب قاجقار الى السلطان بذلك فاجابهم السلطان بالاهتمام فى حصارها وحرّضهم *l* على ذلك فلا زالوا على حصارها *m* حتّى اخذوها بالامان فى يوم الجمعة ثامن *n* عشر شهر ربيع الآخر *o* وسجنوا مقبلا واصحابه ١٨ ربيع الآخر

ثمّ انتقل السلطان الى منزلة سلطان قشى *p* فقدم عليه بها قاصد الامير علىّ بك ابن دلغادر بهديّة ثمّ قدم كتب ناصر الدين بك ابن دلغادر مع ولده وصحبته كواكي ومفاتيح قلعة درندة *q* فاضاف السلطان

---

*a*) X سافر. *b*) Y om. *c*) = Birejik on the Euphrates. *d*) = Rûm Kale. *e*) Y على. *f*) X om. *g*) Yâḳût طرندة; Le Strange, "Lands", p. 120. *h*) Y وقدم. *i*) Y فوجده. *k*) Y fol. 209*b*. *l*..*m*) Y om. *n*) Y سابع. *o*) X Y الاول. *p*) Y قمشى (possibly the Sulṭân Tchai: چاى, which, however, seems too far east; Murray p. 271. *q*) Y كرند.

سنة ٨٢٠ نيابة ابلستين الى علىّ بك بن دلغادر مع ما بيده من نيابة مرعش ثمّ ركب السلطان ليرى درندة وسار اليها على جرائد الخيل حتّى نزل عليها وبات بظاهرها فامتنعت عليه واصبح فرتّب الامير آقبـاى نائب الشأم فى اقامته عـليهـا واردفـه بآلات*a* لحصار والصنـاع من الزردخاناة السلطانيّة وعاد السلطان الى مخيّمه فوصل اليه فى تلك الليلة مفاتيح قلعة خندروس*b* من مضافات*c* درندة ثمّ ركب السلطان من الغد وبات على سطح العقبة المطلّة على درندة*d* فلمّا اصبح ركب بعساكره وعليهم السلاح ونزل بمخيّمه على قلعة درنـدة وهى فى شـدّة من قوّة الحصار فلمّا*e* رأى من بها انّ السلطان نزل عليهم طلبوا الامان فآمنهم ونزلوا بكرة يوم الجمعة وفيهم داوُد بن الامير محمّد ابن قرمان فالبسه السلطان تشريفا واركبه فرسا بقماش ذهب وخلع على جماعته واستولى السلطان على القلعة وخلع على الامير اُلطنبغا الجكمىّ*f* احد روُس النوب باستقراره فى نيابة درندة وانعم عليه باربعة آلاف دينـار غير السلاح وخلع على الامير منكلى بغا الارغون شاوىّ احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة واستقرّ فى نيابة ملطية ودوركىّ وانعم عليه بخمسة آلاف دينار ثمّ طلع السلطان الى قلعة درندة واحاط بها عِلْمًا ثمّ ارتحل عنها بعد ما مهّد البلاد التى استولى عليها وعمل مصالحها وسار حتّى نزل على النهر من غربىّ ابلستين بنحو مرحلة فاقام هناك اربعة ايّام ليتمكّن كلّ من ولى نيابةً على عمله ورجوع اهل بلده اليه

ثمّ رحل ونزل على ابلستين يريد التوجّه الى بَهَسْنا*g* وكختا وكركر واعاد من هناك حمزة بن علىّ بك بن دلغادر الى ابيه وجهّز له راية

---

*a*) X fol. 152*b*. *b*) Sic XY (for the word see Dozy). *c*) X مصافاة. *d*) Y درند. *e*) Y fol. 209*a*. *f*) Y الحكمى.
*g*) = Besne, n. w. of Sumaisât (Le Strange, „Lands", p. 123; Sykes, „Dar-ul-Islâm", p. 124).

حمراء من الكمانجا الاسكندرانيّ ونفقة وطبلخاناة وكان الامير آقباى سار سنة ٨٢٠ الى بهسنا فقدم الخبر على السلطان من الامير آقباى بانّه كتب الى[a] الامير طغرق[b] بن داوُد بن ابرٰهيم بن دلغادر المقيم بقلعة بهسنا يرغبه فى الطاعة ويدعوه الى الحضور الى الحضرة الشريفة فاعتذر عن حضوره بخوفه[c] على نفسه فما زال به حتّى سلّم القلعة وحضر اليه فلمّا[d] كان فى سادس عشر جمادى الآخرة ١٦ جمادى الاخرة قدم الامير آقباى ومعه الامير طغرق ومن كان معه بالقلعة[e] وقد قارب السلطان فى مسيره حصن منصور[f] فخلع السلطان على طغرق ومن معه وانعم عليهم وانزل طغرق المذكور بخامٍ[g] ضُرب له ونزل السلطان بحصن منصور فورد عليه الخبر بنزول فنجقار القرديّ على كركر وكختا وقدم ايضا قاصد قرا يلك صاحب آمد من ديار بكر بهديّة فقبلها السلطان وخلع عليه ثمّ قدم ايضا رسول الملك العادل صاحب حصن كِيْفا[h] بهديّة فقبلها السلطان ايضا

فلمّا كان الغد رحل السلطان ونزل شماليّ حصن منصور قريبا من كختا وكركر واردف نائب حلب بالامير جار قطلوا نائب حماة وبجماعة من امراء مصر والشأم وبعث الامير يشبك اليوسفيّ نائب طرابلس لمُنازلة كختا وخلع على الامير منكلى خجا الارغون شاوىّ بنيابة قلعة الروم عوضا عن الامير ابى بكر بن بهادر البابيريّ[i] الجعبريّ وخلع على الامير كمشبغا الركنيّ بنيابة بهسنا عوضا عن الامير طغرق ابن دلغادر ثمّ قدم جواب الامير قرا يوسف صاحب بغداد مِن قبل ابيه وكتاب بير عمر صاحب أَرْزَنْكان[k] بهديّة جليلة من قرا يوسف فانزل حميد

a) Y على.  b) Y ططرى.  c) Y تخوّفه.  d) Y fol. 210b.
e) X بالقاعرة.  f) Adiamân—Pirûn (Perrhe): Le Strange, "Lands", p. 123.  g) Cp. 181.6, 217.3 Y بمخام.  h) Le Strange, p. 113.
i) Sic X Y; prob. البيرىّ (ابن); cp. بهادر نائب البيرة 146.14.
k) Y ارزنجان.

سنة ٨٢٠ الدين المذكور *a* بخيمة واجرى عليه ما يليق به ثمّ رحل السلطان حتّى نزل على كختا وحصر *b* قلعتها وقد نزح *c* اهل كختا ومعاملتها عنها فنصب المدافع للرمى على القلعة ورمى عليها وبينما هو فى ذلك ورد الخبر على السلطان بقرب قرا يوسف قاصدا قرا يلك فبادر قرا يلك وجهّز ابنه حمزة صحبة نائبه شمس الدين اميرزه بهديّة من خيل وشعير وسأل الاعتناء به فاكرم السلطان ولده ونائبه وقدم ايضا قاصد طر علىّ نائب الرُّهاء وقاصد الامير محمّد *d* ابن دولة *e* شاه صاحب اكلّ *f* من ديار بكر ومعه مفاتيح قلعتها فقبلها السلطان ثمّ اعادها اليه ومعها تشريف له بنيابتها ولمّا اشتدّ الحصار على قلعة كختا وفرغ النقّابون من النقب ولم يبق الّا إلقاء النار فيها طلب قرقماس نائبُها شمسَ الدين اميرزه نائب قرا يلك فبعثه *g* السلطان اليه وتردّد المذكور بينه وبين السلطان غير مرّة الى ان بعث قرقماس ولده رهنا على انّه بعد رحيل السلطان عنه ينزل ويسلّمها لمن يامره السلطان بتسليمها

فرحل السلطان الى جهة كركر وترك الامير جقمق الدوادار على كختا وسارت اثقال *i* السلطان *k* الى عين تاب فنازل *l* السلطان كركر *m* ونصب عليها منجنيقا يرمى بحجر زنته ما بين الستّين والسبعين رطلا
٢٩ جمادى الاخرة بالدمشقىّ وكان ذلك يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الآخرة فلمّا كان اوّل شهر رجب قدم الخبر على السلطان من الامير *n* جقمق بنزول قرقماس من قلعة كختا ومعه حريمه وتسلّمها نوّاب السلطان وانّه توجّه ومعه قرقماس المذكور الى جهة *o* حلب ثمّ قدم الخبر على السلطان

*a*) Not mentioned elsewhere; evidently the envoy of Ḳarâ Yûsuf.
*b*) Y fol. 211*a*. *c*) Y برح. *d*) X fol. 152*a*. *e*) X دولات.
*f*) Yâḳût I. 343; X آكل. *g*) X فبعث...به. *h*) X ونزل.
*i*..*k*) X اثقاله. *l*) X فنزل. *m*) Y عين تاب. *n*) Y fol. 211*b*.
*o*) Y om.

من الامير منكلى بغا نائب ملطية بانّ طائفة من عسكر قرا يوسف[a] نزلوا سنة ٨٢٠
تحت قلعة منْشارة[b] ونهبوا بيوت الاكراد وعدّى الفرات منهم نحو ثلاثمائة
فارس وانّه ركب عليهم وقاتلهم وكسرهم وقتل منهم نحو العشرين وغرق
فى الفرات نحو ذلك واسر اثنى عشر نفرا فكتب له السلطان بالشكر
والثناء ثمّ خلع السلطان على الامير شاهين حاجب صفد باستقراره
فى نيابة كركر وعلى الامير كزل[c] بغا احد امراء حماة بنيابة كاختا فمضى
كزل بغا المذكور من يومه اليها

ورحل السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب وقد ٤ رجب
عاوده الم رجله[d] الذى يعتريه فى بعض الاحيان فركب المحفّة عجزا عن
ركوب الفرس وجاد الى جهة البلاد الحلبيّة الى ان وصل الى بلدة يقال
لها كيلك[e] فنزل فى الفرات فى زورق[f] وصحبته خاصّته وسار الى ان
وصل قلعة الروم فى عشيّة يوم الخميس سادسه وبات بها ونزل من الغد
بالميدان بعد ما رتّب احوال القلعة وانعم على نائبها بخمسمائة دينار ٧ رجب
فقدم عليه فى يوم الجمعة سابعه الخبر بانّ الامير قجقار القردمىّ نائب
حلب يخبر بهزيمة قرا يلك من[g] قرا يوسف وانّ الذين معه من العسكر
المقيم على كركر خافوا من قرا يوسف وعزموا على الرحيل وبينما كتاب[h]
قجقار يُقْرَأ قدم كتاب آقباى نائب الشأم بان الامير قجقار نائب
حلب رحل عن كركر بمن معه من غير ان يعلمه وانّه عزم على
محاصرتها فكتب اليه السلطان بان يستمرّ على حصاره

ثمّ فى بكرة يوم السبت ثامن[i] شهر رجب[k] انحدر السلطان من ٨ رجب
قلعة الروم ونزل على البيرة فطلع من المراكب اليها وقرّر امورها فقدم

---

*a*) X قرا يلك. *b*) Yâkût IV. 661 المنشار. *c*) But cp. 383,17. *d*) Y رجليه. *e*) West of Samsât (Murray p. 259; Humann u. Puchstein, p. 180). *f*) X زوارق. *g*) Y ابن. *h*) Y fol. 212*a*. *i . . . k*) X om.

سنة ٨٢٠ عليه الخبر من الغد بقرب قرا يوسف وانّ الامير آقباى نائب الشأم صالح
الامير خليلا نائب كركر ورحل عنها بمن معه فخنق[a] السلطان من
ذلك واشتدّ غضبه على الامير قانجقار القردمىّ ثمّ رحل من البيرة يريد
١٣ رجب حلب حتّى دخلها بكرة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأُبّهة الملك
وقد تلقّاه اهل حلب وفرحوا بقدمه لكثرة إرجافهم بقدوم قرا يوسف[b]
البيهاء[c] فاطمأنّوا فطلع السلطان الى قلعة حلب ونادى بالامان وفرّق على
الفقهاء والفقراء مالا جزيلا وامر ببناء القصر الذى كان الامير جكم شرع
١٧ رجب فى عمارته ثمّ فى سابع عشره قدم الامير آقباى والامير قانجقار القردمىّ
والامير[d] جار قطلوا فاغلظ السلطان على الامير قانجقار القردمىّ[e] ووبّخه
فاجابه قانجقار بدالّة ولم يراع الادب معه فامر به فقبض عليه وحبسه
بقلعة[f] حلب ثمّ افرج عنه فى يومه بشفاعة الامراء وبعثه الى دمشق
بطّالا وخلع على الامير يشبك المؤيّدىّ اليوسفىّ نائب طرابلس باستقراره
عوضه نائب[g] حلب وخلع على الامير بردبك رأس نوبة النوب باستقراره
٢٠ رجب فى نيابة طرابلس عوضا عن يشبك المذكور ثمّ فى يوم الخميس العشرين
من شهر رجب خلع على الامير ططر باستقراره رأس نوبة النوب[h] عوضا
عن بردبك المذكور وخلع على الامير نكباى باستقراره فى نيابة حماة
عوضا عن جار قطلوا بحكم عزله وخلع على جار قطلوا المذكور باستقراره
نائب صفد عوضا عن خليل التبريزىّ الجشارىّ[i] واستقرّ خليل المذكور
حاجب الحجّاب بطرابلس فاستعفى خليل من حجوبيّة طرابلس فأُعفى
وخلع السلطان على الامير سودون[k] قرا سقل حاجب الحجّاب بالديار
المصريّة باستقراره فى حجوبيّة طرابلس قلت درجات الى اسفل وخلع
على الامير شاهين الارغون شاوىّ باستقراره فى نيابة قلعة دمشق[l] عوضا

---

a) Y فخنق. b) Y بيلك. c) Y om. d..e) Y om. f) X fol. 153b. g) Y fol. 212b. h) X كبيرا. i) X التجشارى Y الدوشارى. k) X om. l) But cp. 374. 17, 377. 16.

عن ألطنبغا المؤيّدىّ المرقبىّ بحكم انتقال المرقبىّ الى تقدمة الف بالديار سنة ٨٢٠
المصريّة ثمّ فى رابع عشرينه رسم السلطان للنوّاب بالتوجّه الى محلّ ٢٤ رجب
كفالتهم بعد ان خلع عليهم خِلَع السفر

ثم فى سادس عشرينه استدعى السلطان مُقْبِلًا القرمانىّ ورفاقه
وضربهم ضربا مبرحا ثمّ صلبه هو ومن معه ثمّ فى يوم الاثنين اوّل شعبان ١ شعبان
قدم قاصد كردى *a* بك ومعه الامير سودون اليوسفىّ احد الامراء
المتسحّبين *b* من. وقعة قانباى نائب الشأم وقد قبض عليه فسمّره الملك
المؤيّد من الغد تحت قلعة حلب ثمّ وسّطه فعُيّب ذلك على السلطان
كون سودون المذكور كان من جملة امراء الالوف ثمّ من اعيان المماليك
الظاهريّة ووُسّط مثل قطّاع الطريق ثمّ خلع السلطان على تمراز
باستقراره فى حجوبيّة حلب عوضا عن آق بلاط الدمرداشىّ وكان
السلطان خلع على الامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى باستقراره امير
حاجّ المحمل وسيّره الى القاهرة فوصلها فى شعبان المذكور فوجد القاهرة
مضطربة والناس فى هرج كونهم امسكوا بالقاهرة *c* نصرانيّا وقد خلا بامرأة
مسلمة فاعترفا بالزناء فرُجما خارج باب الشعريّة ظاهر القاهرة عند قنطرة
الحاجب *d* واحرق العامّة النصرانىّ ودُفنت المرأة فكان يوما عظيما ثمّ
عزل السلطان تمراز المذكور عن حجوبيّة حلب واستقرّ عوضه بالامير عمر
سبط ابن شهرى

ثمّ خرج السلطان فى ثامن عشر شعبان المذكور من حلب ونزل بعين ١٨ شعبان
مباركة *e* واستقلّ *f* بالسير منها فى عشرينه يريد جهة دمشق فنزل
قنّسرين واعاد منها الامير يشبك نائب حلب اليها وسار حتّى نزل
حماة فى يوم الاربعاء رابع عشرينه ورحل عنها من الغد *g* ونزل حمص
ورحل عنها عشيّة يوم الجمعة سادس عشرينه حتّى قدم دمشق فى *h* ٢٦ شعبان

---

*a*) Y fol. 213*a*. *b*) Y المستجبين. *c*) X om. *d*) Maḳrîzî II. 151.
*e*) Cp. "Kitâb ar-Rauḍatain" I. 254. 25. *f*..*g*) X om. *h*) Y fol. 213*b*.

سنة ٨٢٠ بكرة يوم الخميس ثالث شهر رمضان ونزل بقلعتها وكان لقدومه دمشق a ٧ شعبان يوم مشهود واخذ فى اصلاح امر البلاد الشأميّة الى b يوم الاثنين c سابع شهر رمضان فامسك الامير آقباى نائب الشأم وقيّده وسجنه بقلعة دمشق . وسبب القبض على آقباى المذكور انّ السلطان الملك المؤيّد كان اشتراه فى ايّام امرته صغيرا بالفى درهم من دراهم لعب الكنجفة d وهو انّ الملك المؤيّد كان قاعدا e يلاعب بعض f اصحابه بالكنجفة وقد قمر ذلك الرجل بدراهم كثيرة فأُدخل عليه آقباى المذكور مع تاجره فاعجبه واشتراه وطلب خازنداره ليقبض التاجر ثمن آقباى المذكور فلم يَجِدْه فوزن له المؤيّد ثمنه g من تلك الدراهم التى قمرها ثمّ ربّاه واعتقه وجعله خازنداره ثمّ رقّاه ايّام سلطنته الى ان جعله من جملة امراء الالوف ثمّ دوادارا كبيرا بعد موت جانبك المؤيّدىّ ثمّ ولّاه نيابة حلب وكان آقباى شجاعا مقداما مجبولا h على طبيعة i الكبر تُحدّثه نفسه كلّما انتهى الى منزلة عليّة باعلى k منها فلمّا ولى نيابة حلب استخدم جماعة من مماليك قانباى المحمّدىّ نائب الشأم بعد قتله وانعم عليهم بالعطايا l هم وغيرهم وبلغ ذلك المؤيّد فلم يحرك ساكنا حتّى اشيع عنه الخروج عن الطاعة وتواترت على المؤيّد الاخبار بذلك لا سيّما من m الامير ألطنبغا المرقبىّ نائب قلعة حلب n فانّه بالغ الى الغاية فلمّا o تحقّق الملك المؤيّد امره بادر بالسفر الى جهة بلاد الشأم واحتجّ بامر من الامور وبلغ آقباى انّ السلطان بلغه امره وعزم على السفر الى البلاد الشأميّة لاجله ورأى انّ امره لم يستقم الى الآن لمعرفته p بصَوْلة استاذه الملك المؤيّد فخاف q ان يقع له كما وقع لقانباى ونوروز

---

a) X om. b..c) Y om. d) كنجيفه: cards. e) Y om.
f) Y احد. g) Y om. h) X fol. 154a. i) X طبيعيّة.
k) Y الى اعلا. l) X بالعطاء m) X Y om. n) But cp. 372. 22.
o) Y fol. 214a. p) Y مع معرفته. q) X Y خاف.

وغيرهم *a* فركب *b* من حلب على حين غفلة فى ثمانى هجن كما تقدّم سنة ٨٢٠. ذكره وقدم القاهرة بغتة يخادع *c* بذلك السلطان فانخدع له الملك المؤيّد فى الظاهر وفى الباطن غير ذلك وقد تجهّز للسفر فلم يمكنه الرجوع عن السفر لما اشيع بسفره فى الاقطار ويقال فى الامثال الشّروع مُلزِم فخلع عليه بنيابة الشأم عوضا عن ألطنبغا العثمانىّ وفى النفس ما فيها ووقع ما حكيناه من امر سفر السلطان ورجوعه الى دمشق فلمّا *d* قدم الى دمشق وَشَى بآقباى الى السلطان دوادارُه الامير *e* شاهين الارغونشاوىّ فى جماعة من امراء دمشق انّ آقباى يترقّب مرض السلطان اذا عاوده الم رجله وانّه استخدم جماعة من اعداء *f* السلطان وانّ حركاته كلّها تدلّ على الوثوب فعند ذلك تحرّك ما عند السلطان من الكمائن *g* وقبض عليه وولّى مكانه نائب دمشق الامير تنبك العلائىّ ميق الامير آخور الكبير بعد تمنّعٍ كبير من تنبك الى ان انعن ولبس التشريف وطلب *h* السلطان الامير قجقار القردمىّ نائب حلب كان وهو بطّال بدمشق وانعم عليه باقطاع الامير تنبك ميق المذكور ثمّ افرج السلطان عن الامير ألطنبغا العثمانىّ نائب الشأم كان ورسم له بالتوجّه الى القدس بطّالاء

واقام السلطان بدمشق الى يوم الاثنين اربع عشر شهر رمضان من ١٤ رمضان
سنة عشرين وثمانمائة فخرج *k* من دمشق يريد الديار المصريّة ونزل بقبّة يلبغا ثمّ سار من *l* قبّة يلبغا *m* واعاد الامير تنبك ميق الى محلّ كفالته بدمشق وسار *n* الى ان قدم القدس فى بكرة يوم الجمعة خامس ٢٥ رمضان
عشرينه فزاره *o* وفرّق به اموالا جزيلة *p* وصلّى الجمعة وجلس بالمسجد

---

*a*) X وهم. *a..b*) Y وغيرهم وهم وركب. *c*) Y تخادع. *d*) Y om. *e*) X والامير. *f*) Y اعطاء. *g*) Y الكوامن. *h*) Y fol. 214*b*. *i*) X om. *k*) X Y خرج. *l..m*) X om. *n*) Y om. *o*) X فزار. *p*) Y كثيرة.

سنة ٨٢٠ الاقصى وقرئ *a* صحيح البخاريّ من *b* رَبْعة *c* فُرّقت بين يديه على الفقهاء القادمين الى لقائه من القاهرة ومن كان بالقدس من اهله ثمّ قام المدّاح بعد فراغهم وخلع السلطان عليهم وكان يوما مشهودا ثمّ سار السلطان من الغد الى الخليل عليه الصلاة والسلام فزاره وتصدّق فيه ايضا بجُمْلة وخرج منه وسار بريد غزّة فلقيه استاداره فخر الدين ابن ابى الفرج فى قرية سُكّريّة *d* وقبّل الارض بين يديه وناوله قائمة فيها ما اعدّه له من الخيول والاموال وغيرها فسُرّ السلطان بذلك على ما سنذكره فيما بعد وسار حتّى نزل مدينة غزّة فى يوم الاثنين ثامن

٢٨ رمضان عشرين شهر رمضان واقام بها الى *e* ان خرج منها فى اواخر *f* يوم السبت اوّل *g* شوّال بعد ما صلّى صلاة العيد على المصطبة *h* المستجدّة ظاهر غزّة وصلّى به وخطب شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ وسار السلطان حتّى نزل بخانقاة سرياقوس فى يوم الجمعة تاسع شوّال فاقام بالخانقاة المذكورة من يوم الجمعة الى يوم الاربعاء رابع عشره وركب منها بعد ان عمل بها اوقاتا طيّبة ودخل حمّامها غير مرّة وسار حتّى نزل خارج القاهرة *i* عند مسجد التبن

١٥ شوّال وبات هناك ثمّ ركب من الغد فى يوم الخميس خامس عشر شوّال من الريدانيّة بأُبّهة الملك *k* وشعار السلطنة *l* وامراءه وعساكره بين يديه ودخل القاهرة من باب النصر *m* وترجّل المماليك من *n* داخل باب النصر *o* ومشوا بين يديه وسارت الامراء على بُعْد رُكّابا *p* وعليهم وعلى القضاة والخليفة

---

*a*) Y وقرا. *b*) Y بين. *c*) Used elsewhere only of the Ḳur'ân (but cp. Goldziher, «Muhammad. Studien", II. 255); and for such a distribution of parts of the Ḳur'ân (اجزاء الربعة) see Maḳrîzî, II. 415. 25. *d*) Y السكرية (n. e. of Tell el-Ḥasî). *e*) Y fol. 215*a*. *f*) Y اخر. *g*) ثالث? cp. line 14. *h*) Cp. 363, *m*. *i*) X fol. 154*b*. *k*, *l*) Y transp. *m*) Y here *a*..*b*, p. 377. *n*..*o*) X om. *p*) Y om.

التشاريف وكذلك سائر ارباب الدولة وولده *a* المقام الصارمىّ ابرٰهيم سنة ٨٢٠
يحمل القبّة والطير على رأسه *b* ومرّ السلطان على ذلك الى ان نزل
بجامعه الذى انشأه بقرب باب زويلة وقد زيّنت القاهرة لقدومه
وأُشعلت حوانيتها *c* بالشموع والقناديل وقعدت المغانى صفوفا على الدكاكين *d*
تدقّ *e* بالدفوف ولمّا نزل بالجامع المذكور مدّ له الاستادار سماطا عظيما
به فاكل السلطان هو وعساكره ثمّ *f* ركب من باب المؤيّديّة وخرج من
باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة وسار الى ان طلع الى قلعة الجبل من
باب السرّ *g* راكبا بشعار الملك حتّى دخل من باب الستارة وهو على
فرسه الى قاعة العواميد من الدور السلطانيّة *h* فنزل عن فرسه على *i*
فراشه *k* بحافة الايوان وقد تلقّاه حرمه بالتهانىّ والزعفران وكان لقدومه
يوم مشهود لم يُسمع بمثله الّا نادرا

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشر شوّال خلع السلطان على الامير قجقار ١٩ شوّال
القردمىّ المعزول عن نيابة حلب باستقراره امير سلاح على عادته قبل نيابة
حلب وخلع على الامير طوغان امير *l* آخور باستقراره *m* امير آخور كبيرا
عوضا عن تنبك ميق بحكم توليته نيابة دمشق وخلع على الامير
أُلطنبغا المرقبىّ المعزول عن نيابة قلعة حلب باستقراره حاجب الحجّاب
بالديار المصريّة عوضا عن سودون قرا سقل بحكم استقرار سودون قرا سقل
فى حجوبيّة طرابلس وخلع على فخر الدين ابن ابى الفرج باستقراره *n* على
وظيفة الاستاداريّة

ثمّ فى يوم الثلاثاء عشرينه خرج محمل الحاجّ الى الريدانيّة خارج ٢٠ شوّال
القاهرة وامير حاجّ المحمل الامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى المقدّم
ذكره ثمّ فى يوم الخميس ثانى عشرينه ركب السلطان ونزل من القلعة

---

*a..b*) Y here. *c*) Y om. *d*) X الحوانيت *e*) X Y تزف.
*f*) Y om. *g*) Y fol. 215*b*. *h*) X Y masc. *i..k*) Y om.
*l..m*) Y om. *n*) Y خلعة الاستمرار.

سنة ٨٢١ بامرائه وخاصّكيّته وسرح الى برّ الجيزة لصيد الكراكىّ وغيرهم وعاد فى آخره من باب القنطرة ومرّ من بين السورين ونزل فى بيت فخر الدين ابن ابى الفرج الاستادار فقدّم له فخر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ثمّ ركب السلطان من بيت فخر الدين وسار حتّى شاهد الميضاءة التى ٢٥ شوّال بنيت للجامع *a* المؤيّدىّ ثمّ صعد الى القلعة ثمّ ركب من الغد وسرح ايضا وعاد فى يوم الاحد *b* خامس عشرينه

ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على ارغون شاه النوروزىّ الاعور باستقراره وزيرا عوضا عن فخر الدين ابن ابى الفرج وخلع على ابن ابى الفرج المذكور خلعة الاستمرار على وظيفته *c* الاستاداريّة فقط وان يكون مشير الدولة وامّا تقدمة فخر الدين ابن ابى الفرج المذكور التى وعدنا *d* بذكرها عند ما قدم السلطان الى الديار المصريّة فبلغت *e* اربعمائة الف *f* دينار عينا وثمانية عشر الف اردبّ غلّة من ذلك ما وفّره من ديوان الوزارة مبلغ اربعين الف دينار وثمانية عشر الف اردبّ غلّة وما وفّره من ديوان المفرد ثمانين الف دينار وما جباه من النواحى قبليًّا وبحريًّا مائتا الف دينار ومن اقطاعه ثلاثون الف دينار وذلك سوى مائتى الف دينار حملها الى السلطان وهو بالبلاد الشأميّة

ولمّا كان يوم الاربعاء سادس ذى القعدة قدم على السلطان الخبر من الامير تنبك ميق العلائىّ نائب الشأم بانّ فى ليلة السبت رابع [٢٤ شوّال] عشرين شوّال خرج الامير آقباى نائب الشأم كان *g* من سجنه بقلعة *h* دمشق وافرج عن من كان *i* بها من المسجونين وهجم بهم آقباى على نائب قلعة دمشق فهرب نائب القلعة ونزل الى المدينة وخرج آقباى فى اثره الى باب الجديد *k* بمن *l* معه فسمع الامير تنبك الصيحة فركب

---

*a*) Y بالجامع. *b*) Y الخميس. *c*) Y وظيفة. *d*) Y اوعدنا.
*e*) X Y بلغت. *f*) Read 350,000? *g*) Y om. *h*) Y من قلعة.
*i*) X fol. 155*a*. *k*) X Y الحديد; cp. 349. 22. *l*) Y fol. 216*b*.

بمماليكه وادرك *a* نائب القلعة وركبت عساكر دمشق فى الحال فاغلق سنة ٨٢٠
آقباى باب قلعة دمشق وامتنع بها بمن معه وانّ تنبك مقيم على
حصار القلعة فتشوّش السلطان لذلك وكتب الى تنبك المذكور بالجدّ
فى اخذه فقدم من الغد ايضا كتاب الامير تنبك ميق بانّ آقباى
استمرّ بالقلعة الى ليلة الاثنين سادس عشرين شوّال المذكور ثمّ نزل منها ٢٦ شوّال
بقرب باب الجديد *b* ومشى فى نهر بَرَدا الى طاحون بباب *c* الفرج فاختفى
به فقبض عليه هناك وعلى طائفة معه وتسحّب طائفة فكتب جواب
تنبك بان يعاقَب آقباى حتّى يُقِرّ بالاموال *d* ثمّ يُقْتَل وكتب *e* بان
يستقرّ الامير شاهين مقدّم التركمان والحاجب الثانى بدمشق فى نيابة
قلعة دمشق ويستقرّ عوضه حاجبا ثانيا الامير كمشبغا طولوا وفى
تقدمة التركمان الامير شعبان ابن اليغمورىّ *f* استادار السلطان بدمشق

ثمّ فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة خرج المقام الصارمىّ ابرٰهيم ابن ٨ ذى القعدة
السلطان فى عدّة من الامراء الى الوجه القبلىّ لاخذ تقادم العربان
وولاة الاعمال وفى يوم الاثنين حادى عشر ذى القعدة عدّى السلطان
النيل الى البرّ الغربىّ وسرح الى الطّرّانة *g* بالبحيرة وعاد فى يوم الاثنين *h*
حادى عشرينه بعد ان وصل الى الغطامى *i* ولم يُعَدِّ النيل بل نزل
بالقصر الذى انشأه القاضى ناصر *k* الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ببرّ
منبابة *l* تجاه بولاق وكان قد شرع فى اساسه قبل سرحة السلطان ففرغ
منه بعد اربعة ايّام واستمرّ به السلطان ثلاثة ايّام ثمّ ركب البحر
وتصيّد بناحية سرياقوس وركب وعاد الى القلعة ثمّ فى سادس عشر ١٦ ذى الحجّة
ذى الحجّة ركب السلطان من القلعة ونزل بالجامع المؤيّدىّ ومعه

---

*a*) X واركب. *b*) Y الحديد. *c*) Y باب. *d*) Y على الاموال (cp. 67. 3). *e*) Y ورسم. *f*) Y اليعمورى. *g*) **Dukmâk** v. 103; **Makrîzî** I. 109. 5 from bel.; **Lane**, s.v. نطرون; **ʿAlî Pâshâ** XIII. 34; **Butler**, "Arab Conquest of Egypt", p. 283; **Yâkût**, s. v. ترنوط. *h*) الخميس? *i*) Sic X; Y الغطامى. *k*) Y fol. 217*a*. *l*) Y انبابه.

سنة ٨٢٠ خواصّه لا غير ثمّ توجّه منه *a* الى بيت ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ بسويقة المسعودىّ *b* فقدّم له كاتب السرّ *c* تقدمة فاخذها ثمّ ركب الى القلعة

ثمّ فى يوم السبت *d* عشرين ذى الحجّة قدم الصارمىّ ابرٰهيم ابن
١٩ محرّم السلطان من سفره بعد ان وصل الى جرجاء *e* ثمّ فى سادس عشر المحرّم
سنة ٨٢١ من سنة احدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بانّ الامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى امير حاجّ المحمل لمّا قدم المدينة النبويّة على *f* ساكنها الصلاة والسلام *g* بعد انقضاء الحجّ اظهر انّه يسير الى الركب العراقىّ يبتاع منه جمالا ومضى *h* فى نفر يسير وتسحّب صحبة الركب العراقىّ خوفا ان يصيبه من السلطان ما اصاب الامير آقباى نائب الشأم وكان يشبك المذكور صديقا لآقباى واشيع انّه كان اتّفق معه فى الباطن فى الوثوب على السلطان وسار يشبك المذكور حتّى دخل العراق وقدم على الامير قرا يوسف فاكرمه قرا يوسف واجرى عليه الرواتب ودام عنده الى ان مات *i* قرا يوسف ثمّ مات الملك المؤيّد وقدم على الامير ططر بدمشق فولّاه الامير آخوريّة الكبرى حسبما يأتى ذكر ذلك فى محلّه

٢٤ المحرّم وفى ليلة الخميس رابع عشرين المحرّم كان الوقيد ببرّ منبابة *k* بين يدى السلطان بعد ان عاد السلطان من وسيم حيث مرابط خيله *l* على الربيع ونزل بالقصر المذكور *m* بحرىّ منبابة *n* والزم السلطان الامراء بحمل *o* الزيت والنفط فجمع من ذلك شىء كثير وأُخذ من قشر البيض *p*

---

*a*) X om. *b*) Makrîzî II. 106. 7. *c*) Y adds هديّة.

*d*) الجمعة. *e*) Yâkût جَرْجَا, but modern Girgeh (cp. ʿAlî Pâshâ X. 53). *f*..*g*) Y om. *h*) Y om. *i*) Y fol. 217*b*. *k*) Y انبابة. *l*) Y خيوله. *m*) Y om. (cp. 379 17). *n*) Y انبابة. *o*) X fol. 155*b*. *p*) Y البيبر.

وقشر النارنج ومن المسارج *a* الفخّار *b* وجُعل فيها القناديل *c* والزيت سنة ٨٣١
ثمّ أُرسلت فى النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة وأُطلقت النفوط
وقد امتلأ البرّان *d* بالخلائق للفرجة على ذلك فكان هذا *e* الوقيد
منظرًا *f* بهجًا *g* الى الغاية واتحدر فى النيل الى ان فرغ زيت بعضه
واطفى الهوى البعض

ثمّ فى يوم السبت سادس عشرين المحرّم امسك السلطان الامير ٢٦ المحرم
بيبغا المظفّرى الظاهرى امير مجلس وحُمل *h* مقيّدا الى الاسكندريّة ثمّ
نودى بالقاهرة وظواهرها انّ كلّ غريب يخرج من القاهرة ويعود الى وطنه
ثمّ فى يوم السبت *i* رابع صفر وسّط السلطان قرقماس الذى كان متولّى ٤ صفر
كاشفا ووسّط معه ايضا خمسة عشر رجلا من اصحابه خارج باب النصر
وكانوا فيمن *k* احضرهم *l* السلطان معه من *m* البلاد الشأميّة لمّا قدم من
السفر *n* فى الحديد

ثمّ *o* فى سادس صفر المذكور ركب السلطان مخفّفا ومعه ولده ٦ صفر
الصارمىّ ابرٰهيم فى نفر يسير ونزل بجامعه عند باب زويلة ثمّ توجّه
منه *p* الى بيت فخر الدين ابن ابى الفرج الاستادار فاكل عنده السماط
ثمّ قدّم له فخر الدين خمسة آلاف دينار ثمّ ركب من بيت فخر
الدين المذكور وتوجّه الى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن نصر
اللّه ناظر الخاصّ ونزل عنده فقدّم له ثلاثة آلاف دينار وعرض عليه
خزانة الخاصّ فانعم منها السلطان على ولده ابرٰهيم وعلى من معه من
الامراء بعدّة ثياب حرير وفرو سمّور ثمّ ركب وعاد الى القلعة ثمّ فى

---

*a*) Y المشارج. *b*) Y adds شيا كثيرا. *c*) X القناديل. *d*) X البثران (Wahrmund, s. v. بَثْر: „Boden mit weissen Steinen; Sand mit stagnirendem Wasser"). *e*) Y لهذا. *f*..*g*) Y nom. *h*) Y وحمله. *i*) الاحد؟ *k*) Y ممن. *l*) X احضره. *m*..*n*) Y لما قدم من البلاد الشامية. *o*) Y fol. 218*a*. *p*) Y om.

سنة ٨٢١ ثانى عشرينه ركب السلطان ونزل من الغد *a* لعيادة الامير الكبير
٢٣ صفر ألطنبغا القرمشىّ فى *b* وعك كان حصل له ثمّ ركب من عنده وتوجّه الى بيت الامير جقمق الدوادار فنزل عنده واقام يومه كلّه وجاء من آخر النهار الى القلعة على هيئة *c* غير مرضيّة من شدّة السكر

٢٨ ربيع الاوّل ثمّ فى ثامن عشرين شهر ربيع الاوّل قدم الامير بردبك الخليلىّ نائب طرابلس الى القاهرة بطلب لشكوى *d* اهل طرابلس عليه لسوء سيرته وعاود السلطانَ الم رجله وانقطع عن الخدمة ولزم الفراش وقبض على الامير الوزير ارغون شاه النوروزىّ الاعور وعلى الامير آقبغا شيطانًا والى القاهرة وسلّمهما الى فخر الدين ابن ابى الفرج ليصادرهما ثمّ *e* خلع السلطان على الامير بردبك نائب طرابلس باستقراره فى نيابة صفد واستقرّ عوضه فى نيابة طرابلس الامير برسباى الدقماقىّ احد امراء الالوف بالديار المصريّة بعد ان طُلب من الغربيّة وكان توجّه برسباى المذكور لعمل جسورها كاشفَ الوجه الغربىّ وبرسباى هذا هو الملك الاشرف الآتى ذكره فى محلّه ثمّ خلع السلطان على الوزير ارغون شاه باستقراره امير التركمان بثلاثين الف دينار ونقل الامير سنقر *f* نائب المرقب الى نيابة قلعة دمشق عوضا عن شاهين *g* واستقرّ ألطنبغا الجاموس *h* فى نيابة المرقب واستقرّ سودون الاسندمرىّ الامير آخور الثانى كان فى دولة الملك الناصر فرج فى اتابكيّة طرابلس وكان الملك المؤيّد افرج عنه من سجن الاسكندريّة قبل ذلك بمدّة يسيرة وانعم السلطان باقطاع الامير برسباى الدقماقىّ المنتقل الى نيابة طرابلس على الامير فخر الدين ابن ابى الفرج الاستادار وباقطاع فخر الدين على بدر الدين بن محبّ الدين وقد استقرّ وزيرا عوضا عن ارغون شاه

ثمّ فى اوّل جمادى الاولى تحرّك *i* عزم السلطان الى سفر الحجاز وكتب

*a*) Y القلعة. *b*) X Y من. *c*) Y حالة. *d*) X شكوى *e*) Y fol. 218*b*. *f*) Y om. *g*) Y جاهين. *h*) Cp. 96. 5. *i*) Y om.

الى امراء الحجاز بذلك وعرض السلطان المماليك *a* وعيّن عدّة منهم للسفر معه الى الحجاز الشريف واخرج الهجن وجهّز الغلال فى البحر ثمّ *b* رسم السلطان باستقرار شاهين الزردكاش حاجب حجّاب دمشق فى نيابة حماة عوضا عن الامير نكباى وان يستقرّ نكباى فى حجوبيّة دمشق *c* ثمّ فى *d* ثامن *e* عشرين جمادى الاولى المذكور عزل السلطان جلال الدين البلقينىّ عن القضاء وخلع على شمس الدين محمّد الهروىّ باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن البلقينىّ ثمّ فى ثامن عشر شهر رجب خلع السلطان على الامير قرا مراد خجا احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة باستقراره فى نيابة صفد وانعم باقطاعه على الامير جلبان رأس نوبةِ ابنِ السلطان

٨٢٩

٢٨ جمادى الاولى

١٨ رجب

ثمّ فى يوم الاثنين *f* خامس عشرين شهر *g* رجب المذكور *h* ركب السلطان من قلعة الجبل الى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومرّ فى شوارع المدينة الى القلعة وبين يديه الهجن التى عُيّنت للسفر معه الى الحجاز وعليها الاكوار الذهب والفضّة والكنابيش *i* الزركش وكان يوما عظيما فتحقّق كلّ احد سفر السلطان الى الحجاز وسار السلطان حتّى طلع الى *k* القلعة فما هو *l* الّا ان استقرّ به الجلوس وصل *m* الامير بردبك الخزاوىّ احد امراء الالوف بحلب ومعه نائب كاختنا الامير منكلى بغا بكتاب نائب حلب وكتاب الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك بانّ *n* قرا يلك *o* المذكور عدّى الفرات من مكان يقال له زغموا *p* ونزل على نهر المرزبان *q* لمّا بلغه انّ قرا يوسف صاحب العراق قصده ليكبس عليه وقبل ان يركب قرا يلك هجمت عليه فرقة من عسكر قرا يوسف

---

*a*) X fol. 156*a*. *b*..*c*) Y om. *d*) Y fol. 219*a*. *e*) Y om. *f*) Read الاحد (cp. 454. 18). *g*..*h*) Y شعبان. *i*) Y الكبابيش. *k*) Y om. *l*) Y om. *m*) Y الا ووصل. *n*..*o*) Y om. *p*) Cp. Yâḳût, s. v. (= Zeugma, opposite Birejik); X زعموا Y زعمو. *q*) = Merziman Chai, Murray, p. 288.

سنة ٨١٢ فركب وسار *a* منهزما الى ان وصل الى مرج دابق *b* ثمّ *c* دخل حلب فى نحو الف فارس باذن الامير يشبك اليوسفىّ نائب حلب له *d* فجفل من كان خارج مدينة حلب باجمعهم واضطرب من بداخل سور حلب والقوا بأنفسهم من السور ورحل *e* اجناد الحلقة ومماليك النائب المستخدمين بحرمهم *f* واولادهم حتّى ركب نائب حلب وسكن روع الناس وعرّفهم انّ قرا يلك لم يقدم *g* الى حلب الّا باذنه وانّه مستجير بالسلطان وبينما هو فى ذلك ركب *h* قرا يلك من ليلته وعاد الى جهة الشرق خوفا من يشبك نائب حلب ان يقبض عليه

فلمّا بلغ السلطان قرب قرا يوسف من بلاده انثنى *i* عزمه عن السفر *k* للحجاز *l* فى هذه السنة وكتب فى الحال الى العساكر الشأميّة بالمسير الى حلب والاخذ فى تهيئة الاقامات السلطانيّة واصبح السلطان فى
٢٦ شعبان يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمع *m* القضاة والخليفة وطلب شيخ الاسلام جلال الدين البلقينىّ وقصّ عليهم *n* خبر قرا يوسف وما حصل لاهل حلب من الخوف والفزع وجفلتهم هم واهل حماة وانّ الحمار بلغ ثمنه *o* عندهم خمسمائة درهم فضّة والاكديش الى خمسين دينارا وانّ قرا يوسف فى عصمته اربعون امرأة وانّه لا يدين بدين الاسلام وكُتبت *p* صورة فتوى فى المجلس فيها كثير من قبائحه وانّه هجم على ثغور المسلمين ونحو هذا من الكلام فكتب البلقينىّ والقضاة بجواز قتله *q* وكتب *r* الخليفة خطّه بها ايضا وانصرفوا ومعهم الامير مقبل الدوادار فنادوا فى الناس بالقاهرة بين يدى الخليفة والقضاة بانّ قرا يوسف يستحلّ الدماء ويسبى الحريم فعليكم بجهاده كلّكم باموالكم وانفسكم فدقّ

---

*a*) Y وصار. *b*) Yâḳût II. 513. *c*) Y fol. 219*b*. *d*) Y om.
*e*) Y ورحل. *f*) Y بحرميهم. *g*) Y بات. *h*) Y رحل.
*i*) X اثنى. *k*..*l*) Y سفر الحجاز. *m*) وجمع. *n*) Y عليه.
*o*) Y om. *p*) X masc. *q*) X قتاله. *r*) Y fol. 220*a*.

الناسُ عند سماع ذلك واشتدّ قلقهم ثمّ كتب الى ممالك الشأم ان سنة ٨٢١
ينادَى بمثل *a* ذلك فى كلّ مدينة وانّ السلطان واصلٌ اليهم بنفسه ثمّ
فى يوم الاربعاء سابع عشرين *b* شعبان المذكور نودى بالقاهرة *c* فى اجناد ٢٧ شعبان
الحلقة بتجهيز امرهم بالسفر الى الشأم ومَن تأخّر منهم حلّ به كذا
وكذا من الوعيد

ثمّ فى اوّل شهر رمضان قدم الخبر من حلب برحيل قرا يلك منها ١ رمضان
كما تقدّم ذكره وانّ يشبك نائب حلب مقيم بالميدان وعنده نحو
مائة واربعين فارسا وقد خلت حلب من اهلها الّا من التجأ لقلعتها
وانّ يشبك بينما هو فى الميدان جاءه الخبر انّ عسكر قرا يوسف قد
ادركه فركب قُبَيْل الفجر وخرج من الميدان واذا بمقدّمتهم على وطأة
بابلّة *d* فواقعهم يشبك بمن معه حتّى هزمهم وقتل واسر *e* جماعة فاخبروا
انّهم جاءوا للكشف لخبر قرا يلك وانّ قرا يوسف بعين تاب فعاد يشبك
وتوجّه الى سرمين فلمّا بلغ قرا يوسف هزيمة عسكره كتب الى يشبك
نائب حلب يعتذر عن نزوله بعين تاب وانّه ما قصد الّا قرا يلك فبعث *f*
اليه يشبك صارو خان *g* مِهْمَنْدار حلب فلقيه على جانب الفرات وقد
جازت عساكره الفرات وهو على نيّة الجواز فاكرمه قرا يوسف واعتذر اليه
ثانيا عن وصوله الى عين تاب وحلف له انّه لم يقصد دخول الشأم
واعاده بهديّة للنائب فهدأ *h* ما بالناس *i* بحلب وسُرّ السلطان ايضا
بهذا الخبر

وكان سبب حركة قرا يوسف انّ قرا يلك المذكور فى اوائل شعبان
المذكور *k* نزل على مدينة ماردين *l* وهى داخلة فى حكم قرا يوسف فاوقع

---

*a*) X fol. 156*b*. *b*) = سادس عشرين. *c*) X om. *d*) Yâkût I. 446 بابلّا. *e*) Y om. *f*) Y fol. 220*b*. *g*) X صاروا خان. *h*) XY فهدى. *i*) Y للناس. *k*) Y هذا. *l*) Y امد.

سنة ٨١٨ باهلها واسرف فى قتلهم وسبى اولادهم ونساءهم وبلغ الاولاد كلّ صغير بدرهمين وحرّق المدينة ونهبها ثمّ رجع الى آمد فلمّا بلغ قرا يوسف الخبر غضب من ذلك وسار ومعه الامراء الذين تسحّبوا من واقعة قانباى مثل الامير سودون من عبد الرحمن وطرباى وتنبك البجاسىّ ويشبك الجكمىّ*a* وغيرهم يريد اخذ الثأر من قرا يلك حتّى نزل على*b* آمد ثمّ رحل عنها يريد قرا يلك فسار قرا يلك الى جهة البلاد الحلبيّة فسار خلفه قرا يوسف حتّى قطع الفرات ووقع ما حكيناه

٥ رمضان ثمّ فى خامس شهر رمضان المذكور نودى فى اجناد الحلقة بالعرض على السلطان فعرضوا عليه فى يوم الجمعة سادسه*c* وابتدأ بعرض من هو فى خدمة الامراء فخيّرهم بين الاستمرار فى جملة اجناد الحلقة وترك خدمة الامراء او*d* الاقامة فى خدمة الامراء وترك اخباز الحلقة فاختار بعضهم خدمة الامراء*e* وترك خبزه الذى*f* بالحلقة واختار بعضهم ضدّ ذلك فاخرج السلطان اقطاع من اختار خدمة*g* الامراء وصرف من خدمة الامراء مَن اراد الاقامة على اقطاعه بالحلقة وشكى اليه بعضهم قلّة متحصّل اقطاعه فزاده وعُدّ هذا من جودة تدبير الملك المؤيّد وسيره على القاعدة القديمة

فانّ العادة كانت فى هذه الدولة التركيّة ان يكون عسكر مصر على ثلاثة اقسام قسم يقال لهم اجناد الحلقة وموضوعهم*h* ان يكونوا فى خدمة السلطان ولكلّ منهم اقطاع فى اعمال مصر وكلّ الف منهم مضافة الى امير مائة ومقدّم الف ولهذا المعنى سُمّى الامير بمصر امير مائة اعنى صاحب مائة مملوك فى خدمته ومقدّم الف من هؤلاء اجناد الحلقة ويضاف ايضا

---

*a*) Y الحكمى. *b*) Y om. *c*) Ram. 13, on which the review was continued, was also a Friday; but 389. 7: «the reviews continued every Saturday and Tuesday". *d*..*e*) Y margin. *f*) Y om. *g*) Y fol. 221*a*. *h*) Y وموضعهم.

لكلّ مقدّم الف امير طبلخاناة وامير عشرين وامير عشرة ومقدّم الحلقة فاذا عيّن السلطان اميرا الى جهة من الجهات نزل ذلك الامير فى الوقت وتهيّأ بعد ان اعلم *a* مُصافيه فيخرج *b* الجميع فى الحال انتهى وكان نظيرَ هؤلاء ايّام الخلفاء اهلُ العطاء واهل الديوان *c* سنة ٧٨١

والقسم الثانى يقال لهم مماليك السلطان ولهم جوامك ورواتب مقرّرة على ديوان السلطان فى كلّ شهر وكسوة فى السنة

وقسم ثالث يقال لهم مماليك الامراء يخدمون الامراء وكلّ من هؤلاء لا يدخل مع آخر فيما هو فيه فلذلك كانت عدّة عساكر مصر اضعاف ما هى الآن وهؤلاء غير الامراء

ثمّ تغيّر ذلك كلّه فى ايّام الملك الظاهر برقوق لمّا وثب على الملك فصارت الامراء يشترون اقطاعات الحلقة او يأخذونها من السلطان باسم مماليكهم او طواشيتهم ثمّ لا يكفيهم ذلك حتّى يُنْزِلوهم ايضا *d* فى *e* بيت السلطان بجامكيّة *f* فيصير الواحد من مماليك الامراء جندىّ حلقة ومملوك سلطان وفى خدمة امير فيصير رزق ثلاثة انفس الى رجل واحد فكثر متحصّل قوم وقلّ متحصّل آخرين فضعف عسكر مصر لذلك فعلى هذا الحساب يكون العسكر الآن بثلث ما كان اوّلا هذا غير ما خرج من الاقطاعات فى وجه الرزق والاملاك وغير ذلك وهو شىء كثير ايضا يخرج عن الحدّ فمَن تأمّل ما ذكرناه عَلِمَ ما كان عدّة عسكر *g* مصر اوّلا وما عدّته الآن هذا مع ما خرب من النواحى من كثرة المغارم والظلم المترادف وقلّة نظر الحكّام فى احوال البلاد ولو لا ذلك لكان عسكر مصر لا يقاومه عدوّ ولا يدانيه عسكر انتهى

ثمّ فى سابع *h* شهر رمضان هذا افرج السلطان عن الامير كمشبغا ٧ رمضان

---

*a*) Y علم. *b*) X om. *c*) X fol. 157*a*. *d*..*e*) Y om. *f*) Y fol. 221*b*. *g*) Y om. *h*) Y om.

سنة ٨١٢ الفيسىّ امير آخور كان فى الدولة الناصريّة وعن الامير قصروه من *a* تمراز وكانا بسجن الاسكندريّة وعن الامير كزل العجمىّ الاجرود حاجب الحجّاب كان فى الدولة الناصريّة من حبس صفد وعن الامير شاهين نائب الكرك وكان بقلعة دمشق

٧ رمضان ثمّ فى تاسعه ورد الخبر من حلب بانّ قرا يوسف احرق اسواق عين تاب ونهبها فصالحه اهلها على مائة الف درهم واربعين فرسا فرحل عنها بعد اربعة ايّام الى جهة البيرة وعدّى معظم جيشه الى البرّ الشرقىّ

[١٧ شعبان] فى يوم الاثنين سابع عشر شعبان وعدّى قرا يوسف من الغد ونزل بساتين البيرة وحصرها *b* فقاتله اهلها يومين وقُتلوا منهم جماعة فدخل البلد ونهبها واحرق اسواقها وقد امتنع الناس منه ومعهم حريمهم بالقلعة ثمّ رحل فى تاسع عشر شعبان الى بلاده بعد ما احرق ونهب جميع نواحى البيرة ومعاملتها.

ولمّا بلغ السلطان رجوع قرا يوسف الى بلاده فرح بذلك وسكت عن السفر الى البلاد الشأميّة وبينما السلطان فى ذلك قدم عليه الخبر بانّ ابن قرمان مشى على طرسوس وحارب اهلها فقُتل بين الفريقين [٧ شعبان] خلق كثير *c* ودام القتال بينهم الى ان رحل عنها فى سابع شعبان من الم اشتدّ فى *d* باطنه *e*

١٣ رمضان فجلس السلطان فى ثالث عشر شهر رمضان لعرض اجناد الحلقة فعرض *f* عليه منهم زيادة على اربعمائة نفر ما بين كبير وصغير وسعيد وفقير فمن كان اقطاعه قليل المتحصّل اشرك معه غيره ومثال ذلك انّ جنديّا يكون متحصّل اقطاعه فى السنة سبعة آلاف درهم *g* وآخر متحصّله ثلاثة آلاف درهم *h* فالزم الذى يعمل *i* اقطاعه ثلاثة آلاف ان

---

*a*) Y بن. *b*) Y fol. 222*a*. *c*) Y كثيرة. *d*..*e*) X بباطنه.
*f*) X points فعُرض. *g*) Y درهما فلوسا. *h*) Y om. *i*) Y تعمل.

يعطى الذى اقطاعه يعمل a سبعة آلاف درهم b ثلاثة آلاف ليسافر سنة ٨١٢ صاحب السبعة آلاف c ويقيم صاحب الثلاثة آلاف فهذا نوع ثمّ افرد السلطان جماعة ممّن متحصّل اقطاعاتهم d قليلة وجعل كلّ اربعة منهم مَقام رجل واحد يختارون منهم واحدا يسافر ويقوم e الثلاثة الأُخَرُ بكُلَفه ورسم السلطان انّ f المال المجتمع من اجناد الحلقة g يكون تحت يد قاضى القضاة شمس الدين الهروىّ الشافعىّ واستمرّ العرض بعد ذلك فى كلّ سبت h وثلاثاء الى i ما يأتى ذكره ان شاء الله تعالى

وفى الغد وهو رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من ١٤ رمضان طرابلس بنزول التركمان الاينالية والاوشرية على صافيتا k من عمل طرابلس جافلين من قرا يوسف وانّهم نهبوا بلاده l واحرقوا منها جانبا وانّ الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس رجّعهم عن ذلك فلم k يرجعوا m وامرهم n بالعود الى بلادهم بعد رجوع قرا يوسف فاجابوا بالسمع والطاعة وقبل رحيلهم ركب عليهم الامير برسباى الدقماقىّ المذكور بعسكر طرابلس وقاتلهم فى يوم الثلاثاء o سادس عشرين شعبان فقُتل ٢٦ شعبان بين p الطائفتين خلق كثير منهم الامير سودون الاسندمرىّ اتابك طرابلس وثلاثة عشر نفس من عسكر طرابلس ثمّ انهزم الامير برسباى المذكور ممن بقى q معه من عسكر طرابلس عراة على اقبح وجه الى طرابلس فجفل اهل طرابلس وحصل عليهم من الخوف ما لا مزيد عليه فلمّا بلغ الملك المؤيّد هذا الخبر غضب غضبا شديدا ورسم فى الحال بعزل برسباى المذكور عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب وكتب

---

a) Y نعمل. b) Y adds مبلغ. c) X om. d) X اقطاعهم. e) Y ويقيم. f) Y fol. 222b. g) Y القاهرة. h) Cp. 386. 9. i) X fol. 157b. k) Baedeker, "Palestine", Index s. v. Ṣâfitâ; Y صافيتا. l) Y بلادا. k)..m) Y om. n) Y وامر. o) Sha'bân 26 was a Wednesday; cp. 388. 8. p) Y من. q) X om.

سنة ٨١٢ باحضار الامير سودون القاضى نائب الوجه القبلىّ من اعمال مصر
ليستقرّ فى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى هذا وبرسباى المذكور
هو[a] الملك الاشرف الآتى ذكره فى محلّه وخلع على الملطىّ[b] واستقرّ
٨ شوّال فى نيابة الوجه القبلىّ عوضا عن سودون القاضى وقدم سودون القاضى
من الوجه القبلىّ فى يوم الاثنين[c] ثامن شوّال وقبّل الارض بين يدى
السلطان وهو بمخيّمه بسرحة سرياقوس وبعد[d] عوده من سرحة سرياقوس[e]
وغيرها خلع[f] على سودون القاضى بنيابة طرابلس فى خامس عشر
شوّال[g] وخلع على الامير كمشبغا الفيسىّ احد الامراء البطّالين بالقاهرة
باستقراره اتابك طرابلس بعد قتل سودون الاسندمرىّ

ثمّ ركب اللسطان ايضا الى الصيد وعاد وقد عاوده الم رجله[h] ولزم
١٤ شوّال الفراش وخلع فى سادس عشره على سيف الدين ابى[i] بكر بن[k]
قطلوبك المعروف بابن المزوّق دوادار ابن ابى[l] الفرج باستقراره استادارا
عوضا عن فخر الدين ابن ابى الفرج بعد موته ورسم السلطان بالحوطة
على موجود ابن ابى الفرج وضبطه[m] فاشتملت تركته على ثلاثمائة الف
دينار وثلاث مساطير بسبعين الف دينار وغلال وقماش وفرو بنحو
مائة الف دينار اخذ السلطان جميع ذلك ثمّ فى حادى عشرينه
خرج محمل الحاجّ صحبة امير الحاجّ الامير جلبان الامير آخور الثانى وقد
صار امير مائة ومقدّم الف ورحل من البِركة فى يوم رابع عشرينه
٣ ذى القعدة ثمّ[n] فى بوم الخميس[o] ثالث ذى القعدة امسك السلطان الوزير
بدر الدين بن محبّ الدين الطرابلسىّ وسلّمه الى الامير ابى بكر الاستادار
بعد اخراق السلطان به ومبالغته فى سبّه لسوء سيرته وتتبّعت
حواشيه وخلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخاصّ

---

a) Y fol. 223a. b) Not mentioned before. c) الثلاثاء?
d..e) X om. f) X وخلع. g) X شعبان. h) Y رجليه.
i..k) X om. l) Y om. m) Y وضبطها. n) Y fol. 223b. o) الجمعة?

باستقراره وزيرا مضافا الى نظر الخاصّ وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف سنة ٨٢١
ثمّ كتب السلطان بالقبض على قرمش الاعور اتابك حلب وحبسه بقلعتها

وفى خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل فى محفّة ٥ ذى القعدة
من الم رجله ونزل الى السرحة وعاد فى يومه ثمّ فى عاشره ركب
السلطان ايضا ونزل الى بيت كاتب السرّ ناصر الدين ابن البارزىّ
ببولاق المطلّ على النيل وعدّت[a] العساكر الى برّ الجيزة وبات السلطان
هناك ليلته ثمّ ركب من الغد فى يوم الجمعة[b] الى سرحة بركة الحاجّ
وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة ثمّ ركب من الغد فى[c] النيل
يريد سرحة البحيرة فنزل بالبرّ الغربىّ ثمّ سار الى ان انتهى الى مَرْيوط[d]
فاقام بها اربعة ايّام[e] ورسم بعمارة بستان السلطان بها وكان تهدّم ثمّ
استأجر السلطان مريوط من مباشرى وقف الملك المظفّر بيبرس الجاشنكير
على الجامع الحاكمىّ ورسم بعمارة سواقيه[f] ومعاهد الملك الظاهر بيبرس
البندقدارىّ به وعاد ولم يدخل الى الاسكندريّة الى[g] ان نزل وَرْدان[h]
فى يوم عيد الاضحى وصلّى به صلاة العيد وخطب القاضى ناصر ١٠ ذى الحجّة
الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ثمّ ركب من الغد وسار حتّى قدم برّ
منبابة[i] وعدّى النيل ونزل فى بيت كاتب السرّ ببولاق واقام به الى
الغد وهو يوم الثلاثاء ثالث[k] عشر ذى الحجّة[l] وركب وطلع الى القلعة
كلّ ذلك والم رجله[m] ملازمه

وبعد طلوعه الى القلعة رسم للامراء بالتجهيز للسفر الى بلاد الشأم
صحبة ولده المقام الصارمى ابرهيم كلّ ذلك والعرض لاجناد الحلقة

a) Y وعدة, b) السبت? c) X الى. d) X مريوطا. e) X fol. 158a. f) Y سواقته. g) Y fol. 224a. h) ʿAlî Pâshâ X. 95. i) Y انبابة. k..l) X ثالث عشرين المحرّم; the second day after al-Aḍḥâ (line 14) was, properly, Tuesday, dhû 'l-Ḥijja the 12th (cp. below, where Thursday is made the 15th instead of, properly, the 14th). m) Y رجليه.

سنة ٨١٩ مستمرّ وعيّن منهم للسفر جماعة كثيرة والزم من يقوم منهم بالمال ثمّ قدمت الى الديار المصريّة الخاتون a امّ ابرهيم بن رمضان التركمانىّ من بلاد الشرق وقبّلت الارض بين يدى السلطان فرسم بتعويقها فعوّقت

ثمّ تكرّر من الملك المؤيّد التوجّه الى الصيد فى هذه الشهر غير مرّة

وفى b هذه السنة هُدمت المأذنة c المؤيّديّة وغُلق باب زويلة ثلاثين يوما وعظم ذلك على السلطان فى الغاية وكانت المأذنة c المذكورة عُمرت على اساس البرج الذى كان على باب زويلة وعملت الشعراء فى ذلك ابياتا كثيرة وكان القاضى بهاء الدين محمّد d ابن e البُرْجىّ محتسب القاهرة متولّى نظر عمارة الجامع المذكور فقال بعض الشعراء فى ذلك [الطويل]

عَتَبْنَا عَلَى مَيْلِ ٱلْمَنَارِ زَوِيلَةً   وَقُلْنَا تَرَكْتِ ٱلنَّاسَ بِٱلْمَيْلِ فِى هَرْجِ
فَقَالَتْ f قَرِينِى بُرْجُ نَحْسٍ أَمَالَنَا g   فَلَا بَارَكَ ٱلرَّحْمٰنُ فِى ذٰلِكَ ٱلْبُرْجِ

قلت h صحّ للشاعر ما قصده من التورية فى البرج الذى عُمرت عليه وفى بهاء الدين البرجىّ وقال الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر وقصد ايضا بالتورية العلّامة بدر الدين محمود العينىّ [الطويل]

بِجَامِعِ مَوْلَانَا ٱلْمُؤَيَّدِ رَوْنَقٌ   مَنَارَتُهُ i تَزْهُو مِنَ ٱلْحُسْنِ وَٱلزَّيْنِ
تَقُولُ وَقَدْ مَالَتْ عَنِ k ٱلْمَوْضِعِ أَمْهِلُوا l   فَلَيْسَ عَلَى حُسْنِى m أَضَرُّ مِنَ ٱلْعَيْنِ

فاجاب العينىّ [البسيط]

مَنَارَةٌ n كَعَرُوسِ ٱلْحُسْنِ إِذْ o جُلِيَتْ   وَهَدْمُهَا بِقَضَاءِ ٱللّٰهِ وَٱلْقَدَرِ
قَالُوا أُصِيبَتْ بِعَيْنٍ قُلْتُ ذَا خَطَأٌ p   مَا أَوْجَبَ ٱلْهَدْمَ إِلَّا خِسَّةُ ٱلْحَجَرِ

قُلْت ساعد قوله خسّة الحجر ما q كان وقع بسبب هذه المنارة المذكورة

---

*a*) Y om. *b*) Y وكانت. *c*) Y منارة. *d*) X om. *e*) Y om. *f*) Maḳrîzî II. 320 فقال. *g*) So Maḳrîzî; X Y امالها. *h*) Y fol. 224*b*. *i*) Maḳrîzî II. 329; X Y ومنارة. *k*) Y الوضع. *k*..*l*) Maḳ. عليهم تمهلوا. *m*) Maḳ. جسمى. *n*) X Y منار. *o*) X Y قد. *p*) Maḳ. غلط. *q*) Y om.

فانّه كان بُنى اساسها بحجر صغير ثمّ عمروا اعلاها بالحجر الكبير فاوجب سنة ٨٢١
ذلك ميلها وهدمها بعد فراغها وقال الشيخ تقىّ الدين ابو بكر بن
حجّة فى المعنى [الطويل]

عَلَى ٱلْبُرْجِ مِنْ بَابَىْ زَوِيلَةَ أُنْشِئَتْ *a* مَنَارَةُ بَيْتِ *b* ٱللّٰهِ وَٱلْمَنْهَلُ *c* ٱلْمُنْجِى
فَأَخْلَى *d* بِهَا ٱلْبُرْجُ ٱللَّعِينُ أَمَالَهَا أَلَا صَرِّخُوا *e* يَا قَوْمِ بِٱللَّعْنِ لِلْبُرْجِى

وقيل انّ ذلك كان فى السنة الماضية انتهى .

واخذ السلطان فى تجهيز ولده الصارمىّ ابرٰهيم الى ان تهيّأ امره
وانفق *f* على الامراء المتوجّهين صحبته فلمّا كان بكرة يوم الاثنين ثامن ١٨ محرّم
عشر *g* المحرّم من سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ركب المقام الصارمىّ سنة ٨٢٢
ابرٰهيم ابن السلطان من قلعة الجبل فى امراء الدولة ومعه عدّة من
امراء الالوف المعيّنة صحبته للسفر ونزل بمخيّمه من الريدانيّة خارج
القاهرة ثمّ خرجت اطلاب الامراء المتوجّهة *h* صحبته وهم الامير قجقار
القردمىّ *i* امير سلاح والامير ططر امير مجلس وجقمق الارغون شاوىّ
الدوادار الكبير واينال الارغزىّ *k* وجلبان امير آخور واركماس *l* الجلبانىّ *m*
وهٰولاء *n* من امراء الالوف وثلاثة من امراء الطبلخانات وخمسة عشر
اميرا من العشرات ومائتان مملوك من المماليك السلطانيّة واقام الصارمىّ
ابرٰهيم بمخيّمه الى ان ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل اليه بالريدانيّة
فى *o* عشرينه *p* وبات عنده بالريدانيّة *q* ثمّ ودّعه من الغد وركب الى ٢٠ المحرّم
القلعة ثمّ رحل المقام الصارمىّ ابرٰهيم من الريدانيّة بمن معه من
العساكر فى يوم الجمعة ثانى *r* عشرينه وسار الى البلاد الشأميّة

---

*a*) Makrîzî اسست. *b*) X ببيت. *c*) Mak. المعهد. *d*) X Y فاحنى.
*e*) Mak. فاصرخوا. *f*) Y fol. 225*a*. *g*) A Tuesday. *h*) Y المتوجهين.
*i*) X fol. 158*b*. *k*) X الارغرى Y الارغونى. *l*..*m*) X om. *n*) Y وهو.
*o*..*p*) Y (repeating from below) بمن معه من العساكر فى يوم الجمعة ثانى عشرينه. *q*) Y om. *r*) X ثامن, evidently a scribal error, although Muḥarram 28 was indeed a Friday, the 22*d* a Thursday (cp. line 8).

سنة ٨٢٢ ثمّ شرع السلطان فى بناء القبّة بالحوش السلطانىّ بقلعة a الجبل المعروفة الآن بالبحرة المطلّة على جهة القرافة وجاءت فى غاية الحسن

وامّا الصارمىّ ابرٰهيم فانّه سار الى ان وصل دمشق فى يوم الاثنين سادس عشره b صفر بعد ان خرج الى تلقّيه النوّاب c والعساكر واقام بدمشق ايّاما وخرج منها بريد البلاد الحلبيّة الى ان نزل على تلّ

١ ربيع الاوّل السلطان فى يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الاوّل فخرج اليه نائب حلب الامير يشبك اليوسفىّ المؤيّدىّ بعساكر حلب وتلقّاه ونزل بظاهر حلب .

ثمّ بدا الطاعون بالديار المصريّة  هذا والعرض لاجناد الحلقة مستمرّ فتارةً يعرضهم السلطان وتارة الامير مقبل الحسامىّ الدوادار الثانى وناظر الجيش علم الدين داوٗد ابن الكويز d  ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر

١٧ ربيع الاوّل شهر ربيع الاوّل نزل السلطان من القلعة الى جامعه بالقرب من باب زويلة واستدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمٰن البلقينىّ وخلع عليه خلعة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروىّ ونزل البلقينىّ بالخلعة من باب الجامع الذى من تحت الرَّبْع e وشقّ القاهرة فكان له مشهد عظيم  هذا والطاعون قد فشا بالديار المصرية وتزايد

٨ ربيع الآخر بها وباعمالها  فلمّا كان يوم الخميس ثامن f شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة نودى فى الناس من قِبَل المحتسب الشيخ صدر الدين ابن العجمىّ ان يصوموا ثلاثة ايّام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيّد الى الصحراء فيدعوا اللّه تعالى فى رفع الطاعون عنهم ثمّ اعيد النداء فى ثالث g عشره ان يصوموا من الغد فتناقص عدد الاموات فيه فاصبح كثير من الناس صِياما فصاموا يوم h الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس  فلمّا كان

---

*a*) Y من قلعة. *b*) Tuesday. *c*) Y fol. 225*b*. *d*) Y الكوثر.
*e*) These "apartments" are called by Makrîzî (II. 329. 16) ربع الملك الظاهر بيبرس. *f*) X سابع عشر. *g*) Y ثامن. *h*) Y 226*a*.

يوم الخميس المذكور نودى فى الناس بالخروج الى الصحراء من الغد وان سنة ٨٣٣
يخرج العلماء والفقهاء ومشايخ الخوانق وصوفيّتها وعامّة الناس ونزل الوزير بدر الدين حسن بن نصر اللّه والتاج الشوبكىّ a استادار الصحبة الى تربة الملك الظاهر برقوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلىّ منها واحضروا الاغنام والابقار وباتوا هناك فى تهيئة الاطعمة والاخباز ثمّ ركب السلطان بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل بغير ابّهة المُلك بل عليه ملّوطة صوف ابيض بغير شدّ فى وسطه وعلى كتفيه مئزر صوف مُسْدَل b كهيئة الصوفيّة وعلى رأسه عمامة صغيرة وله c عَذَبة d مرخاة من بين لحيته وكتفه الايسر وهو بتخشّع وانكسار يُكْثِر من التلاوة والتسبيح وهو راكب فرسا بقماش سادج e ليس فيه ذهب ولا فضّة ولا حرير هذا وقد اقبل الناس الى الصحراء افواجا وسار شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد f الرحمٰن البلقينىّ من منزله بحارة بهاء الدين ماشيا الى الصحراء فى عالم كثير ثمّ سار غالب اعيان مصر الى الصحراء ما بين راكب وماشٍ حتّى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبّة النصر g ومعهم الاعلام والمصاحف ولهم بذكر اللّه تعالى اصوات مرتفعة h بالتهليل i والتكبير فلمّا وصل السلطان الى مكان الجمع بالصحراء نزل عن فرسه وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة واهل العلم ومن بين يديه وخلفه طوائف من الصوفيّة ومشايخ الزوايا وغيرهم لا يُحْصيهم الّا اللّه تبارك وتعالى فبسط السلطان يديه ودعا اللّه سبحانه وتعالى وهو يبكى وينتحب والجمّ الغفير يراه ويؤمّن على دعائه وطال قيامه فى الدعاء وكلّ احد يدعو اللّه تعالى ويتضرّع الى ان استتمّ الدعاء وركب بريد الحوش السلطانىّ k الظاهرىّ حيث به الطعام والناس فى ركابه وبين يديه من

---

a) X Y pointing uncertain. b) Y مسندل. c) Y ولها.
d) X Y عدبة. e) X سادج Y سادس. f) X fol. 159a. g) Y om.
h) Y fol. 226b. i) Y من التهليل. k) Y om.

سنة ٨٣٣ غير ان يمنعهم *a* مانع وسار حتّى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهريّة وقُدّم له الاسمطة فاكل منها واكل الناس معه ثمّ ذبح قربانا قرّبه *b* الى اللّه *c* تعالى نحو مائة *d* وخمسين كبشا سمينا من اثمان خمس دنانير الواحد *e* ثمّ ذبح عشر بقرات سمان وجاموستين وجملين كلّ ذلك وهو يبكى ودموعه تنحدر على لَحْيَيْه بحضرة الملأ من الناس ثمّ ترك القرابين على مصاجعهم كما هى للناس وركب الى القلعة فتولّى الوزير والتاج تفرقتها صحاحا على اهل الجوامع المشهورة والخوانق وقبّة الامام الشافعىّ والامام الليث بن سعد والمشهد النفيسىّ وعدّةِ أُخَر من الزوايا حُملت اليهاٗ صحاحا وقُطّع *f* منها عدّة بالحوش المذكور *g* فُرقت لحمًا على الفقراء وفُرق من الخبز النقىّ فى *h* اليوم المذكور عدّة *i* ثمانية وعشرين الف رغيف وعدّة قدور *k* كبار *l* مملوءة بالطعام الكثير واخذ الطاعون من يومئذ فى النقص بالتدريج

ثمّ قدم على السلطان الخبر فى ثانى *m* عشرين شهر ربيع الآخر *n*
٢٢ ربيع الاخر برحيل المقام الصارمىّ ابرٰهيم من مدينة حلب بعساكره والعساكر الشاميّة وانّه دخل الى مدينة *o* قيساريّة الروم فحضر اليه اكابر اهل البلد من القضاة والمشايخ والصوفيّة فتلقّوه فالبسهم الخلع فطلع قلعتها يوم الجمعة وخُطب فى جوامعها *p* للسلطان *q* وضُربت السكّة باسمه وانّ شيخ جلبى *r* نائب *s* قيساريّة *t* تسحّب منها قبل وصول العساكر اليها وانّ ابن السلطان خلع على محمّد بك ابن قرمان واقرّه فى نيابة السلطنة بقيساريّة فدُقّت البشائر بقلعة الجبل لذلك وفرح السلطان

---

*a*) Y adds من ذلك. *b..c*) Y للّه. *d*) Y مائتى. *e*) Y om. *f*) Y وقطعت. *g*) X om. *h..i*) X om. *k*) Y عدور *l*) Y fol. 227*a*. *m*) Y ثامن. *n*) Y الاوّل. *o*) Y om. *p*) Y sing. *q*) Y السلطان. *r*) Prob. جَلَبِى; Y حلبى. *s..t*) X om.

باخذ قيسارية فرحا عظيما فانّ هذا شیء*a* لم يتّفق لملك من ملوك سنة ٨٢٣ الترك بالديار المصريّة سوى الملك الظاهر بيبرس ثمّ انتقض الصلح بينه وبين اهلها حسبما ذكرناه فی*b* ترجمته*c* من هذا الكتاب انتهى

ولمّا استهلّ جمادى الاولى تناقص به*d* الطاعون حتّى كان الذى ورد جمادى الاولى اسمه فى اوّله من الاموات سبعة وسبعين نفرا قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ وكانت عدّة مَن مات بالقاهرة وورد اسمه فى الديوان من العشرين من صفر الى سلخ شهر ربيع الآخر سبعة آلاف وستّمائة واثنين وخمسين نفسا*e* الرجال الف وخمسة وستّون رجلا والنساء ستّمائة وتسع وستّون امرأة والصغار ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعة وستّون والعبيد خمسمائة واربعة واربعون والاماء الف وثلاثمائة وتسعة وستّون والنصارى تسعة وستّون واليهود اثنان وثلاثون وذلك سوى البيمارستان وسوى ديوان*f* مصر وسوى من لا يرد اسمه الديوانَ*g* ولا يقصر*h* ذلك عن تتمّة عشرة آلاف ومات بقُرى الشرقيّة والغربيّة نظير*i* ذلك قلتُ وقول*k* الشيخ تقىّ الدين ولا يقصر ذلك عن تتمّة عشرة آلاف فقد مات فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة فى يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو عشرة آلاف انسان واستمرّ ذلك اياما ما*l* بين*m* ثمانية آلاف وتسعة آلاف وعشرة آلاف حسبما يأتى ذكره ان شاء اللّه تعالى فى محلّه فى ترجمة الملك الاشرف برسباى الدقماقىّ انتهى

وفى يوم الاحد ثانى جمادى الاولى*m* المذكور وُلد للسلطان الملك المؤيّد ولده الملك المظفّر احمد من زوجته خوند سعادات بنت الامير صرغتمش

---

*a*) Y om. *b*..*c*) X om. *d*) Y فيه *e*) Y fol. 227*b* (the total of the list given below is 7717, a difference of 65; notice that the number 69 occurs four times in the list). *f*) X fol. 159*b*.

*g*) Y plur. *h*) X ينقص. *i*) Y مثل. *k*) = وامّا قول (so also elsewhere). *l*..*m*) Y من. *m*) Saturday.

ثمّ فى سابع جمادى الاولى استدعى السلطان بطرك النصارى وقد سنة ٧٢٢
اجتمع القضاة ومشايخ العلم عند السلطان فاوقف البطرك على قدميه ٧ جمادى الاولى
ووبّخ *a* وقرّع وانكر عليه السلطان ما بالمسلمين من الذلّ فى بلاد الحبشة تحت حكم الحطى *b* متملّكها وهُدّد بالقتل فانتدب له الشيخ صدر الدين احمد ابن العجمىّ *c* محتسب القاهرة واسمعه المكروه من اجل تهاون النصارى فيما أُمروا به من ملبسهم وهيئتهم وطال كلام العلماء مع السلطان فى ذلك الى ان استقرّ الحال بان لا يباشر احد منهم فى ديوان السلطان ولا عند احد من الامراء ولا يخرج احد منهم عمّا أُلزموا به من الصّغار ثمّ طلب السلطان الاكرمَ فضائل النصرانىّ كاتب الوزير وكان قد سُجن من ايّام فضُرب *d* بالمقارع وشهره بالقاهرة عريانا بين يدى المحتسب وهو ينادى عليه هذا جزاء مَن يباشر من النصارى فى ديوان السلطان ثمّ سُجن ايضا بعد اشهاره وصمّم السلطان فى ذلك حتّى انكفّ النصارى عن المباشرة فى سائر دواوين الديار المصريّة ولزموا بيوتهم وصغّروا عمائمهم وضيّقوا اكمامهم والزم *e* اليهود مثل ذلك وامتنعوا جميعهم من ركوب الحمير بحيث انّ العامّة *f* اذا رأوا نصرانيّا على حمار ضربوه واخذوا حماره وما عليه فصاروا لا يركبون الحمير *g* الّا خارج القاهرة وبذل النصارى جهدهم فى السعى الى عودهم للمباشرة *h* ووعدوا *i* بمال كبير *k* وساعدتهم كُتّاب الاقباط فلم يلتفت السلطان الى قولهم وابى الّا ما رسم به *l* قلتُ ولعلّ اللّه سبحانه وتعالى ان يسامح الملك المؤيّد بهذه الفعلة عن جميع ذنوبه فانّها من *m* اعظم الامور فى نصرة الاسلام ومباشرة هٰولاء النصارى فى دواوين الديار المصريّة من اعظم المساوئ

---

*a*) Y وودبح. *b*) I. e., ḥaṭê. *c*) Y fol. 228*a*. *d*) Y فضربه السلطان *e*) X والتزم. *f*) X adds صاروا. *g*) Y الحمار. *h*) Y الى المباشرة *i*) Y واوعدوا. *k*) Sic X Y. *l*) Y adds من النعم. *m*) Y om.

سنة ٨٢٣ التى[a] يؤول منها[b] تعظيم[c] دين النصرنيّة لانّ غالب الناس من المسلمين تحتاج[d] الى التردّد الى ابواب ارباب الدولة لقضاء حوائجهم فمهما كان لهم من الحوائج المتعلّقة بديوان ذلك الرئيس فقد احتاجوا الى التواضع والترفّق الى من بيده امر الديوان المذكور نصرانيّا كان او يهوديّا او سامريّا وقد قيل فى الامثال صاحب الحاجة اعمى لا يروم[e] الّا قضاءها فمنهم من يقوم بين يدى ذلك النصرانىّ على قدميه والنصرانىّ جالس ساعات كثيرة حتّى يقضى حاجته بعد ان يدعو له ويتأدّب معه[f] تأدّبا زائدا[g] لا يفعله مع مشايخ العلم ومنهم من يقبّل كتفه ويمشى فى ركابه الى بيته الى ان يقضى[h] حاجته وامّا فلّاحو القرى فانّه ربّما النصرانىّ المباشر يضرب الرجل منهم ويهينه ويجعله فى الزنجير[i] يزعم بذلك خلاص مال استاذه وليس الامر كذلك وانّما يقصد التحكّم فى المسلمين لا غير فهذا هو الذى يقع للاسير من المسلمين فى بلاد الفرنج بعينه لا[k] زيادة على ذلك[l] غير انّه يُمْلَكُ رِقّه[m] وقد حدّثنى بعض الثقات من اهل صعيد مصر قال كان غالب مُزارِعى بلدنا اشرافًا علويّة والعامل بالبلد نصرانىّ فاذا قدم العامل الى البلد خرجت الفلّاحون لتلقّيه فمنهم من يسلّم عليه السلام المعتاد ومنهم من يُفْشِى السلام عليه ويُمْعِن فى ذلك ومنهم من يمشى فى ركابه الى حيث ينزل من[n] البلد ومنهم من يقبّل يده وهو الفقير المحتاج والخائف من صاحب البلد ويسأله اصلاح شأنه فيما هو مقرّر عليه من وزن الخراج حتّى يسمح له بذلك فلمّا منع[o] الملكُ المؤيّد هؤلاء النصارى عن المباشرة بطل ذلك كلّه فيكون الملك المؤيّد على هذا الحكم فَتَحَ مصر فتحا ثانيا واعلى كلمة الاسلام واخذل[p] كلمة الكفر ولا شىء عند اللّه افضل من

---

*a, b*) Y masc. *c*) Y التعظيم الى. *d*) Y محتلج. *e*) Y يريد.
*f*) X om. *g*) Y om. *h*) Y fem. *i*) X الربحبير Y الخنزبر.
*k..l*) Y om. *m*) X fol. 160*a*. *n*) Y fol. 229*a*. *o*) X بلغ. *p*) Y وخذل.

سنة ٨٣٣ ذلك ولمّا لم يجابوا النصارى الى عودهم الى ما كانوا عليه من المباشرات بالديار المصريّة واعيائهم امر السلطان وثباته وانقطع *a* عنهم ما أَلِفوه من التحكّم فى المسلمين ويقال انّ العادة طبعٌ خامسٌ شقّ عليهم ذلك فتتابع *b* عدّة منهم فى اظهار دين الاسلام وتلفّظوا بالشهادتين فى الظاهر والله سبحانه وتعالى متولّى السرائر قال المقريزىّ بعد ان ذكر فرعاء *c* ممّا قلناه بغير هذه العبارة *d* قال فصاروا من ركوب الحمير الى ركوب الخيل والتعاظم على اعيان اهل الاسلام والانتقام منهم باذلالهم وتعويق معاليمهم *e* ورواتبهم حتّى يخضعوا لهم فيتردّدوا الى دورهم ويُلحّوا فى *f* السؤال *g* لهم فلا قوّة الّا بالله انتهى كلام المقريزىّ باختصار قلتُ ويمكن اصلاح هذا الشأن الثانى ايضا ان صلح الراعى ونظر فى احوال الرعيّة وانتصر لدينه بسهولة وهو انّه يكفّ مَن كان قريب عهد منهم من دين النصرانيّة عن المباشرة انتهى *h*

ثمّ قدم الخبر على السلطان بتوجّه ابن السلطان من مدينة قيساريّة

١٥ ربيع الآخر الى مدينة قونية فى خامس عشر شهر ربيع *i* الآخر بعد ما مهّد امور قيساريّة ونقش اسم السلطان على بابها وانّ الامير تنبك ميق نائب الشأم لمّا وصل الى العمق حضر اليه الامير حمزة بن رمضان بجماعة من التركمان وتوجّه معه هو *k* وابن اوزر الى قريب مصيصة واخذ اذنة وطرسوس فسُرّ السلطان بذلك سرورا عظيما

ثمّ نادى محتسب القاهرة على النصارى واليهود بتشديد ما امرهم به من الملبس والعمائم وشدّد عليهم فى ذلك فلمّا اشتدّ الامر عليهم سعوا فى ابطال ذلك سعيا كبيرا فلم ينالوا غرضا *l*

ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ ابن السلطان وصل الى نِكْدة *m* فى

---

*a*) Y انقطع. *b*) Y تتابع. *c*) Y نوعا. *d*) Y العادة. *e*) X Y معالمهم. *f..g*) Y بالسوال. *h*) Y fol. 229*b*. *i*) Y om. *k*) X om. *l*) Y عوضا. *m*) Le Strange, «Lands», p. 142; Yâkût s. v. نكيدا.

ثامن عشر ربيع الآخر فتلقاه اهلها وقد عصت عليه قلعتها فنزل عليها سنة ٨١٣ وحاصرها وركّب عليها المنجنيق وعمل النقّابون فيها وانّ محمّد بن قرمان تسحّب من نكدة فى مائة وعشرين فارسا هو *a* وولده *b* مصطفى كلّ ذلك والسلطان ملازم الفراش من الم رجله والاسعارُ مرتفعة ثمّ فى ثانى *c* عشر جمادى الآخرة ورد الخبر بانّ ابن السلطان حاصر قلعة نكدة سبعة وعشرين يوما الى ان اخذها عنوة فى رابع عشر جمادى الاولى ١٤ جمادى الاولى وقبض على من كان فيها وقيّدهم وهم مائة وثلاثة عشر رجلا ثمّ *d* توجّه فى سادس عشر جمادى الاولى الى مدينة لارَنْدة *e*

ثمّ فى سابع عشر *f* جمادى الاولى *g* ركب السلطان من القلعة واراد النزول الى *h* دار *i* ابن البارزىّ على النيل ببولاق فلم يطق ركوب الفرس وحركاته *k* لما به من الم رجله فركب فى محفّة الى البحر وحُمل منها الى الدار المذكورة وصارت الطبلخاناة تُدَقّ هناك وتُمَدّ الاسمطة وتُعمل الخدمة على ما جرت به العادة بقلعة الجبل ونزل الامراء فى الدور التى حول بيت ابن البارزىّ وغيرها واستمرّ السلطان فى بولاق الى ان استهلّ شهر ١ رجب رجب فى بيت ابن البارزىّ وهو ينتقل منه وهو محمول على الاعناق تارة الى الحمّام التى بالحكر وتارة الى الحرّاقة ويسير *l* على ظهر النيل فيسير فيها الى رباط الآثار ثمّ يُحْمَل من الحرّاقة الى الآثار المذكور ثمّ يعود الى بيت ابن البارزىّ وتارة يسير فيها الى القصر ببرّ *m* الجيزة بحرىّ منبابة *n* وتارة يقيم بالحرّاقة وهو يوسّط النيل نهاره كلّه

وقدم عليه الخبر فى ثانى *o* عشرين *p* شهر رجب المذكور انّ ابن السلطان ٢٢ رجب لمّا تسلّم نكدة استناب بها علىّ بك بن قرمان ثمّ توجّه بالعساكر

---

*a..b*) Y ومعه ولده. *c*) Y ثامن. *d*) Y fol. 230*a*. *e*) Le Strange, p. 148. *f*) Y عشرين. *g*) Y الاخر. *h..i*) Y بدار. *k*) Y sing. *l*) Y fem. *m*) Y بيين. *n*) Y انبابة. *o..p*) Y ثامن.

سنة ٨٣٢ الى مدينة أَرْكِلى *a* فوصلها ثمّ رحل منها الى مدينة لارندة فقدمها فى ثانى عشرين جمادى الاولى *b* وبعث بالامير يشبك اليوسفىّ نائب حلب فاوقع *c* بطائفة *d* من التركمان واخذ اغنامهم وجمالهم وخيولهم *e* وموجودهم وعاد فبعث الامير ططر والامير سودون القاضى نائب طرابلس والامير شاهين الزردكاش نائب حماة والامير مراد خاجا نائب صفد والامير اينال الارغزىّ *f* والامير جلبان رأس نوبة سيّدى *g* وجماعة من التركمان فكبسوا

[٦ جمادى الاخرة] على محمّد بن قرمان بجبال لارندة فى ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ففرّ محمّد بن قرمان منهم فاخذ جميع ما كان فى وطاقه من خيل وجمال واغنام واثقال وقماش واوانى فضّة وبلّور وعادوا الامرء بتلك الغنائم فاقتضى عند ذلك رأى ابن السلطان ومن معه الرجوع الى حلب فعادوا فى تاسع شهر رجب فجهّز السلطان الى *h* ولده *i* بحلب ستّة آلاف دينار ليفرّقها على *k* الامراء ورسم له بان يقيم بحلب لعمارة سورها وسار البريد بذلك

١٤ رجب ثمّ ركب السلطان فى رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارزىّ ببولاق فى الحرّاقة الى بيت التاجر نور الدين الخَرُّوبىّ ببرّ الجيزة تجاه المقياس وكان فى مدّة اقامته فى بيت ابن البارزىّ قد احضر الحراريق من ساحل مصر الى ساحل بولاق وزُيّنت بافخر زينة واحسنها وصار السلطان يركب فى الحرّاقة الذهبيّة وبقيّة الحراريق سائرة معه مُقَلّعة *l* ومُحدَّرة *m* وتُلْعَب بين يديه كما كانت العادة فى تلك الايّام عند وفاء النيل فصادف فى شهر رجب هذا وفاء النيل ودوران المحمل فى نصف

---

*a*) Le Strange, p. 149; Yâkût, s. v. هِرَقْلة. *b*) X Y الاخرة.
*c*..*d*) X فى طائفة. *e*) Y fol. 230*b*. *f*) Y الارغونى. *g*) = ابن السلطان 382. 3 (cp. vol. III, 13. 1); X om. *h*..*i*) Y لولده.
*k*) X فى. *l*) Y om. *m*) Cp. Ṭabarî, Gloss. s. v. حدر; or read مُحْدَرة, Ḥarîrî, "Durrat al-Ghawwâs", 67. 19; Y منحدرة.

رجب ولمّا *a* كان ايّام دوران المحمل على العادة فى كلّ سنة رسم سنة ٨٣٣
السلطان لمعلّم *b* الرّمح ان يُعلم الرّماحة *c* ان يسوقوا المحمل بساحل بولاق ١٥ رجب
وكان *d* ساحل بولاق *e* يوم ذاك برّا وسيعا ينظر الجالس فى بيت ابن البارزىّ مدد عينه من جهة فم الخَوْر فتوجّه المعلّم بالرّماحة هناك فى يوم المحمل وساقوا بين يديه كما يسوقون فى بركة الحبش ايّام إدمانهم وبالرميلة فى يوم المحمل وراءت *f* الناس المحمل فى بولاق ولم يقع مثل *g* ذلك فى سالف الاعصار فصار الشخص يجلس بطاقته *h* فيتفرّج على المحمل وعلى البحر معا فلمّا كان قريب الوفاء ركب *i* الحرّاقة الذهبيّة والحراريقُ بين يديه بعد ان اقاموا *k* بالزينة ايّاما والناس يتفرّج عليهم وسار السلطان حتّى نزل بالخَرّوبيّة فأُرسيت *l* الحراريق المزيّنة *m* على ساحل مصر بدار النّحّاس *n* كما هى *o* عادتها فى السنين الماضية الى ان
كان يوم الوفاء وهو سادس عشر شهر رجب فركب *p* السلطان من ١٦ رجب
الخرّوبيّة فى *q* الحرّاقة *r* وسار الى المقياس ومعه *s* الامراء وارباب الدولة حتّى خلق *t* المقياس على العادة ثمّ سار فى خليج السُّدّ حتّى فتحها وركب فرسه فى عساكره وجاء الى القلعة فكانت غيبته عن القلعة فى نزهته ثلاثين يوما بعد ما انقضى للناس بساحل بولاق فى تلك الايّام من الاجتماعات والفُرَج *u* اوقات طيّبة الى الغاية لم يُسمع مثلها ولم يكن فيها بحمد اللّه تعالى شىء ممّا ينكر كالخمور وغيرها وذلك لاعراض السلطان عنها منذ *v* لازمه الم *w* رجله *x*

---

*a*) Y fol. 231*a*. *b*..*c*) Y الى معلم الرماحة. *d*..*e*) Y om. *f*) Y وتفرجت (with على) *g*) Y بمثل. *h*) Y بطاقة بيته. *i*) Y adds فى. *k*) Y قاموا. *l*) X Y ارست. *m*) Y المدينة. *n*) Ibn Dukmâk IV. 6. *o*) Y adds على. *p*) X Y ركب. *q*..*r*) X om. *s*) X fol. 161*a*. *t*) Y حلق. *u*) X الفرح. *v*) Y من مند ما. *w*) Y وجع. *x*) Y رجليه.

سنة ٧٦٣ ثمّ قدم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارميّ ابرهيم
[٣ رجب] بعساكره *a* الى حلب فى ثالث شهر رجب وانّ الامير تنبك ميق العلائىّ
نائب الشأم واقع مصطفى واباه *b* محمّد بن قرمان وابرهيم بن رمضان
على اذنة فانهزموا منه اقبح هزيمة
٢٠ شبان ثمّ فى عشرين شعبان تزايد الم السلطان ولم يُحْمَل الى القصر
السلطانيّ ولزم الفراش واشتدّ به المرض وخلع على التاج بن سيفة
باستقراره امير حاجّ المحمل ثمّ نصل السلطان من مرضه قليلا فركب فى
٢٧ شعبان يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سباق الخيل
فسار بعساكره سحرا ووقف بهم تحت قبّة النصر وقد *c* اعدّ *d* للسباق
اربعين فرسا فاطلق أَعِنّتها من *e* بركة الحاجّ *f* فأُجريت منها حتّى اتته
ضحى النهار فحصل له بروئتها النّشاط ورجع من موقفه الى تربة الملك
الظاهر برقوق ووقف قريبا منها دون الساعة ثمّ بعث المماليك والجنائب
والشُّطّفة الى القلعة وتوجّه هو الى خليج الزعفران فنزل بخاصّته واقام به
٣١ شعبان الى آخر النهار وركب الى القلعة ثمّ فى سلخ شعبان ركب السلطان
ايضا من قلعة الجبل الى بركة الحبش وسابق بالهجن ثمّ عاد الى القلعة
ثمّ فى يوم الخميس اوّل شهر رمضان قدم الخبر بانّ ابن السلطان
[١٤ شعبان] رحل من *g* حلب فى رابع عشر *h* شعبان وانّ محمّد بن قرمان وولده
مصطفى وابرهيم بن رمضان وصلوا الى قيساريّة فى سادس عشر
شعبان وحصروا بها الامير ناصر الدين محمّد بن *i* دلغادر نائبها فقاتلهم
حتّى كسرهم ونهب ما كان معهم وقُتل مصطفى وحُملت رأسه وقُبض على
ابيه محمد بن قرمان فسُجن بها ثمّ قدم رأس مصطفى بن محمّد
١٦ رمضان ابن علىّ بك بن قرمان الى القاهرة فى يوم الجمعة سادس عشر شهر

---

*a*) Y fol. 231*a*. *b*) Y وابنه. *c*..*d*) X وتواعد. *e*) Y ابن. *f*) Y الحجاج. *g*) Y adds مدينة. *h*) Y سابع عشرين. *i*) Y fol. 232*a*.

رمضان فطيف به فى شوارع القاهرة على رمح ثمّ عُلّق على باب النصر سنة ٨٢٢ه احدْ ابواب القاهرة وقدم الخبر ايضا بمسير ابن السلطان من حلب وقدومه الى دمشق فى خامس شهر رمضان فارسل السلطان الاقامات [٥ رمضن] لولده الى ان كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة فركب a السلطان من قلعة الجبل ونزل الى لقاء ولده المقام الصارمىّ ابرٰهيم وقد وصل الى قطيا فسار السلطان الى بركة الحاجّ واصطاد بها ثمّ ركب ومضى الى جهة بلبيس فقدم عليه الخبر بنزول ابن السلطان الصالحيّة فتقدّم الامراء عند ذلك وارباب الدولة حتّى وافوه بمنزلة الخطّارة b فلمّا عاينته الامراء ترجّلوا عن خيولهم وسلّموا عليه واحدا بعد واحد حتّى قدم عليه القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ فنزل c له المقام الصارمىّ ابرٰهيم عن فرسه ولم ينزل لاحد قبله لما يعلم من تمكّنه وخصوصيّته عند ابيه الملك المؤيّد وركب الجميع فى خدمته وعادوا بين يديه الى العِكْرِشة والسلطان واقف بها على فرسه فنزل الامراء المسافرون وقبّلوا الارض بين يدى السلطان ثمّ قبّلوا يده واحدا بعد واحد الى ان انتهى سلامهم فنزل e المقام الصارمىّ ابرٰهيم d عن فرسه وقبّل الارض ثمّ e قام ومشى حتّى قبّل الركاب السلطانىّ فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده وبكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ثمّ سارا بموكبيهما f المصرىّ والشأمىّ الى سرياقوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشرين g شهر رمضان المذكور وتقدّمت ٢٩ رمضان الاثقال والاطلاب ودخلوا القاهرة وركب السلطان آخِر الليل ورمى الطير بالبركة فقدم عليه الخبر بكرة يوم الخميس بوصول الامير تنبك ميق نائب الشام وكان قد طُلب فوافى ضُحًى وركب فى الموكب السلطانىّ ودخل السلطان من باب النصر فشقّ القاهرة وقد زُيّنت لقدوم ولده

a) X Y ,ركب. b) Ibn Dukmâk V. 54. c) X Y نزل. d) X fol. 161b. e) Y fol. 232b. f) Y بموكبهما. g) X عشر.

سنة والامراء عليها التشاريف وعلى المقام الصارمىّ ايضا تشريف عظيم الى
الغاية وخَلْعَه[a] الاسرى[b] الذين أُخذوا من قلعة نكدة وغيرها فى الاغلال
والقيود وهم نحو المائتين كلّهم مشاة الّا اربعة فانّهم على خيول منهم نائب
نكدة[d] وثلاثة من امراء ابن قرمان وكلّهم فى الحديد فسار الموكب الى
ان وصل السلطان وولده الى القلعة وكان يوما مشهودا الى الغاية لم
ينلْه احد من ملوك مصر فلهجت الناس انّ المؤيّد قد تمّ سعده
كلّ ذلك والسلطان لا يستطيع المشى من[e] الم رجله[f] واصبح يوم
السبت اوّل شوّال صلّى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضى الى الجامع
من شدّة الم رجله وامتناعه من النهوض على قدميه

١ شوّال ثمّ فى ثالث شوّال خلع على الامير جقمق الارغون شاوىّ الدوادار
الكبير باستقراره فى نيابة الشأم عوضا عن تنبك ميق العلائىّ بحكم
عزله وخلع على الامير مقبل الحسامىّ الدوادار الثانى[g] باستقراره دوادارا
كبيرا على امرة طبلخاناة وانعم السلطان باقطاع جقمق الدوادار على
٤ شوّال الامير تنبك ميق ثمّ فى رابع شوّال المذكور خلع السلطان على الامير
قطلوبغا التنمىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة واستقرّ فى نيابة
صفد عوضا[h] عن الامير قرا مراد خجا ورسم بتوجّه قرا مراد خجا
المذكور الى القدس بطّالا وانعم باقطاع قطلوبغا التنمىّ على الامير جلبان
الامير[i] آخور الثانى وانعم باقطاع جلبان ووظيفته على الامير آقبغا التمرازىّ
فتجهّز جقمق بسرعة وخرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجّها الى
محلّ كفالته بدمشق

٢١ شوّال ثمّ فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطان الى جامعه بالقرب
من باب زويلة وقد هُيّئت به المطاعم والمشارب فمُدّ بين يديه سماط
عظيم فاكل السلطان منه والامراء والقضاة والعسكر ومُلّئت الفسقيّة التى

---

*a..b*) Y وخلعة الاسراء. *c*) Y خيولهم. *d*) Y نكدره. *e..f*) Y blank space. *g*) Y fol. 233*a*. *h*) X om. *i*) X والامير.

بصحن الجامع سُكّرا مذابا فشرب الناس منه ثمّ أُحضرت الحلاوات كلّ سنة ٨٣٣ ذلك لفراغ الجامع المذكور ولاجلاس قاضى القضاة شمس الدين محمّد الديرىّ الحنفىّ فى مشيخة الصوفيّة المؤيّديّة *a* وتدريس الحنفيّة وفُرشت السجّادة لابن الديرىّ فى المحراب وقُرّرت خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ثمّ عرض السلطان الفقهاء وقرّر منهم من اختاره فى الوظائف والتصوّف *b* ثمّ استدعى قاضى القضاة شمس الدين ابن الديرىّ والبسه خلعة باستقراره فى المشيخة وجلس بالمحراب والسلطان *c* وولده *d* الصارمىّ ابرٰهيم عن يساره والقضاة عن يمينه ويليهم مشايخ العلم وامراء الدولة فألقى ابن الديرىّ درسا عظيما ووقع فيه ابحاث ومناظرات بين *e* الفقهاء *f* والملك المؤيّد يصغى لهم ويعاجبه الصواب من قولهم ويسأل عن ما لا يفهمه حتّى يفهمه قلتُ هذا هو المطلوب من الملوك الفهم والذوق لينال كلّ ذى رتبة رتبته وتُنْصِف ارباب الكمالات بين يديه من كلّ فنّ *g* فوا أَسَفَا على ذلك *h* الزمان واهله واستمرّ البحث *i* بين الفقهاء الى ان قرب وقت الصلاة ثمّ انفضّوا واستمرّ السلطان جالسا *k* بمكانه الى ان حان وقت الصلاة وتهيّأ السلطان وكلّ احد للصلاة فخرج *l* القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة فصيحة من انشائه ثمّ نزل وصلّى بالناس صلاة الجمعة فلمّا انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره فى خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب ثمّ ركب السلطان من الجامع المذكور وعدّى النيل الى برّ الجيزة فاقام به الى يوم الاحد ثالث عشرينه وعاد الى القلعة ثمّ ركب من القلعة فى يوم لاحد ا ذى القعدة

---

*a*) Y om. *b*) i. e., فى دروس التصوّف; Maḳrîzî II. 331. 19 simply الدروس, and line 22 مشيخة التصوّف. *c*) Y om. *d*) Y fol. 233*b*. *e*..*f*) X Y om. *g*) Y فنج. *h*) Y تلك. *i*) X fol. 162*a*. *k*) X om. *l*) X Y خرج.

سنة ٨٢٢ اوّل ذى القعدة للصيد وعاد من يومه   وفى يوم ثالثه سار الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ والامير طوغان الامير آخور الكبير للحجّ على الرواحل من غير ثقل

٦ ذى القعدة   ثمّ فى يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان على القاضى زين الدين عبد الرحمن بن علىّ بن عبد الرحمن التَّفْهنىّ باستقراره *a* قاضى قضاة الحنفيّة عوضا عن قاضى القضاة شمس الدين محمّد ابن الديرىّ المستقرّ فى مشيخة الجامع المؤيّدىّ برغبة ابن الديرىّ فانّه كان من حادى عشرين شوّال قد انجمع عن الحكم بين الناس ونُوّابُه تقضى وفيها ايضا عدّى السلطان النيل يريد سرحة البحيرة وجعل نائب الغيبة الامير اينال الارغزىّ *b* وسار السلطان حتّى وصل مريوط وعاد فادركه عيد الاضحى بمنزلة الطرّانة فصلّى بها العيد وخطب كاتب سرّه القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ   قلتُ هكذا تكون كُتّاب السرّ *c* اصحابَ علم وفضل ونظم ونثر وخطب وانشاء لا مثل جمال الدين الكركىّ *d* وشهاب الدين ابن السقّاح *e*   ثمّ ارتحل السلطان من الغد وسار حتّى نزل ببرّ *f* منبابة *g* بكرة يوم الاحد ثالث عشر ذى الحجّة وعدّى النيل من الغد ونزل ببيت كاتب السرّ ابن البارزىّ وبات به ودخل الحمّام الذى انشأها كاتب السرّ بجانب *h* داره ثمّ عاد السلطان فى يوم الاثنين

١٤ ذى الحجّة رابع عشر ذى الحجّة الى *i* القلعة *k* وخلع على الامراء والمباشرين على العادة   ثمّ نزل السلطان من القلعة فى يوم الجمعة ثامن عشره الى الجامع المؤيّدىّ وصلّى به الجمعة وخطب به كاتب السرّ ابن البارزىّ

ثمّ حضر من الغد الامير محمّد بك بن علىّ بك بن قرمان صاحب قيساريّة وقونية *l* ونكدة ولارندة وغيرهم من البلاد وهو مقيّد محتفظ *m*

---

*a*) Y fol. 238*a*. *b*) X الازعرى Y الارغونى. *c*) Y سرّ الملوك. *d*..*e*) Suyûṭî, "Ḥusn", II. 175. *f*..*g*) Y على بر انبابة. *h*) Y بجامع. *i*..*k*) X om. *l*) Y وقرنيه. *m*) Y محفظ.

به فأُنزل *a* فى *b* دار الامير مقبل الدوادار *c* ووُكّل به الى ما سيأتى ذكره   سنة ٨٢٣

ثمّ فى يوم الجمعة ثالث المحرّم وصل الامير الكبير أَلْطنبغا القرمشىّ والامير ٣ المحرّم
طوغان امير آخور من الحجاز فكانت غيبتهما عن مصر تسعة وخمسين
يوما   وفيه *d* استقرّ الامير شاهين الزردكاش نائب حماة فى نيابة طرابلس *e*
عوضا عن سودون القاضى واستقرّ فى نيابة حماه عوضا عن شاهين
المذكور الامير اينال النوروزىّ نائب غزّة واستقرّ عوضه فى نيابة غزّة الامير
اركماس الجلبانىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة   ثمّ افرج *f* السلطان
عن الامير تكباى حاجب دمشق من سجنه بقلعة دمشق واستقرّ فى
نيابة طرسوس واحضر نائبها الامير تنبك اميرا *g* الى حلب واستقرّ خليل
الدشارىّ *h* احد امراء الالوف بدمشق فى حجوبيّة الحُجّاب بدمشق
وكانت شاغرة منذ أُمسك تكباى   واستقرّ الامير سنقر نائبَ قلعة دمشق *i*
واستقرّ الامير آقبغا الاسندمرىّ الذى كان ولى نيابة سيس ثمّ حمص
حاجبا بحماة عوضا عن الامير سودون السيفىّ علّان بحكم عزله واعتقاله
وكان بطّالا بالقدس   ثمّ فى سادس عشر المحرّم نُقل الشيخ عزّ *k* الدين *l*
عبد العزيز البغدادىّ من تدريس الحنابلة بالجامع المؤيّدىّ الى قضاء ١٦ المحرّم
الحنابلة بدمشق واستقرّ عوضه فى التدريس بالجامع المذكور العلّامة
محبّ الدين احمد *m* بن *n* نصر الله البغدادىّ

ثمّ *o* فى يوم الاثنين خامس صفر *p* ركب السلطان من القلعة وعدّى ٥ صفر
النيل ونزل بناحية وسيم على العادة فى كلّ سنة واقام به الى عشرين
صفر فركب *q* وعاد من وسيم الى ان عدّى النيل ونزل ببيت كاتب السرّ
وبات به وعمل الوقيد فى ثانى عشرينه ثمّ ركب من الغد الى القلعة

---

*a*) Y وانزل. *b*) Y om. *c*) Y fol. 234*b*. *d*) Y ثمّ. *e*) X حماه. *f*) X افرح. *g*) Y om. *h*) Y الدوشارى. *i*) Cp 382. 16. *k*) X fol. 162*b*. *k*..*l*) Y om. *m*, *n*) Y transp. *o*) Y fol. 235*a*. *p*) Tuesday. *q*) X Y ركب.

سنة ٨٢٣ ثمّ فى سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة الى بيت الامير ابى بكر الاستادار وعاده فى مرضه فقدّم له ابو بكر تقدمة هائلة واستمرّ ابو بكر مريضا الى ان مات وتولّى الاستاداريّة بعده الامير يشبك المؤيّدى المعروف بأَنَالِى اى له امّ

١٣ ربيع الاوّل فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاوّل ثمّ فى هذا الشهر تحرّك عزم السلطان للسفر الى بلاد الشرق لقتال قرا يوسف واخذ فى الاهبة لذلك وامر الامراء بعمل مصالح السفر فشرعوا فى ذلك هذا وهو لا يستطيع الركوب ولا a النهوض b من شدّة ما به من الالم الذى تمادى برجله وكسحه ولا ينتقل من مكان الى آخر الّا على اعناق المماليك وهو مع ذلك له حرمة ومهابة فى القلوب لا يستطيع اخصّاؤه النظر الى وجهه الّا بعد ان يتلطّف بهم ويباسطهم حتّى يسكن روعهم منه

١ ربيع الآخر ثمّ فى اوّل شهر ربيع الآخر وقع الشروع فى بناء منظرة الخمس وجوه c بجوار التاج d الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الريش لينشئ السلطان حوله بستانا جليلا e ودورا ويجعل ذلك عوضا عن قصور سرياقوس ويسرح اليها كما كانت السلاطين f تسرح الى سرياقوس منذ انشأها الملك الناصر محمّد بن قلاوون

ثمّ فى ثالث عشر g شهر ربيع الآخر ابتدأ بالسلطان الم تجدّد عليه من حبسه الاراقة مع ما يعتريه من الم رجله واشتدّ به تزايد الم رجله

٢٤ ربيع الآخر فلمّا كان يوم الاربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بابطال مكس الفاكهة البلديّة والمجلوبة وهو فى كلّ سنة نحو ستّة آلاف دينار سوى ما تأخذه الكَتَبَة والاعوان فبطل ونُقش ذلك على باب الجامع المؤيّدى

---

*a..b*) Y والنهوض. *c..d*) Makrîzî I. 481. *e*) Y fol. 235*b*.
*f*) Y الملوك. *g*) Y om.

ثمّ فى يوم الخميس *a* ثانى جمادى الاولى ابتدأ بالمقام الصارمىّ ابرٰهيم سنة ٨٣٣
ابن السلطان الملك المؤيّد مرض موته ولزم الفراش بالقلعة *b* الى يوم ١٤ جمادى الاولى
الثلاثاء *c* رابع عشره فركب *d* من القلعة فى محفّة لعجزه عن ركوب الفرس
ونزل الى بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الخزانة ببولاق
واقام به ثمّ ركب من الغد فى النيل وعدّى *e* الى الخرّوبيّة ببرّ الجيزة واقام
بها وقد تزايد مرضه وامّا السلطان فانّه ركب من القلعة فى يوم ثانى
عشر جمادى الاولى المذكورة وتوجّه الى منظرة الخمس وجوه وشاهد ما
عُمل هناك ورتّب ما اقتضاه نظره من ترتيب البُنّاء وعاد الى بيت صلاح
الدين *f* خليل ابن الكويز *g* ناظر الديوان المفرد المطلّ على بركة
الرّطْلىّ *h* فاقام فيه نهاره وعاد من آخره الى القلعة .

ثمّ فى يوم السبت *i* خامس عشرينه *k* خلع السلطان على الشيخ ١٥ جمادى الاولى
شمس الدين محمّد بن احمد بن عثمان شيخ الخانقاه الناصريّة فرج
بتربة ابيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر باستقراره قاضى قضاة
المالكيّة بعد وفاة القاضى جمال الدين عبد اللّه بن مقداد الاقفهسىّ

ثمّ فى يوم الاربعاء *l* تاسع عشرينه نزل السلطان من القلعة وتوجّه ٣١ جمادى الاولى
الى الميدان الكبير الناصرىّ بموردة الجِبْس *m* وكان قد خرب وأُهمل امره
منذ ابطل الملك الظاهر برقوق الركوب اليه ولعب الكُرة فيه وتشعّثت *n*
قصوره وجدرانه وصار منزلا لركب الحاجّ من المغاربة فرسم السلطان فى
اوّل هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه بعمارته فلمّا
انتهى نزل السلطان فى هذا اليوم به وشاهد ما عُمر فيه فاعجبه ومضى
الى بيت البارزىّ ببولاق وقد تحوّل المقام الصارمىّ *o* ابرٰهيم من الخرّوبيّة

---

*a*) Thursday was properly the 3rd. *b*) X om. *c*) See *a*.
*d*) X Y ,ركب. *e*) Y om. *f*) X adds ابن. *g*) Y الكوثر.
*h*) Makrizi II. 162; Y fol. 236*a*. *i*..*k*) Properly ٢٦. *l*) See *i*.
*m*) Y الجيس; cp. 347. 7. *n*) X fol. 163*a*. *o*) X الناصرى.

سنة ٨٣٣ الى قاعة الحجازيّة *a* فزاره *b* السلطان غير مرّة بالحجازيّة *c* وأُنزل بالحريم السلطانىّ الى بيت ابن البارزىّ فاقاموا عنده فلمّا كان يوم الجمعة ١ جمادى الآخرة اوّل *d* جمادى الآخرة صلّى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذى جدّده ابن البارزىّ تجاه بيته وكان هذا الجامع يُعرف قديما بجامع الاسيوطىّ وخطب به وصلّى قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ ثمّ *e* ركب السلطان من الغد فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة الى الميدان المتقدّم ذكره وعمل بها الخدمة السلطانيّة ثمّ توجّه الى القلعة فاقام بها الى يوم الاربعاء سادسه *f* فركب *g* منها ونزل الى بيت ابن البارزىّ واقام به ايّاما ثمّ عاد الى القلعة

١٣ جمادى الآخرة ثمّ فى يوم الاربعاء ثالث عشره *h* حُمل المقام الصارمىّ ابرهيم من الحجازيّة الى القلعة على الاكتاف لعجزه عن ركوب المحفّة فمات ليلة الجمعة خامس عشره *i* وارتجّت القاهرة له *k* فجُهّز من الغد وصُلّى عليه ودُفن بالجامع المؤيّدىّ وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه مع عدم نَهضته للقيام من شدّة مرضه وللوجد الذى حصل له على ولده واقام السلطان بالجامع المؤيّدىّ الى ان صلّى به الجمعة وخطب به القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ على العادة وخطب *l* خطبة بليغة من انشائه وشبك *m* فى الخطبة الحديث الذى ذكره النبىّ صلّى الله عليه وسلّم عند موت ولده ابرهيم إِنَّ ٱلْعَيْنَ لتدمع وان القلب ليخشع وان لمحزونون عليك *n* يا ابرهيم الى *o* آخره *p* فلمّا ذكر ذلك ابن البارزىّ على المنبر بكى السلطان وبكى الناس لبكائه وكانت ساعة عظيمة ثمّ ركب السلطان بعد الصلاة

---

*a*) ʿAlî Pâshâ II. 76. 32. *b*..*c*) X om. *d*) = Jumâdâ 'l-Âkhira 2. *e*) Y fol. 236*b*. *f*, *h*) See *i*. *g*) X Y ركب. *i*) X عشرينه; Makrîzî II. 330. 27 reads ٢٢ (Jumâdâ l'-Âkhira 15 and 22 were, properly, Thursdays). *k*) Y لموته. *l*) X adds به. *m*) X Y وسبك. *n*) Y على فراقك. *o*..*p*) Y om.

من الجامع المؤيّدىّ عاد الى القلعة واقام القرّاء يقرؤون القرآن على سنة ٨٢٣
قبره سبع ليال

وفى هذه الايّام توقّف النيل عن الزيادة وغلا سعر الغلال ونودى
بالقاهرة بالصيام ثلاثة ايّام ثمّ نودى *a* بالخروج الى الصحراء *b* للاستسقاء *c*
فصام اكثر الناس وصام السلطان فنودى بزيادة اصبع عمّا نقصه ثمّ
نودى فى يوم الاحد عشرينه *d* بالخروج للصحراء *e* خارج القاهرة فلمّا ٢٠ جمادى الآخرة
كان الغد يوم الاثنين خرج شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين
البلقينىّ وسار حتّى جلس فى فمّ الوادى قريبا من قبّة النصر وقد
نُصب هناك منبر فقرأ سورة الانعام واقبل الناس افواجا من كلّ جهة
حتّى كثر الجمع ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين اقبل *f* السلطان
بمفرده على فرس وقد تزيّا بزىّ اهل الصوفيّة *g* فاعتمّ على رأسه بمئزر
صوف لطيف ولبس على بدنه ثوبا صوفا ابيض وعلى عنقه مئزر صوف
بعذبة *h* مرخاة على بعض ظهره وليس فى سرجه ولا شىء *i* من *k* قماش
فرسه ذهب ولا حرير فأُنزل عن الفرس وجلس على الارض من غير
بساط ولا سجّادة ممّا *l* يلى يسار المنبر فصلّى قاضى القضاة ركعتين
كهيئة *m* صلاة العيد والناس وراءه يصلّون بصلاته ثمّ رقى المنبر فخطب
خطبتين حثّ الناس فيها على التوبة والاستغفار واعمال البرّ وحذّرهم
ونهاهم وتحوّل *n* فوق المنبر واستقبل القبلة ودعا فاطال الدعاء والسلطان
فى ذلك كلّه يبكى وينتحب وقد باشر فى سجوده التراب بجبهته فلمّا
انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام وانّما
يُحْمَل *o* على الاكتاف حتّى يركب ثمّ يُحْمَل حتّى ينزل وسار الى جهة

---

*a*) Y om. *b*) Y fol. 237*a*. *c*..*e*) Y om. *d*) = ١٩.
*f*) Y واقبل. *g*) Y التصوّف. *h*) X Y om (omission indicated by mark in X). *i*..*k*) Y فى. *l*) Y وما *m*) X بهيئة.
*n*) Y وتحرك. *o*) X fol. 163*b*.

سنة ٨٢٣ القلعة والعامّة محيطة به يدعون له فكان هذا اليوم من الايّام المشهودة ومن احسن ما نُقل عنه فى هذه الركبة انّ بعض العامّة دعا له[a] حالة الاستسقاء[b] انّ[c] اللّه ينصره[d] فقال لهم[e] الملك المويّد أسالوا اللّه فيما نحن بصدده وانّما انا واحد منكم فللّه درّه فيما قال ثمّ فى غده نودى على النيل بزيادة اثنى عشر اصبعا بعد ما ردّ النقص وهو قريب سبعة وعشرين اصبعا فتباشر الناس باستجابة دعائهم

ثمّ قدم الخبر على السلطان بنزول قرا يوسف على بغداد وقد عصاه ولده شاه[f] محمّد[g] بها فحاصره ثلاثة ايّام حتّى خرج اليه فامسكه ابوه قرا يوسف واستصفى امواله وولّى عوضه على بغداد ولده اميرزه اصبهان ثمّ عاد قرا يوسف الى مدينة تبريز لحركة شاه‌رخ بن تيمور عليه

١٧ رجب ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشر[h] شهر رجب ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى بيت كاتب السرّ ابن البارزىّ ليقيم به على عادته ونزل الامراء بالدور من حوله وصارت الخدمة تُعْمَل هناك وكان السلطان قد انقطع عن[i] النزول[k] اليه من يوم مات ابنه ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع عشره[l] جمع السلطان خاصّته ونزل الى البحر وسبح فيه وعام من بيت كاتب السرّ الى مُنْيَة الشِّيرَج[m] ثمّ عاد فى الحرّاقة وكثر تعجّب الناس من قوّة سبحه مع زمانة رجله وعجزه عن الحركة والقيام ولمّا اراد ان ينزل الى[n] السِّباحة أُقعد فى تخت من خشب كهيئة مقعد المحفّة وأُرْخى من اعلى الدار بحبالٍ[o] وبكَرٍ الى الماء فلمّا عاد[p] فى الحرّاقة رُفع فى التخت المذكور من الحرّاقة الى اعلى الدار حتّى يجلس على مرتبته فنودى من الغد على النيل بزيادة ثلاثين اصبعا ولم يزدْ فى هذه

---

*a*) Y للله ان ينصره (sic). *b*) Y fol. 237*b*. *c*..*d*) Y om.
*e*) X له. *f*..*g*) Y transp. *h*) = ١٨. *i*..*k*) Y om.
*l*) = ٢٠. *m*) Yâkût s. v. الشيرج; XY السيرج. *n*) X om.
*o*) Y adds الى. *p*) Y fol. 238*a*.

السنة مثلها فتيأمن الناس بعوم السلطان فى النيل وعدّوا ذلك من سنة ٨٢٣
جملة سعادته وقالت العامّة الزيادة ببركته ثمّ فى يوم الجمعة حادى*a* ٢١ رجب
عشرين*b* شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت البارزىّ فى الحرّاقة
وتنزّه على ظهر النيل وتوجّه الى الآثار النبويّة*c* وزاره وبرّ مَن هناك من
الفقراء والخدّام وغيرهم ثمّ عاد الى المقياس بجزيرة الروضة فصلّى الجمعة
بجامع المقياس ورسم بهدمه وبنائه ثانيا وتوسعته ففُعل ذلك ورسم ايضا
بترميم رباط الآثار النبويّة*d* ثمّ عاد الى جزيرة الوُسْطَى*e* وركب منها الى
الميدان الناصرىّ وبات به وركب من الغد فى يوم السبت الى القلعة ٢٧ رجب

ثمّ فى سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين
قدم الخبر على السلطان من الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك
صاحب آمد انّه كبس على بير عمر حاكم ارزنكان من قبل قرا يوسف
وامسكه وقيّده هو واربعة*f* وعشرين*g* نفسا من اهله واولاده وانّه قتل
من اعوانه ستّين رجلا وغنم شيئا كثيرا فسُرّ السلطان بذلك ثمّ انّه
قتل بير عمر المذكور وارسل برأسه الى السلطان فوصل*h* الرأس الى القاهرة؛
فى يوم الاثنين*k* اوّل شعبان وكان السلطان قد كتب محاضر بكفر قرا ١ شعبان
يوسف وولده حاكم بغداد فافتى مشايخ العلم بجواز*l* قتاله ورسم
السلطان*m* للامراء بالتجهيز للسفر وحُملت اليهم النفقات فوقع التجهيز
فى امور السفر ونودى فى رابع شعبان المذكور بالقاهرة بين يدى الخليفة ٤ شعبان
والقضاة الاربعة بجميع نُوّابهم وبين يديهم القاضى بدر الدين حسن
البُرْدَيْنىّ*n* احد نوّاب الحكم الشافعيّة وهو راكب على بغلته وبيده
ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرا يوسف وتعداد قبائحه ومساوئه

---

*a..b*) = ٢٢. *b*) Y عشر. *c*) X النبوىّ; ʻAlî Pâshâ VIII. 32.
*d*) XY النبوىّ. *e*) Maḳrîzî II. 186, s. v. جزيرة اروى (cp. 413. 7).
*f..g*) Y واربعين. *h*) Y fem. *i*) Y fol. 238*b* *k*) الاحد.
*l*) Y بوجوب. *m*) X om. *n*) Vowels in X.

سنة ٨٢٣ قلتُ هو كما قالوه وزيادة عليه وعلى ذرّيّته اللعنة فانّهم كانوا سببا لخراب بغداد واعمالها وكانت *a* بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتّى ملكها هؤلاء التركمان رعاة الاغنام فساءوا السيرة وسلبوا الناس اموالهم واخربوا البلاد وابادوا العباد من الظلم والجور والعسف الّا لعنة اللّه على الظالمين

٨ شعبان ثم فى يوم الاثنين *b* ثامن شعبان ويوافقه خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط اوفى النيل فركب السلطان الى المقياس حتّى خلقه *c* على العادة ثمّ ركب الحرّاقة حتّى فتح خليج السدّ على العادة

١٢ شعبان ثمّ فى يوم الجمعة عقد السلطان عقد الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ على ابنته بصداق جملته *d* خمسة عشر الف دينار *e* هرجه *f* بالجامع المؤيّدىّ بحضرة الامراء والقضاة والاعيان هذا وقد تهيّأ القرمشىّ للسفر الى البلاد الشاميّة مقدّما *g* للعساكر *h* واصبح من الغد فى يوم السبت *i* ثالث عشر شعبان المذكور برز الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ طُلْبَه من القاهرة الى الريدانيّة خارج القاهرة ومعه من الامراء مقدّمى الالوف جماعة الامير ألطنبغا من *k* عبد الواحد المعروف بالصغير رأس نوبة النوب والامير طوغان الامير آخور الكبير والامير ألطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب والامير جلبان امير آخور كان والامير جرباش الكريمىّ قاشق والامير آق بلاط السيفىّ *l* دمرداش *m* والامير ازدمر الناصرىّ وندبهم السلطان للتوجّه الى حلب خشية من حركة قرا يوسف

وفيه نزل السلطان من القلعة الى بيت ابن البارزىّ واقام به الى يوم الثلاثاء سادس عشر *n* شعبان فتوجّه *o* الى الميدان لعرض المماليك

---

*a*) X fol. 164*a*. *b*) Y الاحد. *c*) Y حلقه. *d*) Y مبلغه *e*) Y fol. 239*a*. *f*) Op. 106. 5. *g*..*h*) XY مقدّم العساكر. *i*) Y om.; Friday was properly Sha'bân 14. *k*) Y ابن. *l*..*m*) I. e. الدمرداشى. *n*) = سابع عشر. *o*) XY توجه.

الرمّاحة فتوجّه اليه وجلس به ولعبت مماليك السلطان بالرمح *a* بين يديه مخاصمة ولعب حتّى المعلّمين جُعل لكلّ معلّم خصم مثله ولعبوا *b* بين يديه فوقع بين الرمّاحة امور ومخاصمات وابدوا غرائب فى فنونهم كلّ ذلك لمعرفة الملك لهذا الشأن ومحبّته لارباب الكمالات من كلّ فنّ فلمّا انتهى لعبهم والانعام عليهم كلّ واحد بحسب ما يليق به ركب آخر النهار من الميدان المذكور على ظهر النيل فى الحرّاقة الى *c* بيت ابن البارزىّ ببولاق واقام به وعمل الخدمة به الى ان ركب منه الى الميدان ثانيا فى نهار السبت العشرين *d* من شعبان ولعبت الرمّاحة بين يديه وهم غير من تقدّم ذكرهم فانّه رسم ان فى كلّ يوم من يومَي السبت والثلاثاء *e* يلعب معلّمان هما وصبيانهما لا غير مخاصمة قلتُ وهذه عادة الملوك لمّا تعرّض المماليك بين ايديهم *f* لا يخاصم فى كلّ يوم غير صبيان معلّم مع صبيان معلّم آخر لكن زاد الملك المؤيّد بانّ لعب *g* المعلّمون ايضا فصار المعلّم يقف يمينا وصبيانه صفّ واحد تحته ويقف تجاهه معلّم آخر وصبيانه تحته فيخرج المعلّم للمعلّم ويتخاصمان الى ان ينجزا امرهما ثمّ يخرج النائب للنائب الذى مقابله من ذلك المعلّم ثمّ يخرج كلّ واحد ممن هو مقابله الى ان يستتمّ العرض بين الظهر والعصر او قبل الظهر او بعده بحسب كثرة الصبيان وقلّتهم ولمّا تمّ العرض فى نهار السبت المذكور بالميدان لم يتحرّك السلطان من الميدان وبات به واصبح يوم الاحد ركب الحرّاقة وتوجّه فى النيل الى الآثار النبويّة *h* وزاره وتصدّق به ثمّ عاد الى المقياس بالروضة وكشف عمارة جامع المقياس بالروضة ثمّ عاد بالحرّاقة *i* الى الميدان فبات به

سنة ٨٢٣

---

*a*) X Y الرمح (read possibly لعّبت). *b*) Y ولعبهما. *c*) Y fol. 239*b*. *d*) See 416, *l*. *e*) X والثلاثة. *f*) Y يديهم. *g*) Y تلعب. *h*) X Y masc. *i*) Y الى الحرّاقة.

سنة ٨٣٣ وعرض فى يوم الاثنين ايضا اراد بذلك انجاز امرهم فى العرض ولمّا[a] انتهى العرض فى ذلك اليوم ركب[b] الحرّاقة وتوجّه الى الآثار النبويّة[c] ثانيا وزاره ثمّ عاد الى جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانيّة[d] ونزل بها[e] فى مخيّمه فاقام بها يومه وعاد الى الميدان وبات به[f] ليلتين ثمّ رجع فى النيل الى بيت كاتب السرّ ابن البارزىّ ببولاق فى يوم الخميس فبات به وصلّى الجمعة بجامع كاتب السرّ وخطب وصلّى به قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ ثمّ ركب الحرّاقة بعد الصلاة وتوجّه الى الميدان وبات به وركب القلعة بكرة يوم السبت سابع عشرين شعبان[g] كلّ ذلك والسلطان صائم فى شهر رجب وشعبان ولم[h] يفطر فيهما الّا نحو عشرة ايّام عند ما يتناول الادوية بسبب الم رجله هذا مع شدّة الحرّ فانّ الوقت كان فى فصل الصيف وزيادة النيل ولمّا استهلّ

١ رمضان شهر رمضان بيوم الثلاثاء[i] انتقض على السلطان الم رجله ولزم الفراش وصارت الخدمة السلطانيّة تعمل بالدور السلطانيّة من قلعة الجبل لقلّة حركة السلطان ممّا به من الالم وهو مع ذلك صائم لا يفطر الّا يوما تناول فيه الدواء

١٤ رمضان ثمّ فى رابع عشر شهر رمضان المذكور خلع السلطان على الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق[k] ابن الهيصم[l] باستقراره ناظر ديوان المفرد بعد موت صلاح الدين خليل[m] ابن[n] الكويز ثمّ فى هذا الشهر ايضا ابتدأ مرض القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ الذى مات به واستمرّ السلطان ضعيفا شهر رمضان كلّه فلمّا كان يوم الاربعاء اوّل

---

*a*) Y fol. 240*a*. *b*) Y adds الى. *c*) X masc., Y om. *d*) X masc. (cp. 415. 7). *e*) X fol. 164*b*. *f*) X om. *g*) See p. 419, *a*. *h*) Y لم. *i*) See p. 419, *a*. *k*) Y الرازق. *l*) Y الهيصم. *m*) Y om. *n*) Y fol. 240*b*.

شوّال *a* صلّى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل فجزاء *b* سنة ٨٣٣ عن المصلى الى الجامع ثمّ فى رابعه ركب السلطان المحفّة من قلعة ١ شوّال الجبل *c* ونزل الى جهة منظرة الخمس وجوه التى *d* استجدّها بالقرب من التاج وقد كُمّلت والعامّة تسمّيها التاج والسبع وجوه وليس هو كذلك وانّما هى ذات خمس وجوه *e* وامّا التاج فانّه خراب وقد انشأ به عظيم الدولة الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاصّ عمائر هائلة وسبيلا ومكتبا وبستانا وغير ذلك فى *f* زماننا هذا *g* انتهى ولمّا *h* توجّه السلطان الى الخمس وجوه اقام به نهاره ثمّ عاد الى القلعة واقام بـه الى ١٥ شوّال يوم الاربعاء خامس عشر شوّال فغضب *i* على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخواصّ وضربه بين يديه ضربا مبرحا ثمّ امر به فنزل *k* داره على وظائفه من غير عزل

كلّ ذلك والسلطان مريض ملازم الفراش غير انّه ينتقل من مكان الى مكان محمولا على الاكتاف فلمّا كان يوم الاثنين عشرين *l* شوّال ٢٠ شوّال اشيع بالقاهرة موت السلطان فاضطرب الناس ثمّ افاق السلطان فسكنوا وطلع امير حاجّ المحمل الامير تمربغا المشدّ وقبّل الارض وخرج *m* بالمحمل الى بركة الحاجّ من يومه وسافر الحاجّ وهو على تخوّف من النهب بسبب الاشاعات بموت السلطان

ثمّ فى يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة *n* الاربعة

---

*a*) Day and date in agreement throughout Shawwâl until سلخ شوّال (421. 2), which, since this month has 29 days, should be Wednesday, the 29th; it is called, however, Thursday, as though Shawwâl had 30 days; hence the variation of one day in all dates from Jumâdâ 'l-Ûlâ through Ramaḍân and in Dhû 'l-Ḳa'da (not in Dhû 'l-Ḥijja); cp. Lane, «Modern Egyptians», Index, s. v. «Day».

*b*..*c*) Y om. *d*..*e*) X om. *f*..*g*) X om. *h*) Y ثمّ. *i*) XY غضب. *k*) Y adds على. *l*) Y عاشر. *m*) Y fol. 241*a*. *n*) Y والقضاء.

سنة ٨٢٣ والامراء والاعيان وعهد الى ولده الامير احمد بالسلطنة من بعده وعمره سنة واحدة ونحو خمسة اشهر وخمسة عشر *a* ايّاما فانّ *b* مولده فى جمادى الاولى من السنة الخالية وجعل الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ القائم بتدبير ملكه الى ان يبلغ الحلم وان يقوم بتدبير الدولة مدّة غيبة *c* الاتابك ألطنبغا القرمشىّ الى ان يحضر الامراء الثلاثة وهم قجقار القردمىّ امير سلاح وتنبك ميق العلائىّ المعزول عن نيابة الشام والامير ططر امير مجلس وحلّف *d* السلطان الامراء على العادة واخذ عليهم الايمان والعهود *e* بالقيام فى طاعة ولده وطاعة مدبّر مملكته ثمّ حلّف المماليك من الغد

ثم افاق السلطان وحضرت الامراء الخدمة على العادة وخلع فى يوم السبت خامس عشرينه على القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ باستقراره كاتب سرّ الشريف بالديار المصريّة بعد وفاة والده القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ ونزل الى بيته فى موكب جليل وبعد يومين خلع السلطان على القاضى بدر *f* الدين محمّد بن محمّد بن احمد الدمشقىّ المعروف بابن مُزْهِر ناظر الاسطبل باستقراره فى نيابة كتابة السرّ عوضا عن كمال الدين *g* ابن البارزىّ المذكور

٢٩ شوّال ثمّ فى تاسع عشرين شوّال المذكور نصل السلطان من مرضه ونقص ما كان به من الالم ودخل الحمّام وتخلّق الناس بالزعفران وتداولت التهانىّ بالقلعة وغيرها ونودى بزينة القاهرة ومصر وفرّق السلطان مالا كبيرا فى *h* الفقهاء *i* والفقراء والناس وخلع على الاطبّاء واصحاب الوظائف وكان السلطان لمّا مات القاضى ناصر الدين كاتب السرّ طلب الذى خلّفه من المال فلم يجد ولده شيئا فظنّ السلطان انّه اخفى ذلك

---

*a*) XY om., but cp. 397. 19. *b*) X وكان. *c*) Y غيبته. *d*..*e*) Y repeats after *e*. *f*) Y fol. 165*b*. *g*) Y fol. 241*b*. *h*..*i*) Y للفقهاء.

فحلّفه[a] ثمّ خلع عليه ونزل على ان يقوم للسلطان من ماله باربعين (سنة ٨٢٣) الف دينار فلمّا كان يوم الخميس[b] سلخ شوّال حضر الى القاضى كمال الدين شخص من الموقّعين يعرف بشهاب الدبن ابى دُرّابة[c] وقال له انا اعرف لوالدك ذخيرة فى المكان الفلانىّ فلمّا سمع القاضى كمال الدين كلامه اخذه فى الحال وطلع به الى السلطان وعرّفه مقالة شهاب الدين المذكور فارسل السلطان فى الحال الطواشى مرجان الهندىّ الخازندار وصحبته جماعة ومعهم شهاب الدين المذكور الى بيت القاضى كمال الدين المذكور فدخلوا الى المكان وفتحوه فوجدوا فيه سبعين الف دينار فاخذوها وطلعوا الى السلطان وقد سالتُ انا القاضى كمال الدين عن هذه الذخيرة وقلتُ له هل كان لك بها علم فقال لا واللّه ولا اعرف مكانها فانّى لم احضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان ولا عند اخذها ايضا[d] ولا عرّفنى بها عند[e] موته غير انّه اوصى شهاب الدين المذكور وشخصا آخر سمّاه[f] انّه اذا مات يعرّفانى بها فلمّا عرّفنى شهاب الدين بها لم اجد بدّا من إعلام السلطان بها للايمان التى كان حلّفنى انّنى[g] مَهْمَا وجدته من مال الوالد عرّفتُه[h] به قلتُ للّه درّه[i] من كمال الدين[k] ما كان اعلى همّته واحشمه واسماحه

ثمّ فى يوم الاثنين رابع[l] ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل (٤ ذى القعدة) وشقّ القاهرة من باب زويلة ثمّ[m] خرج[n] من باب القنطرة وتوجّه الى الخمس وجوه واقام بها[o] الى يوم الاربعاء سابع[p] ذى القعدة فركب[q] منها[o]

---

a) Y فخلعه (but cp. line 15). b) See 419, note *a*. c) Y درايه. d) Y fol. 242*a*. e) Y قبل. f) Y بحماه. g) X ان. h) Y اعرفه. i) X دره. i..k) Sic XY. l) Cp. 419, note *a*. m..n) Y وخرج. o) XY masc. p) Though the 7th was indeed a Wednesday, the author evidently intended to write سادس here (cp. lines 17, 422. 5). q) XY ركب.

وشقّ القاهرة من باب القنطرة الى ان خرج من باب زويلة وطلع الى القلعة بعد ما انقضى له بالخمس وجوه اوقات طيّبة وعُمل بها *a* الخدمة وتردّدت الناس اليه بها *a* لقضاء حوائجهم وللفرجة ايضا ولمّا طلع السلطان الى القلعة اقام بها يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثمّ نزل اليها ثانيا فى يوم السبت تاسع *b* ذى القعدة بخواصّه وبات بها ثمّ ركب من الغد فى يوم الاحد وتصيّد ببرّ الجيزة واقام هناك وامر باخذ خزانة الخاصّ من عند ناظر الخاصّ الصاحب بدر الدين بن نصر الله فنزل اليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ ناظر الخزانة والطواشى مرجان الهندىّ الخازندار واخذا منه خزانة الخاصّ وهو ملازم للفراش من يوم ضُرب وسُلّمت للطواشى مرجان المذكور فتحدّث *c* مرجان فى وظيفة نظر الخاصّ من السلطان من غير ان يخلع عليه وانفق كسوة المماليك السلطانيّة نحو ثمانية آلاف دينار — سنة ٨٣٣

واقام السلطان بمنظرة الخمس وجوه الى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى القعدة فعاد *d* الى القلعة فى محفّة فاقام بالقلعة الى يوم الجمعة خامس عشره فركب *e* ايضا وتوجّه الى منظرة الخمس وجوه واقام بها الى سابع عشره وعاد الى القلعة بعد ان الزم اعيان الدولة ان يعمّروا لهم بيوتا بالقرب من *f* الخمس وجوه لينزلوا فيها اذا توجّهوا فى ركاب السلطان فشرع بعضهم فى رمى الاساس واختطّ بعضهم ايضا

ثمّ ركب السلطان من القلعة بثياب جلوسه وشقّ القاهرة وعبر من باب زويلة وخرج من باب القنطرة وتوجّه الى منظرة الخمس وجوه واقام بها بخواصّه *g* الى يوم الجمعة ثانى عشرين *h* ذى القعدة فركب *i* منها وعدّى النيل الى الجيزة يريد سرحة البحيرة على العادة فى كلّ سنة — ٢٢ ذى القعدة

---

*a*) XY به. *b*) See 421, *o*. *c*) Y fol. 242*b*. *d*) XY عاد.
*e*) XY ركب. *f*) X fol. 165*a*. *g*) Y خواصه. *h*) = ٢٣; X عشر. *i*) X ركب Y وركب.

وقد تهيّأ الناس لذلك وخرجوا على عادتهم وقبل ان يعدّى السلطان النيل نزل بدار على شاطئ نيل مصر ودخل الحمّام الذى بجوار الجامع الجديد واغتسل ظُهْر الجمعة ثمّ خرج الى الجامع الجديد وصلّى به الجمعة ثمّ عدّى النيل وهو فى كلّ ذلك يُحْمَل على الاكتاف والذى يتولّى حمله من خاصّكيته جماعة منهم تخجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج وتنبك من سيّدى بك الناصرىّ البجمقدار المصارع ثمّ جانبك من سيّدى *a* بك المؤيّدىّ واقام السلطان يومه بالجيزة ثمّ ركب المحفّة وسار بامرائه وعساكره الى ان وصل الطَّرّانة فاشتدّ *b* به المرض فتجلّد اليوم الاوّل والثانى فافرط به *c* الاسهال حتّى أُرجف بموته وكادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس واختلاف اقوالهم الى ان ركب السلطان من الطرّانة فى النيل عجزا عن ركوب المحفّة وعاد الى جهة القاهرة حتّى نزل برّ منبابة فاقام بها حتّى نحره *d* قليلا من ضحاياه ثمّ ركب النيل فى الحرّاقة وعدّى الى برّ بولاق فى آخر نهار العيد ونزل فى بيت كاتب السرّ ابن البارزىّ على عادته وبات به تلك الليلة واصبح من الغد ركب فى المحفّة وطلع الى قلعة الجبل فى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجّة وهو شديد المرض من الاسهال والزحير والحصاة الحُمّى والصداع والمفاصل وهذه آخر ركبة ركبها الملك المؤيّد ثمّ لزم الفراش الى ان مات حسبما نذكره

(سنة ٨٣٣ — ١٠ ذى الحجّة — ١١ ذى الحجّة)

ولمّا كان يوم ثانى *e* عشر ذى الحجّة قدم كتاب الملك العادل سليمان *f* الايّوبىّ صاحب حصن كيفا من ديار بكر على السلطان يتضمّن موت الامير قرا يوسف بن قرا محمّد صاحب تبريز والعراق فى رابع عشر ذى القعدة مسموما فيما بين السلطانيّة وتبريز وهو متوجّه لقتال القآن

---

*a*) Y fol. 243*a*. *b*) XY اشتدّ. *c*) Y om. *d*) Y نحر. *e*) Y ثامن. *f*) X om.

سنة ٨٢٣ معين الدين شاه رُخ بن تيمور فلم يتمّ سرور السلطان بموته لشغله بنفسه
١٨ ذى الحجّة ثمّ *a* فى ثامن عشرين ذى الحجّة وصل مبشّر الحاجّ فطلبه السلطان
وسأله عن امور الحاجّ *b* كلّ ذلك والسلطان صحيح العقل بل *c* ربّما دبّر
امور مملكته فى بعض الاحيان ثمّ فى يوم السبت تاسع عشرينه أُرجف
باكر النهار بموت السلطان وكان أُغمى عليه فلمّا افاق قيل له انّ بعض
الناس يقول *d* سيّدى *e* احمد *f* صغيرٌ لا تصحّ سلطنته وشاوره فى
اثبات عهده فرسم لهم *g* بذلك فاثبت عهده على قاضى القضاة زين
الدين عبد الرحمن التفهنىّ *h* الحنفىّ بالسلطنة ثمّ نفّذ العهد على
بقيّة القضاة فكثر عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلفت الاقوال
فى ضعف السلطان وامره وتوقّعوا فتنة واشتدّ خوف خواصّ السلطان
ونقلوا ما فى دورهم من القماش الْمُثمن وغير ذلك
سنة ٨٢٤ واستهلّ المحرّم سنة اربع وعشرين وثمانمائة والسلطان ملازم الفراش *i*
وقد افرط به الاسهال الدموىّ مع تنوّع *k* الأسْقام وزيادة *l* الآلام بحيث
انّه *m* لم يبق مرض من الامراض الّا اعتراه فى هذه الضعفة غير انّه
٥ المحرّم صحيح العقل والفهم طلْق اللسان فلمّا كان يوم الخميس خامس محرّم *n*
سنة اربع وعشرين المذكورة طلع الامراء والاعيان الى قلعة الجبل
وجلسوا على باب الستارة فخرج اليهم بعض الخدّام واعتذر اليهم *o* عن
دخولهم بشدّة *p* ضعف السلطان فانصرفوا وكانوا على هذا مدّة ايّام

---

*a*) Y fol. 243*b*. *b*) Y الحجاز. *c*) Y om. *d*) Y om. *e*) X بسيدى (cp. 402. 6). *f*) Y adds ولد السلطان. *g*) X له. *h*) X om. *i*) Y للفراش. *k*) Y بينوع. *l*) Y وتزايد. *m*) Y om. *n*) Muḥarram 5 was a Friday; cp. 426. 13, where Muḥarram 9 is called Monday, while Maḳrîzî (II. 243. 31), who likewise places Shaikh's death on Monday, correctly designates it M. 8. *o*) X fol. 166*a*; Y لهم. *p*) Cp. Dozy, s. v. عذر X; "Tabari Continuatus" 28. 10; Y شدّة.

يطلعون فى كلّ يومِ موكبٍ ويجلسون بباب *a* الدور ثمّ ينزلون من غير ان *b* يجتمعوا بالسلطان ٨٢٤

هذا وقد افترقت الامراء والعساكر فِرَقًا فرقة من اعيان المؤيّديّة وكبيرهم الامير ططر وقد خدعهم بتنميق *d* كلامه وكثرة دهائه من انّه يقوم بنصرة ابن استاذهم ويكون مدبّر ملكه وهو كواحد منهم والامر كلّه اليهم وهو معهم كيف ما شاءوا ثمّ خوّفهم من وثوب قجقار القردمىّ وركوبه لما فى نفسه من المُلْك فمالوا اليه وانخدعوا له وصاروا من حزبه لا يُخْفون عنه امرا من الامور هذا مع استمال ططر ايضا من *e* جماعة كبيرة من خشداشيته الظاهريّة فى الباطن وفرقة من اعيان الامراء والمماليك السلطانيّة من جنس التتر والسيفيّة *f* وكبيرهم قجقار القردمىّ وهو ظنين بنفسه مع ما اشتمل عليه من سلامة الباطن كما هى عادة جنس التتر والجهل المفرط مع انهماله *g* فى اللذّات ليلا ونهارا وفرقة صارت بمعزل عن الفريقين لا الى هولاء ولا الى هولاء وهم الظاهريّة مماليك برقوق وكبيرهم الامير تنبك ميق على ان ميلهم فى الباطن لخشداشهم *h* ططر غير انّهم يخافون عواقب الامور لعدم اهليّة ططر لذلك لكونه خَلْفَه مثل الاتابك أَلْطنبغا القرمشىّ مع من معه من الامراء وعظمته فى النفوس ومثل جقمق الارغون شاوىّ الدوادار نائب الشأم ومثل يشبك اليوسفىّ المؤيّدىّ نائب حلب وايضا مثل قجقار القردمىّ امير سلاح هذا مع كثرة المماليك المؤيّديّة وشدّة بأسهم حتّى لو انّ ططر كفاهم الجميعَ من الامراء لا يستطيع الوثوب على الامرة *i* من *k* هؤلاء المؤيّديّة فلذلك كفّ عن مرافقته كثير من خشداشيته *l* فى

---

*a*) على باب. *b*) Y fol. 244*a*. *c*) X فرقتين Y فرق. *d*) Y بتمنيق. *e*) Y om. *f*) Cp. 430.17. *g*) Y انهماكه. *h*) Y لخاجَ. *i*) Y الامراء. *k*) Y fol. 244*b*. *l*) Y خاجَ.

سنة ٨٢٤ مبادئ الامر فلم يلتفت لطر لكلام متكلّم واخذ فيما هو فيه من ابرام امره ولسانُ حاله يقول إمّا اكديش او نشّابة للريش فانّه كان فى بحبوحة a من الفقر والافلاس والخوف من الملك المؤيّد فلمّا وجد المقال قال وانتهز الفرصة امّا بها وامّا b عليها .

ولمّا c عظم اضطراب الناس بالقاهرة اجتمع الامراء على تولية التاج ابن سيفة d الشوبكىّ e استادار الصحبة ولاية القاهرة على عادته اوّلا فخلع عليه بحضرة الامراء فى بعض دور القلعة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد عزل ابن فرىّ f فنزل التاج الى القاهرة بخلعته وشقّ الشوارع فارعد g وابرق واكثر من الوعيد لارباب الفساد فلم يلتفت احد الى كلامه ومضى الى بيته

هذا وقد اشتدّ الامر بالسلطان الملك المؤيّد من الآلام والاراجيف h تتواتر بموته والناس فى هرج الى ان توفّى قبيل الظهر من يوم الاثنين
٩ المحرّم تاسع i المحرّم من سنة اربع وعشرين المقدّم ذكرها فارتجّ الناس لموته ساعة ثمّ سكنوا وطلع الامراء القلعة وطلبوا للخليفة المعتضد بالله داود والقضاة والاعيان لاقامة الامير احمد ابن السلطان فى السلطنة فخلع عليه وتسلطن وتمّ امره حسبما k سنذكره فى محلّه ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب فى ترجمته l ثمّ اخذوا فى تجهيز الملك المؤيّد وتغسيله m وتكفينه n

قال o الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله وأُخذ فى جهاز المؤيّد وصُلّى عليه خارج باب القلعة وحُمل الى الجامع المؤيّدىّ فدُفن بالقبّة

---

a) Y نحموه (?عوه). b) Y او. c) Y ثم. d) 317.10 سيفا. e) Y الشويكى. f) Not mentioned before. g) Y om. h) Y sing. i) See 424, n. k..l) X om. m) X margin. n) Y om. o) Y fol. 245a.

قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير احد من الامراء والمماليك لتأخّرهم سنة ٨٢٤ بالقلعة واتّفق فى امر المؤيّد موعظة فيها اعظم عبرة وهو انّه لمّا غُسل لم يوجد له منشفة يُنْشَف فيها فنُشف بمنديل بعض من حضر غسله ولا وُجد له ميزر تُسْتَر[a] به عورته[b] حتّى أُخذ له ميزر صوف صعيدىّ من فوق رأس بعض جواريه فسُتر به ولا وُجد له طاسة يُصَبُّ بها عليه الماء وهو يُغْسَل مع كثرة ما خلّفه من الاموال ومات[c] وقد اناف على الخمسين سنة وكانت مدّة ملكه ثمانى سنين وخمسة اشهر وثمانية ايّام وكان شجاعا مقداما يحبّ اهل العلم ويجالسهم ويُجِلّ الشرع النبوىّ ويذعن له ولا ينكر على من[d] طلب منه اذا تحاكم اليه ان يمضى من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على امرائه معارضة القضاة فى احكامهم وكان غير مائل الى شىء من البدع وله قيام فى الليل للتهجّد[e] احيانا الّا انّه كان بخيلا مسّيكا يشحّ حتّى بالاكل لحوجا غضوبا نكدا حسودا معْيانا يتظاهر بانواع المنكرات حشّاشا[f] سبّابا شديد المهابة حافظا لاصحابه غير مفرط فيهم ولا مطيعا لهم وهو اكبر خراب مصر والشأم لكثرة ما كان يثيره من الشرور والفتن أيّام نيابته بطرابلس[g] ودمشق ثمّ ما افسده فى ايّام ملكه من كثرة المظالم ونهب البلاد وتسليط اتباعه على الناس يسومونهم الذلّة ويأخذون ما قدروا عليه من[h] غيرة[i] وازع من عقل ولا ناه[k] من دين انتهى كلام المقريزىّ برمّته بعد تخبيط عظيم[l]

قلتُ وكان يمكننى الردّ عليه فى جميع ما قاله بحقّ غير انّى لستُ مندوبا الى ذلك فلهذا اضربت عن تسويد الورق وتضييع[m] الزمان والذى اعرفه انا من حاله انّه كان سلطانا جليلا مهابا شجاعا

*a . . b*) X om. *c*) X fol. 166*b*. *d*) X Y om. *e*) الى التهجد. *f*) Y فحاشا. *g*) Y fol. 245*b*. *h . . i*) Y بغير. *k*) X ياه. *l*) Y كبير. *m*) Y وتضيع.

سنة ٨٦٤ مقداما عاقلا نقّاداa حدّثنى الامير ارنبغاb اليوسفىّc الناصرىّ رحمه اللّه قال كان المؤيّد ينظر الى الرجل وينقده بعينه فيعرف من حاله ما يكتفى به عن السؤال عنه ثمّ يعطيه من الرزق والاقطاعات ما يليق بشأنه كما يصف الطبيب الحاذق الى المريض من الدواء فان كان الرجل اعجبه رقّاه فىd اقلّ مدّة الى اعلى المراتب وان كان غيرe ذلك شحّ عليه حتّى بالاقطاع الذى يعمل عشرة آلاف درهم فى السنة انتهى كلام ارنبغا قلتُ هذا هو المطلوب من الملوك والّا يصبح الصالح بالطالح وكان المؤيّد علىّ الهمّة كثير الحركات والاسفار جيّد التدبير حسن السياسة يباشر الاحكام بنفسه مع معرفة تامّة وحذق وفطنة وجودة حدسٍ فى اموره عظيم السطوة على امرائه ومماليكه هينا مع جلسائه وندمائه طروبا يميل الى سماع الشعر والاصوات الطيّبة على انّه كان يُحْسِن ايضاf أداء الموسيقى ويقوله فى مجالس انسه وكان يميل الى الدّقّة الادبيّة ويفهمها بسرعة قيل انّه نظر مرّة الى اسمه وهو مكتوب على بعض الحيطان وقد كتب الدهّان الشين من اسم شيخ بجرّةg واحدة فلمّا نظرهh الملك المؤيّد قال مسكين شيخ بلا سُنينات وله اشياء كثيرة من ذلك وكان يشارك الفقهاء فى ابحاثهمi ويتصوّرk اقوالهم ويطرح عليهم المسائلl المُشْكِلة هذا مع ميله لارباب الكمالات من كلّ علم وفنّ ويعاجبه المداعبةm اللطيفة حدّثنى القاضى جمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ الشريفn بالديار المصريّة رحمه اللّه قال

---

a) Y مقادا. b) Y ازنبغا. c) X اليونسى (margin). d) Y الى. e) Y om. f) Y fol. 246a. g) X بحرة Y بجرة (cp. Lane, s.v. جرّ الاثر). h) Y نظر. i) Y احاثهم. k) Sic XY; but cp. يصغى 407. 10; and صَوِرَ=صَغِىَ. l) Y المشاكل. m) X المذاعبة. n) Y om.

كان الملك المؤيّد جالس*a* بالبارزيّة على المقعد المطلّ على النيل ومحمود ابن الامير قلمطاى الدوادار واقف بجانبه· والدى من جهة اخرى وهو يقرأ القصص على السلطان وكان فى جملة القصص قصّة للشيخ*b* عاشق محمود العجمى احد ندماء السلطان فلمّا قرأ الوالد قصّة عاشق محمود قال المملوك*c* واشار بيده الى نفسه ثمّ قال عاشق محمود واشار بيده*d* الى محمود بن قلمطاى*e* وكان من اجمل الناس صورة فلم يفطن بذلك احد غير السلطان فضحك وقال له تموت بهذه الحسرة وحدّثنى*f* بعض اعيان المؤيّديّة قال كان الامير طوغان الامير آخور ارسل الى جانبك الساقى احد*g* خواصّ الملك المؤيّد*h* الف دينار ليزوره فعرّف جانبك المذكور الملك*i* المؤيّد بذلك فاشتدّ غضب السلطان وارسل فى*k* الحال خلف طوغان المذكور*l* فلمّا تمثّل بين يديه سأله السلطان*m* عن ذلك فقال طوغان نعم ارسلتُ اليه الف دينار*n* ووالله العظيم لو لم يكن مملوكك لكنتَ ترسل اليه انت عشرة آلاف دينار فتلومنى ان ارسلت اليه الف دينار يقول ذلك وهو فى غاية الحنق فزال غضب الملك المؤيّد وضحك حتّى استلقى على قفاه*o* ٨٢٤ سنة

كلّ ذلك وهو محتفظ على ناموس المُلْك والسير على ترتيب من تقدّمه من الملوك فى سائر اموره وحركاته وقد تسلطن واحوال السلطنة غير مستقيمة ممّا جدّده الملك الناصر فرج من الوظائف والاستكثار من الخاصّكية حتّى انّ خاصّكيته زادت عدّتهم على الف نفر فلا زال المؤيّد بهم حتّى جعلهم ثمانين خاصّكيا كما كانت ايّام استاذه الملك الظاهر برقوق وكانت الدواداريّة نحو ثمانين*p* دوادارا فلا زال بهم*q* حتّى جعلهم

*a*) Sic. *b*) Y adds على. *c*) Y المملوك. *d*) Y باصبعه. *e*) Y قلمطاى. *f*) Y وكان. *g* .. *h*) X om. *i* .. *l*) Y om. *k*) X fol. 167*a*. *m*) Y fol. 246*b*. *n*) X طوغان (sic). *o*) Y قفائه *p*) Y ثمانية. *q*) Y om.

سنة ٨٣٤ ستّة وكذلك للخازنداريّة والبجمقداريّة وللحجّاب وكان يتأمّر الشخص فى ايّامه ويقيم سنين ولم يسمح له بلبس تخفيفة على رأسه كلّ ذلك مراعاة لافعال السلف

وكان عارفا بانواع الملاعيب رأسا فى لعب الرمح وسوق البرجاس *a* قويّا فى ضرب السيف والرمى بالنشّاب ماهرا فى فنون كثيرة جدّا وهزلا لا يعجبه الّا الكامل فى فنّه دخلتُ اليه مرّة وانا فى الخامسة فعلّمنى قبل دخولى اليه بعض من كان معى أنْ اطلب منه خبزا فلمّا جلست عنده وكلّمنى سالتُه فى ذلك فغمز مَن كان واقفا بين يديه وانا لا ادرى فاتاه برغيف كبير من الخبز السلطانىّ *b* فاخذه بيده وناولَنيه وقال خذ هذا خبز كبير مليح فاخذته من يده والقيتُه الى الارض وقلت اعط هذا للفقراء انا ما اريد الّا خبز بفلّاحين ياتونى بالغنم والاوز والدجاج فضحك حتّى كاد ان يغشى عليه واعجبه منّى ذلك الى الغاية وامر لى بثلاثمائة دينار ووعدنى بما طلبتُه وزيادة انتهى

وكان يُحسن تربية مماليكه الى الغاية ولا يرقّيهم الّا بعد مدّة طويلة ولهذا *c* لم يخمل *d* منهم احد بعده *e* موته *f* فيما اعلم وكان يميل الى جنس *g* الترك ويقدّمهم حتّى انّ غالب امرائه كانوا اتراكا وكان يُكْثِر من استخدام السيفيّة ويقول هؤلاء قاسوا خطوب الدهر وتأدّبوا ومارسوا الامور والوقائع وكان عارفا بتعبية العساكر فى القتال ثبّاتا فى الحروب محاجا فى الاجوبة قيل له انّ الناس تقول عنك انّك قتلتَ من اعيان الملوك *h* نحو ثمانين نفسا فقال ما قتلتُ واحدا منهم الّا وقد استحقّ القتل قبل ذلك وللسلطان ان يقتل من اختار قتله فشنع *i* عليه *k* هذه المقالة من لا يعرف معناها من الاتراك الذين يقصر فهمهم عن ادراك المعانى

---

*a*) Y البراس. *b*) Y fol. 247*a*. *c*) Y وبهذا. *d*) Y يحمل. ..*f*) X om. *g*) Y حسن. *h*) Y المماليك. *i*..*k*) Y فشفع عنده.

وامّا ما[a] فعله من وجوه البرّ فكثير وله مآثر مشهورة به وعمائر كثيرة اعظمها الجامع المؤيّدىّ الذى لم يُبْنَ فى الاسلام اكثر زخرفةً بعد الجامع الاموىّ بدمشق ثمّ تجديده لجامع المقياس ثمّ لمدرسته الخروبيّة بالجيزة واشياء غير ذلك كثيرة واما[b] ما خلّفه من الاموال والخيول والسلاح والجمال فكثير جدّا لم اقف على تحريره[c] قدره وخلّف من الاولاد ستّة فيما اعلم ذكريّن احدهم الملك المظفّر احمد واربع بنات[d] دون البلوغ انتهى والله اعلم سنة ٨١٤

## السنة الاولى من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى سنة خمس عشرة وثمان مائة على انّ السلطان الملك الناصر فرجا حكم منها الى يوم السبت خامس عشرين[e] المحرّم ثمّ حكم من يومئذ الخليفة المستعين العبّاس الى ان خُلع من السلطنة بالملك المؤيّد هذا فى يوم الاثنين[f] مستهلّ شعبان فحكم[g] المؤيّد من مستهلّ شعبان[h] الى آخرها فهى على هذا التقدير اوّل سنة حكمها من[i] سلطنته

فيها اعنى سنة خمس عشرة وثمان مائة توفّى قاضى قضاة دمشق شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن اسمعيل بن خليفة الدمشقىّ الشافعىّ المعروف بابن الحُسْبانىّ[k] فى يوم الاربعاء[l] عاشر شهر ربيع الاوّل[m] بها عن خمس وسبعين سنة واشهر وكان معدودا من فقهاء الشافعيّة افتى ودرّس سنين وتولّى قضاء دمشق وقدم القاهرة غير مرّة

وتوفّى قاضى القضاة محبّ الدين محمّد بن محمّد بن[n] محمّد[o] الحلبىّ الحنفىّ المعروف بابن الشحنة فى يوم الجمعة ثانى عشر[p] شهر ربيع

---

a) X om. b) Y fol. 247*b*. c) X تحرر. d) Y adds وهم الجميع.
e) XY om.; but cp. 267.16. f) Cp. 323.12. g..h) X om.
i) X fol. 167*b*. k) Ḥâjjî Khalfa, Index, No. 8338 l..m) Monday; but correct for Rabîʿ 'l-Âkhir. n..o) Y om. p) Y om.

الآخر[a] بحلب عن ستّ وستّين سنة وكان اماما بارعا افتى ودرّس بحلب ودمشق والقاهرة وولى القضاء بحلب ثمّ بدمشق ثمّ ولّاه الملك الناصر قضاء الديار المصريّة لمّا حوصر بدمشق فى يوم الخميس ثالث عشرين المحرّم من هذه السنة عوضا عن ناصر الدين ابن العديم بحكم توجّهه الى شيخ ونوروز فلم تطل مدّته وعُزل من قِبَل المستعين واعيد ابن العديم .

وتوفّى الوالد وهو على نيابة دمشق بها فى يوم الخميس سادس عشر المحرّم ونذكر التعريف به فهو تغرى بردى بن عبد اللّه من خواجا[b] بشبغا[c] كان روميّ الجنس اشتراه الملك الظاهر برقوق فى اوائل سلطنته واعتقه وجعله فى يوم عتقه خاصّكيا ثمّ جعله ساقيا وانعم عليه بحصّة من شيبين[d] القصر ثمّ جعله رأس نوبة الجمداريّة الى ان نُكب الملك الظاهر برقوق وخُلع وحُبس بسجن الكرك فحُبس[e] الوالد بدمشق فانّه كان قد توجّه مع من توجّه من عسكر السلطان لقتال الناصريّ[f] ومنطاش فقُبض عليه هناك وسُجن ودام فى سجن دمشق الى ان اخرجه الامير بزلار[g] العمريّ نائب دمشق وجعله بخدمته هو ودمرداش المحمّديّ واستمرّ الوالد بدمشق الى ان خرج[h] الملك الظاهر برقوق من سجن الكرك فبادر الوالد بالتوجّه اليه[i] قبل ان يستعجل امره وحضر معه الوقعة المشهورة التى كانت بينه وبين منطاش وحمل الوالد فى الوقعة على شخص من امراء منطاش يسمّى آقبغا اليلبغاوىّ فقنطره عن فرسه فسأل[k] برقوق عنه فقيل له تغرى بردى فتفاءل برقوق باسمه لانّ معناه اللّه اعطى وانعم عليه باقطاع امرة طبلخاناة دفعة واحدة مع انّه كان انعم عليه قبل خروجه للسفر بامرة عشرة

a) Y fol. 248b. b) X خوجى. c) Y يشبغا. d) Ibn Duḳmâḳ V. 49. e) XY حبس. f) I. e., يلبغا. g) Y بزلار. h) Y اخرج. i) Y adds من. k) Y fol. 248b.

غير انّه لم يباشر ذلك ثمّ ارسله الملك الظاهر الى مصر يبشّر من بها [سنة ٨١٥] بسلطنته ونصرته على منطاش ودخل الظاهر فى اثرة الى مصر وبعد قليل انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ جعله رأس نوبة النوب ثمّ ولّاه نيابة حلب بعد جلبان قرا سقل ثمّ عزله وانعم عليه بتقدمة الف بمصر على خبز شيخ الصفوىّ الخاصّكى امير مجلس وقبل ان يخلع عليه بامرة مجلس نقله الى امرة سلاح عوضا عن بكلماش العلائىّ بحكم مسكه واستمرّ على ذلك الى ان كانت وقعة الاتابك ايتمش مع الملك الناصر فى سنة اثنتين وثمانمائة كان الوالد قد انضمّ على ايتمش هو وجماعة من الامراء حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الناصر فرج وانهزم الجميع بعد الوقعة وخرجوا من مصر الى الامير تنم نائب الشأم وعادوا صحبته فانكسر تنم ايضا وقُبض على الجميع وقُتلوا بقلعة دمشق الّا الوالد لشفاعة امّ الملك الناصر فيه وآقبغا الاطروش وقُتل مَن عداهما ودام الوالد بسجن قلعة دمشق الى ان أُطلق *c* وتوجّه الى القدس بطّالا بسفارة امّ الملك الناصر ايضا فدام بالقدس الى ان *d* طلبه الملك الناصر بغزّة وخلع عليه بنيابة دمشق عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق *e* بحكم اسره مع تيمور فحكم الوالد *f* دمشق مدّة ثمّ انهزم مع الملك الناصر الى الديار المصريّة واستولى تيمور على دمشق وأُنعم على الوالد بتقدمة الف بالقاهرة فدام مدّة يسيرة وخُلع عليه ايضا *g* بنيابة *h* دمشق بعد خروج تيمور منها كلّ ذلك فى سنة ثلاث وثمان مائة فتوجّه اليها واقام بها الى ان بلغه القبض عليه ففرّ منها وتوجّه الى دمرداش نائب حلب وعصيا معا ووقع لهما امور وحروب الى ان انهزما وتوجّه الوالد الى بلاد التركمان فاقام

---

*a*) X القاهرة. *b*) X مع. *c*..*d*) X om. *e*) X fol. 168*a*. *f*) Y fol. 249*a*. *g*..*h*) Y بلادته الى نيابة.

[سنة ٨١٥] بها مدّة الى ان طُلب الى الديار المصريّة وأُنعم عليه بتقدمتىa الف وأُجلس رأس الميسرة اطابكا واستمرّ على ذلك الى ان اختفى الملك الناصر وخُلع باخيه المنصور عبد العزيز فخرجb الوالد من الديار المصريّة على البرّيّة بجماعة من مماليكه الى ان توجّه الى القدس فدام فى برّيّة القدس الى ان عاد الملك الناصر الى السلطنة ودخل على الاخت وكان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد فلمّا تسلطن ثانيا دخل بها فى غيبةc الوالد ثمّ ارسل بطلب الوالد فحضر الوالد على حاله اوّلا الى ان خلع عليه الملك الناصر باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن يشبك الشعبانىّ فى سنة عشر وثمانمائة فدام على ذلك الى ان نُقل الى نيابة دمشق فى اواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة على كره منه بعد وقعة الكرك وقد ذكرنا سبب ولايته فى ترجمة الملك الناصر لمّا كان على حصار الكرك فدام على نيابة دمشق الى ان مات فى ولايته هذه وهى الثالثة لنيابةd دمشقe ودُفن بتربة الامير تنم معه فى فسقيّةf واحدة ولا اعلم من اخباره شيئا لصغر سنّى فى حياته فان كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بفعله وان كان غير ذلك فالله تعالى يرحمه بفضله وخلّف الوالد عشرة اولاد ستّة ذكور واربع اناث اسنّ الجميع خوند فاطمة توفّيت سنة ستّ واربعين ثمّ الزينى قاسم فى قيد الحياة ومولده قبل القرن ثمّ الشرفىّ حمزة توفّى سنة تسع واربعين بالطاعون ثمّ بيرم ماتت فى سنة ستّ وعشرين ثمّ هاجر توفّيت سنة خمس واربعين ثمّ ابرٰهيم توفّى سنة ستّ وعشرين ثمّ محمّد مات سنة تسع عشرة وثمانمائة ثمّ اسمٰعيل مات سنة ثلاث

---

*a*) If the dual is correct, the reference is to the additional fief mentioned 104.20. *b*) X Y خرج. *c*) Y غيبته. *d*) Y fol. 249*b*. *e*) X الشأم. *f*) "Vault"; Dozy only "cemetery".

وثلاثين بالطاعون ثمّ شقراء فى قيد الحياة ثمّ مؤلّفه عفا اللّه تعالى عنه [سنة ٨١٥] وانا اصغر الجميع ومولدى بعد سنة احدى عشرة وثمانمائة تخمينا وخلّف الوالد من الاموال والسلاح والخيول والجمال شيئا كثيرا الى الغاية استولى على ذلك كلّه الملك الناصر فرج لمّا عاد الى دمشق منهزما من الامير شيخ ونوروز ثمّ قُتل الناصر بعد ايّام وتركنا فقراء من فقراء المسلمين فلم يُضِعْنا a اللّه تعالى ونشأنا على اجمل وجه من غير مال ولا عقار وللّه الحمد

وتوفّى الامير سيف الدين بكتمر بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف بجلّق b بالقاهرة فى ثامن جمادى الآخرة من مرض تمادى به نحو c الشهرين واصل ضعفه انّ عقربا لسبته d بطريق دمشق فى عوده الى القاهرة صحبة الخليفة المستعين باللّه وبموته خلا الجوّ للملك المؤيّد حتّى تسلطن فانّه كان امرّ عليه من نوروز الحافظىّ وكان بكتمر اميرا جليلا شجاعا مهابا كريما متجمّلا فى مماليكه ومركبه ومأكله وقد ولى نيابة صفد ثمّ نيابة طرابلس ثمّ نيابة دمشق غير مرّة ووقع له حروب مع الملك المؤيّد شيخ ايّام امرته حسبما ذكرنا ذلك كلّه مفصّلا فى ترجمة الملك الناصر فرج رحمه اللّه

وقُتل فى e هذه السنة جماعة كبيرة فى وقعة الملك الناصر مع الامراء فى اللجّون وممّن f قُتل فى الوقعة الامير سيف الدين مقبل بن عبد اللّه الرومىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وهو الذى كان زوّجه السلطان الملك الناصر باخته خوند سارة زوجة الامير نوروز الحافظىّ والامير سيف الدين ألطنبغا بن عبد اللّه المعروف بسقل g والامير سيف الدين بلاط بن عبد اللّه الناصرىّ الاعرج شادّ

---

*a*) X يضيعنا. *b*) Y جلق. *c*) Y fol. 250*a*. *d*) Y لسعته.
*e*) X fol. 168*b*. *f*) Y وغيره ممن. *g*) Y سفل.

[سنة ٨١٥] الشراب خاناة وكان ممّن قُبض عليه فى وقعة اللجّون فوسّطه الامير شيخ المحمودىّ بعد ايّام وكان بلاط من مساوئ الدهر فاسقا متهتّكا[a] زنديقا يُرْمى بعظائم فى دينه قيل انّه كان يقول للملك الناصر فرج انت استاذى والى وربّى ونبيّى انا لا اعرف احدا غيرك وكان يسخر ممّن يصلّى ويضحك عليه وعُدّ قتله من حسنات الملك المؤيّد انتهى والامير بلاط الظاهرىّ امير علم وكان ايضا ممّن يباشر قتل خشداشيته[b] المماليك الظاهريّة فوسّطه ايضا المؤيّد كلّ ذلك قبل سلطنته والملك الناصر محصور بدمشق

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف بسودون لجلب بعد ان ولى نيابة طرابلس ولم يدخلها ثمّ ولى نيابة حلب فتوجّه اليها وهو مريض من جرح اصابه فى حصار الملك الناصر فرج فمات منه فى شهر ربيع الآخر وكان من الشجعان يُحْكَى عنه اعاجيب من خفّته وشجاعته وسرعة حركته وقد تقدّم ذكره فى عدّة مواضع[c] وهو استاذ الامير الكبير يشبك السودونىّ المشدّ اتابك العساكر بديار مصر فى دولة الملك الظاهر جقمق

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه العثمانىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى يوم الجمعة اوّل صفر من جرح اصابه فى امسه عند حصار دمشق وكان من اعيان المماليك الظاهريّة وممّن انضمّ مع الملك المؤيّد شيخ ايّام تلك الفتن

وتوفّى السلطان ملك الهند وصاحب بنجالة غياث الدين ابو المظفّر بن السلطان اسكندر[d] شاه وكان من اجلّ ملوك الهند وممالكه متّسعة جدّا

---

a) Y منهمكا. b) Y خجـ; fol. 250*b*. c) Y مواطن. d) XY اسنكر; apparently the reference is to Mahmûd II (of the Taghlâḳ line); he succeeded Sikandar, his brother (not father, according to

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الخليلىّ نائب اسكندريّة بها فى هذه السنة [سنة ٨١٥]

وتوفّى الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمّد بن طيمان المعروف بالطيمانىّ الشافعىّ قُتل بدمشق فى الفتنة ليلة الجمعة ثامن صفر وكان من الفضلاء انتقل*a* من القاهرة الى دمشق وسكنها

وتوفّى الشيخ شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد بن عماد ابن علىّ ابن الهائم المصرىّ الشافعىّ بالقدس وكان فقيها بارعا فى الحساب والفرائض وله مشاركة فى فنون

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

## السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى سنة ٨١٦

فيها توفّى الشيخ الامام فخر الدين عثمان بن ابرٰهيم بن احمد البرْماوىّ*b* الشافعىّ شيخ القرّاء بمدرسة الملك الظاهر برقوق فى يوم الاثنين تاسع عشرة*c* شعبان فجاءة بعد خروجه من الحمّام وكان بارعا فى الفقه والحديث والقراءات*d* والعربيّة وغير ذلك وتصدّى للاقراء سنين

وتوفّى قاضى القضاة صدر الدين علىّ بن امين الدين محمّد بن محمّد الدمشقىّ الحنفىّ المعروف بابن الادمىّ قاضى قضاة دمشق وكاتب سرّها ثمّ قاضى القضاة بالديار المصريّة*e* فى يوم السبت ثامن شهر رمضان بالقاهرة وهو قاض ومولده بدمشق فى سنة سبع وستّين وسبعمائة وكان اماما بارعا اديبا فصيحا ذكيّا ولى نظر جيش دمشق ثمّ

---

Lane-Poole, «Dynasties», pp. 300, 302). *a*) Y fol. 251*a*. *b*) Ibn Dukmâk, V. 87, mentions برما; Yâkût, برمة (s. v.). *c*) = ١٨. *d*) Y والقران. *e*) X fol. 169*b*.

[سنة ٨١٩] كتابة[a] سرّها ثمّ قضاءها ثمّ نقله الملك المؤيّد الى الديار المصريّة وولّاه قضاءها بعد عزل قاضى القضاة ناصر الدين ابن العديم ثمّ جمع له بين القضاء[b] وحسبة القاهرة الى ان مات ولمّا ولى كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين قال فيه العلّامة شهاب الدين احمد ابن حجّى[c] [الطويل]

تَهَنَّ[d] بِصَدْرِ ٱلدِّينِ يَا مَنْصِبًا سَمَا   وَقُلْ لِعَلَاءِ ٱلدِّينِ فَلْيَتَأَدَّبَا
لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصِبٌ   وَلٰكِنْ رَأَيْنَا ٱلسِّرَّ لِلصَّدْرِ أَنْسَبَا

وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم المزيّن الدمشقىّ [الطويل]

وِلَايَةُ صَدْرِ ٱلدِّينِ لِلسِّرِّ كَاتِبًا   لَهَا فِى ٱلنُّفُوسِ ٱلْمُطْمَئِنَّةِ مَوْقِعُ
فَإِنْ يَضَعُوا ٱلْأَشْيَا إِذَاء فِى مَحَلِّهَا   فَلَمْ يَكُ غَيْرُ ٱلسِّرِّ لِلصَّدْرِ مَوْضِعُ

قلتُ وهجاه ايضا بعضهم فقال [الرجز]

كِتَابَةُ ٱلسِّرِّ عَدَتْ   وُجُودُهَا كَٱلْعَدَمِ
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ ٱلْوَرَى   مَصْفُوعَةً بِٱلْأَدَمِ .

ومن شعر قاضى القضاة صدر الدين المذكور انشدنا الشيخ شمس الدين محمّد النفيسىّ[f] قال انشدنى قاضى القضاة صدر الدين ابن الادمىّ من لفظه لنفسه وهو ممّا يُقْرَى على قافيتين [السريع]

يا مُنْهِمِى بِٱلسُّقْمِ كُنْ مُسْعِفِى   وَلَا تُطِلْ رَفْضِى فَإِنِّى عَلِى لْ
أَنْتَ خَلِيلِى فَبِحَقِّ ٱلْهَوَى   كُنْ بِشُحُونِى رَاحِمًا يَا خَلِى لْ

وله [السريع]

قَدْ نَمَّقَ ٱلْعَاذِلُ يَا مُنْيَتِى   كَلَامَهُ بِٱلزُّورِ عِنْدَ ٱلْمَلَامْ
وَمَا دَرَى جَهْلًا بِأَنِّى فَتًى   لَمْ يَرْعَ سَمْعِى عَاذِلًا[g] فِيكَ لَامْ

وله القصيدة الطنّانة التى اوّلها [الطويل]

---

a) Y كاتب   b) Y fol. 251*b*.   c) Y حجا.   d) = تهنّأ.   e) So X Y; perhaps لنا.   f) X التنفيسى.   g Y عاجلا.

[سنة ٨١٦] عَدِمْتُ *a* غَدَاةَ *b* ٱلْبَيْنِ قَلْبِى وَنَاظِرِى    فَيَا مُقْلَتِى حَاكِى ٱلسَّحَابَ وَنَاظِرِى

انتهى

وتوفّى الشيخ الامام العالم شهاب الدين احمد بن علاء الدين حجّى *c* بن موسى السعدىّ الحسبانىّ *d* الاصل الدمشقىّ الشافعىّ بدمشق وكان *e* فقيها بارعا افتى ودرّس سنين وخطب بجامع دمشق *f* وقدم *g* القاهرة فى دولة الملك الناصر فى الرُّسْليّة *h* عن الامير شيخ اعنى الملك المؤيّد وكان معدودا من فقهاء دمشق واعيانها

وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن ناصر بن خليفة الباعونىّ الشافعىّ الدمشقىّ بدمشق *i* فى رابع المحرّم ومولده بقرية باعونة *k* من قرى عجلون فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة تخمينا ونشأ بدمشق وطلب العلم وتولّى قضاء *l* دمشق وخطابة بيت المقدس ودرّس وافتى وقال الشعر ولمّا ولى قضاء دمشق هجاه بعضهم بقوله *m*

قَضَاءُ *n* ٱلشَّامِ شَكَى *o* وَأَنْشَدَ *p*    بِدُونِى لَا تُبِيعُونِى

صُفِعْتُ بِكُلِّ مَصْفَعَةٍ    وَبَعْدَ ٱلْكُلِّ بَاعُونِى

وهجاه آخر عند توليته خطابة القدس بكلام مزعج الاضراب عنه اليق

وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد الحمصىّ الشافعىّ المعروف

---

*a*) X عذمت; Y fol. 252*a*. *b*) X عـذات. *c*) Y ابن حجا. *d*) Y الحسامى; Ḥâjjî Khalfa, Index No. 8360 الحَسَنانىّ. *e*..*f*) Y om. *g*) Y adds الى. *h*) Cp. 127. 20. *i*) X om. *k*) Maps show Bâ'ûn n. e. of 'Ajlûn; Le Strange, "Palestine", p. 389, identifies الباعونة with 'Ajlûn. *l*) Y قضاة. *m*) Y فقال. *n*) Y قضاه. *o*..*p*) Sic X Y; if the metre is regular الوافر, read perhaps أَنْشَدَنَا; or possibly the whole verse needs emendation; for بدون with باع, see Dozy, s. v. دون.

[سنة ٨١٩] بابن الشنبلىّ *a* فى هذه السنة وكان فقيها بارعا عالما الّا انّه لمّا *b* ولى قضاء دمشق لم يُحمد سيرته

وتوفّى قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن محمّد *c* بن عثمان الدمشقىّ *d* الشافعىّ المعروف بابن الاخْنائىّ بدمشق فى نصف شهر رجب عن نحو ستّين سنة بعد ان افتى ودرّس وولى قضاء *e* غزّة وحلب ودمشق وديار مصر عدّة سنين وكان معدودا من رؤساء دمشق واعيانها وله مكارم وافضال رحمه اللّه

وتوفّى الامير الوزير سيف الدين مبارك شاه بن عبد اللّه الظاهرىّ فى شهر رمضان كان يخدم الملك الظاهر ايّام جنديّته تَبَعًا فلمّا تسلطن رقّاه وامّره ثمّ جعله من جملة الحجّاب ثمّ ولى الوزارة ثمّ الاستاداريّة واقام بعد عزله سنين الى ان مات

وتوفّى قاضى المدينة النبويّة زين الدين ابو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمٰن العثمانىّ المَراغىّ الشافعىّ المعروف بابن الحسين فى سادس عشر ذى الحجّة وكان من الفقهاء الفضلاء

وتوفّى الشيخ الامام المفتّن العلّامة برهان الدين ابرٰهيم بن محمّد ابن بهادر بن احمد القرشىّ *f* المغربىّ *g* النّوْفَلىّ الشافعىّ المعروف بابن زُقّاعة فى ثانى عشر ذى الحجّة بالقاهرة عن اثنتين وتسعين سنة وزقّاعة بضمّ الزاى المعجمة وفتح القاف وتشديدها وبعد الالف عين مهملة مفتوحة وهاء ساكنة وكان اماما عارفا بفنون كثيرة لا سيما علم النجوم والاعشاب وله نظم كثير وكانت له وجاهة عند الملوك بحيث انّه كان يجلس فوق القضاة ومن شعره انشدنا قاضى القضاة جمال *h*

---

*a*) Y الشبلى. *b*) X om. *c*) Y احمد. *d*) X fol. 169*b*. *e*) Y fol. 252*b*. *f*) Cp. Brockelmann, "Gesch.", II. 237; Y القرمشى. *g*) Y الغزى (so also Suyûṭî, "Ḥusn", I. 304. 9. *h*) X Y جلال; but cp. 446.20 and Wüstenfeld, "Mekka", II. 322, ult.

الدين محمّد ابو السعادات بن ظُهيرة *a* قاضى مكّة من لفظه قال [سنة ٨١٩]
انشدنى الامام العلّامة برهان الدين ابرٰهيم بن زُقّاعة من لفظه لنفسه

[الوافر]

رَأَى *b* عَقْلِى وَلُبِّى فِيهِ حَارًا   فَأَضْرَمَ فِى صَمِيمِ ٱلْقَلْبِ نَارًا
وَخَلَّانِى أَبِيتُ ٱللَّيْلَ مُلْقًى   عَلَى ٱلْأَعْتَابِ أَحْسِبُهُ نَهَارًا
إِذَا لَامَ ٱلْعَوَاذِلُ فِيهِ جَهْلًا   أَصِفْهُ لَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَيَارَى
وَإِنْ ذَكَرُوا ٱلسُّلُوَّ يَقُولُ قَلْبِى   تَصَاهَمْ عَنْ أَبَاطِيلِ ٱلنَّصَارَى
وَمَا عَلِمَ ٱلْعَوَاذِلُ أَنَّ صَبْرِى   وَسُلْوَانِى قَدِ ٱرْتَحَلَا وَسَارَا
فَيَا لِلّٰهِ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى   عَلَى قَلْبِى فَأَعْدَمَهُ ٱلْقَرَارَا
وَمِنْ حُبٍّ تَقَادَمَ فِيهِ عَهْدِى   فَأَوْرَثَنِى عَنَاءً وَٱنْكِسَارَا
قَضَيْتُ هَوَاكُمُ عِشْرِينَ عَامًا   وَعِشْرِينَ *c* تُرَادِفُهَا *d* ٱسْتِتَارَا
فَنَمَّ ٱلدَّمْعُ مِن عَيْنِى فَأَبْدَى   سَرَائِرَ سِرِّ مَا أُخْفِى جِهَارَا
إِذَا مَا نَسْمَةُ ٱلْبَانَاتِ *e* مَرَّتْ   عَلَى نَجْدٍ وَصَافَحَتِ ٱلْعَرَارَا
وَصَافَحَتِ ٱلْخُزَامَ وَعُنْفُوَانًا *f*   وَشِيحًا ثُمَّ قَبَّلَتِ ٱلْجِدَارَا
جِدَارًا *g* فِيهِ *h* مَنْ أَهْوَى قَدِيمًا   رَعَى ٱلرَّحْمٰنُ هَاتِيكَ ٱلدِّيَارَا *i*
أَلَا يَا لَائِمِى تَعْنِى فَإِنِّى   رَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ حَجًّا وَٱعْتِمَارَا
فَأَهْلُ ٱلْحُبِّ قَدْ *k* سَكِرُوا وَلٰكِنْ   صَحَتْ كُلٌّ وَفِرْقَتُنَا سَكَارَى

ومن شعره ايضا فى فنّ التصوّف [الوافر]

سَأَلْتُكَ بِٱلْخَوَاتِيمِ ٱلْعَظِيمَهْ   وَبِٱلسَّبْعِ ٱلْمُطَوَّلَةِ ٱلْقَدِيمَهْ

---

a) Wüstenfeld, II. p. XVII; Y ظهير. b) Y fol. 253*a*. c) Metre defective; read, perhaps, for *d* أُرْتَدَفْتُ بِهَا. e) Y البان. f) Sic X Y; prob. وَعَنْظُوَانًا (Ibn Duraid: بطن من كلب وهو ضرب من النبت); or أُقْحُوَانًا, with reference to الاقحوانة near Mecca (Yâḳût I. 333). g) X Y جدار. h) X om. i) Y الجدارا. k) X om.

[سنة ٨١٦] وَبِٱللَّامَيْنِ وَٱلْفَرْضِ ٱلْمُبَدَّا بِهِ قَبْلَ ٱلْحُرُوفِ ٱلْمُسْتَقِيمَهْ
وَبِٱلْقُطْبِ ٱلْكَبِيرِ وَصَاحِبَيْهِ وَبِٱلْأَرْضِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلْكَرِيمَهْ
وَبِٱلْغُصْنِ *a* ٱلَّذِى عَكَفَتْ عَلَيْهِ طُيُورُ قُلُوبِ أَصْحَابِ ٱلْعَزِيمَهْ
وَبِٱلْمَسْطُورِ فِى رَقِّ ٱلْمَعَانِى وَبِٱلْمَنْثُورِ فِى يَوْمِ ٱلْوَلِيمَهْ
وَبِٱلْكَهْفِ *b* ٱلَّذِى قَدْ حَلَّ فِيهِ أَبُو فِتْيَانِهَا *c* وَرَأَى رَقِيمَهْ
وَبِٱلْمَعْمُورِ مِنْ زَمَنِ ٱلنَّصَارَى بِأَحْجَارٍ بِحُجْرَتِهَا مُقِيمَهْ
فَفَجِّرْ فِى فُؤَادِى عَيْنَ حُبٍّ تُرَوِّى مِنْ *d* مَشَارِبِهَا *e* صَمِيمَهْ

قلت *f* وبعض تلامذة من الصوفيّة يزعمون انّ هذه الابيات فيها اسم اللّه الاعظم *g*

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع سواء مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

## السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى سنة ٨١٧

فى محرّمها تجرّد الملك المؤيّد الى البلاد الشأميّة لقتال الامير نوروز الحافظىّ ومن معه من الامراء وظفر به وقتله حسبما نذكره

وفيها قُتل الامير سيف الدين نوروز بن عبد اللّه الحافظىّ بدمشق فى ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر وحُملت رأسه الى الديار المصريّة وطيف بها ثمّ عُلّقت على باب زويلة وكان اصل نوروز المذكور من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن اعيان خاصّكيته ثمّ رقّاه الى ان جعله امير مائة ومقدّم الف بالقاهرة ثمّ ولّاه رأس نوبة النوب بعد الوالد

*a*) X fol. 170*a*. *b*) Y fol. 253*b*. *c*) Suffix without expressed antecedent; read perhaps masc. *d*) Y فى. *e*) X Y مشارحها.
*f*..*g*) Y om.

لمّا ولى نيابة حلب ثمّ جعله امير آخور كبيرا بعد الامير تنبك [سنة ٨١٧ البجاسىّ a فى سنة ثمانمائة ثمّ امسكه بعد فتنة علىّ باى لامر حكيناه فى وقته فى ترجمة الملك الظاهر برقوق وحبسه بالاسكندريّة الى ان اطلقه الملك الناصر وولّاه رأس نوبة الامراء وصار نوروز هو المشار اليه فى المملكة وذلك بعد خروج ايتمش والامراء من مصر ثمّ وقع له امور الى ان ولى نيابة الشأم ومن b حينئذ ظهر امر نوروز وانضمّ عليه شيخ c فصار تارة يقاتل شيخا وتارة يصطلحان وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمة الملك الناصر الى ان واقعا الملك الناصر بمن معهما فى اوائل المحرّم سنة اربع عشرة وانكسر الناصر وحوصر بدمشق الى ان أُخذ وقُتل وتقاسم شيخ ونوروز المملكة d والخليفة المستعين هو السلطان فاخذ شيخ الديار المصريّة وصار اتابكا بها واخذ e نوروز f البلاد الشأميّة وصار نائب الشأم فلمّا تسلطن الملك المؤيّد خرج نوروز عن طاعته ووقعت امور حُكيت فى اوّل ترجمة الملك المؤيّد الى ان خرج الملك المؤيّد لقتاله وظفر به وقتله وكان نوروز ملكا جليلا كريما شجاعا مقداما عارفا عاقلا مدبّرا وجيها فى الدول وهو احد اعيان مماليك الظاهر برقوق معدودا من الملوك طالت ايّامه فى الرئاسة وعظمت شهرته وبَعُد صيته فى الاقطار وكان متجمّلا فى مماليكه وحشمه بلغت عدّة مماليكه زيادة على الف مملوك وكانت جامكيّة مماليكه بالشأم من مائة دينار الى عشرة دنانير ومات عن مماليك كثيرة وترقّوا بعده الى g المراتب السّنيّة حتّى انّ كلّ من ذكرناه من بعده ونسبناه بالنوروزىّ فهو مملوكه وعتيقه h وفى هذا كفاية وقُتل معه جماعة من اعيان الامراء حسبما نذكرهم اوّلا باوّل

وفيها قُتل من اصحاب نوروز الامير سيف الدين يشبك بن ازدمر

---

a) Y fol. 254a. b..c) Y om. d) Y plur. e..f) X ونوروز.
g) X فى. h) Y fol. 254b.

[سنة ٨١٧ الظاهرىّ رأس نوبة النوب ثمّ نائب حلب وكان ممّن انضمّ مع نوروز بعد وفاة الوالد فانّ الوالد كان اخذه عنده بدمشق لمّا ولى نيابتها وجعله الملك[a] الناصر اتابكا بها وعقد الوالد عقده على ابنته وسنّها نحو اربع سنين لئلّا يصل[b] اليه من الملك الناصر سوء ودام مع نوروز الى ان قُبض عليه وقتل بدمشق حسبما تقدّم ذكره وكان رأسا فى الشجاعة والاقدام شديد القوّة فى الرمى بالنشّاب اليه المنتهى فيه

وفيها قُتل الامير سيف الدين طوخ بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف بطوخ بطّيخ[c] نائب حماة وهو احد اصحاب نوروز ذُبح بدمشق مع نوروز وغيره

وفيها قُتل الامير سيف الدين قمش بن عبد اللّه الظاهرىّ نائب طرابلس وهو ايضا من اصحاب نوروز الجميع قُتلوا فى ليلة ثانى عشرين شهر ربيع الآخر حسبما تقدّم ذكره

وفيها توفّى الامير الكبير سيف الدين يلبغا الناصرىّ الظاهرىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة فى ليلة الجمعة[d] ثانى شهر رمضان بالقاهرة بعد عوده من الشأم صحبة السلطان وهو ايضا من اعيان خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق واحد مماليكه وترقّى فى الدولة الناصريّة الى ان صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة وقد مرّ من ذكره نبذة كبيرة فى دولة الناصر ثمّ المؤيّد وهو ثالث من[e] ولى الاتابكيّة[f] بديار مصر ونُعت بيلبغا الناصرىّ فى الدولة التركيّة فالاوّل منهم يلبغا العمرىّ الناصرىّ صاحب الكبش واستاذ برقوق والثانى الاتابك يلبغا الناصرىّ اليلبغاوىّ[g] صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق ونسبته بالناصرىّ الى تاجره خواجا ناصر الدين وهو مملوك يلبغا السابق ذكره انتهى

---

*a*) X fol. 190*b*. *b*) Y ينصل. *c*) X بطبج. *d*) Cp. 341. 15. *e*) Y fol. 255*a*. *f*) Y الاتابكة. *g*) X om.

والثالث يلبغا الناصرىّ هذا وهو من مماليك برقوق ونسبته بالناصرىّ [سنة ٨١٧]
الى تاجره خواجا ناصر الدين وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة فى تاريخنا المنهل الصافى فى محلّ واحد فى حرف الياء كَوْن الاسم والشهرة واحدة

وتوفّى الامير سيف الدين شاهين بن عبد اللّه الظاهرىّ الافرم *a* امير سلاح برملة لدّ وهو عائدا الى مصر صحبة السلطان وكان اميرا شهما شجاعا رأسا فى ركوب الخيل وفنّ الفروسيّة وقد *b* تقدّم *c* انّ الفروسيّة هى نوع آخر غير الشجاعة والاقدام فالشجاع *d* هو الذى يلقى غريمه بقوّة جَنانٍ وفارس الخيل هو الذى يُحسن تسريح الفرس فى كرّه وفرّه ويدرى ما يلزمه من امور فرسه وسلاحه وتدبير ذلك كلّه بحيث انّه يسير فى *e* ذلك على القوانين المقرّرة المعروفة بين ارباب هذا الشأن قلتُ نادرة اخرى وشاهين هذا ثالث افرم من اعيان الملوك فى دولة التركيّة فالاوّل *f* منهم الافرم الكبير صاحب الرباط فى بركة الحبش والاملاك الكثيرة وهو الامير عزّ الدين ايبك *g* امير جاندار الملك الظاهر بيبرس *h* والمنصور وقلاوون والثانى *i* اقوش الدوادار المنصورىّ الامير *k* جمال الدين نائب الشأم والثالث شاهين هذا فهؤلاء من *l* الملوك وامّا غير الملوك فكثير لا *m* يُعتدّ بذكرهم *n*

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه المؤيّدىّ الدوادار بمدينة حمص وهو متوجّه صحبة السلطان الى حلب من جرح اصابه فى محاربة نوروز وكان من اعيان مماليك المؤيّد ايّام امرته فلمّا تسلطن رقّاه وانعم عليه بامرة طبلخاناة وجعله دوادارا ثانيا ثمّ ولّاه الدواداريّة الكبرى بعد مسك طوغان الحسنىّ فلم تطل مدّته وخرج *o* الى التجريدة *p* وجرح ومات وكان عنده شجاعة واقدام مع تيه وشمم وتكبّر وتولّى

---

*a*) Y الاقوم. *b*..*c*) X om. *d*) X فالشجاعة. *e*) Y om.
*f*) Y الاول. *g*) Y ابك. *h*) X om. *i*) Y fol. 255*b*. *k*) Y والامير.
*l*) Y om. *m*..*n*) X om. *o*..*p*) Y om.

[سنة ٨١٧] خشداشه[a] الامير آقباى المؤيّدىّ الخازندار عوضه الدواداريّة الكبرى

وتوفّى قاضى مكّة ومفتيها وخطيبها جمال[b] الدين[c] ابو حامد محمّد بن عفيف الدين[d] عبد الله بن ظهيرة القرشىّ[e] المخزومىّ المكّىّ[f] الشافعىّ بمكّة فى ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سبع وستّين سنين ومات ولم يخلّف بعده بالحجاز مثله

وتوفّى قاضى الحنفيّة بالمدينة النبويّة الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن نور[g] الدين علىّ المدنىّ[h] الحنفىّ بها وقد اناف على سبعين سنة بعد ان ولى قضاء المدينة ثلاثا وثلاثين سنة مع حسبتها وشكرت سيرته

وتوفّى بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن جمّاز[i] بن منصور الحسينىّ المدنىّ امير المدينة النبويّة وهو معزول بسجن قلعة[k] الجبل وقد ناهز الاربعين سنة من العمر

وتوفّى العلّامة فريد عصره قاضى قضاة زَبيد مجد الدين ابو طاهر[l] محمّد بن يعقوب بن محمّد بن ابرهيم بن عمر الفيروزابادىّ[m] الشيرازىّ الشافعىّ اللغوىّ النحوىّ صاحب كتاب القاموس فى اللغة فى ليلة العشرين من شوّال عن ثمان وثمانين سنة واشهر وهو متمتّع[n] بحواسّه وكان اماما بارعا نحويّا لغويّا مصنّفا طاف البلاد ورأى[o] المشايخ واخذ عن العلماء وقدم مصر واقرأ بها ثمّ توجّه الى اليمن وولى قضاء زبيد نحو عشرين سنة حتّى مات انشدنى الشيخ ابو الخير المكّىّ من لفظه قال انشدنى الاديب الفاضل علىّ بن محمّد بن حسين[p] بن عُلَيّف[q]

---

*a*) X Y خشداشيته. *b*) X fol. 171*a*. *b..c*) Y om. *d*) Y adds بن. *e*) Y om. *f*) X المالكى. *g*) Y بدر. *h*) X Y المدينى. *i*) X جماز Y جمار. *k*) Y fol. 256*a*. *l*) Y ظاهر. *m*) X Y الفيروزبادى. *n*) X ممتع. *o*) Cp. Vol. II, Glossary; Goldziher, "Muh. Studien", II. 184. 28. *p*) Y حسن. *q*) Brockelmann, "Gesch." II. 171. 14; X عُليف Y عليف.

المكّى العكّى العَدْنانى من لفظه لنفسه فى كتاب الشيخ مجد الدين [سنة ٨١٧]
المسمّى بالقاموس [الكامل]

لَوْ مَدَّ مَجْدُ ٱلدِّينِ فِى أَيَّامِهِ   مِنْ بَعْضِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ ٱلْقَامُوسَا
ذَهَبَتْ صَحَاحُ ٱلْجَوْهَرِيِّ كَأَنَّهَا   سِحْرُ ٱلْمَدَائِنِ يَوْمَ أُلْقِىَ a مُوسَى

وقد استوعبنا مصنّفاته b فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى اذ هو محلّ الاطناب فى التراجم وامّا ما اثبتُّ له من الشعر انشدنا الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر اجازة قال انشدنا العلّامة مجد الدين الفيروزابادىّ لنفسه اجازة ان لم يكن سماعا [الوافر]

أَحِبَّتَنَا ٱلْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ   وَلَمْ تَرْعَوْا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا
نُوَدِّعُكُمْ وَنُودِعُكُمْ قُلُوبًا   لَعَلَّ ٱللّٰهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا

اعتُرِض c عليه فى وإلّا الثانية فانّها من عيب d توطئة انتهى اخبرنى الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه قال اخبرنى الشيخ الامام مجد الدين بن يعقوب الشيرازىّ الفيروزابادىّ من لفظه بمكّة فى ذى الحجّة سنة تسعين وسبعمائة انّه حضر بستانا بدمشق وقد جمع فيه الامام العلّامة جمال الدين احمد بن محمّد الشريشىّ الشافعىّ وجماعة من اعيان دمشق لمأدبة فى يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستّين وسبعمائة وكان ممّن حضر المجلس العلّامة بدر الدين محمّد ابن الشيخ جمال الدين الشريشىّ المذكور ومعه ما ينيف على اربعين سفرا من كتب اللغة من صحاح الجوهرىّ فاخذ كلّ من الحاضرين وهم الشيخ عماد الدين ابن كثير والشيخ صلاح الدين الصفدىّ وشمس الدين الموصلىّ وصدر الدين ابن العزّ وجماعة اخر فى يده سفرا من تلك الاسفار وامتحن البدر ابن الشريشىّ فى السؤال من الابيات

---

a) Cp. Surah VII. 110. b) Y مؤلفاته. c) Y fol. 256b.
d) X Y غير.

[سنة ٨١٧] المستشهد بها فانشد كلّ ما وقع فى تلك الكتب وتكلّم على المواد اللغويّة من غير ان يشذّ [a] عنه [b] شىء منها وتكلّم عليها بكلام مفيد متقن فجزم الحاضرون انّه يحفظ جميع شواهد اللغة وكتبوا له اجائز بذلك ومن جملة من كتب له الشيخ مجد الدين هذا انتهى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع سواء مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وخمسة اصابع

## السنة [d] الرابعة من سلطنة الملك المؤيّد على مصر

وهى سنة ٨١٨

فيها فى شهر رجب تجرّد السلطان الملك المؤيّد الى البلاد الشاميّة لقتال الامير قانى باى نائب الشأم ومن معه حسبما تقدّم ذكره من قتاله لهم وقتله ايّاهم يأتى للجميع فى هذه السنة

واوّل من قتله منهم الامير قانى باى المحمّدى الظاهرىّ نائب الشأم فى العشر الاوسط من شعبان بحلب وحُملت رأسه الى القاهرة وطيف بها ثمّ عُلّقت ايّاما وكان اصل قانى باى هذا من مماليك الملك الظاهر برقوق واعيان خاصّكيته ثمّ تأمّر فى الدولة الناصريّة امرة مائة وتقدمة الف ثمّ صار فى دولة الملك المؤيّد شيخ رأس نوبة النوب ثمّ امير آخور كبيرا [e] وسكن باب السلسلة على العادة وعمّر مدرسته [f] برأس سويقة منعم من الصليبة بالشارع الاعظم ثمّ ولى نيابة الشأم [g] بعد الامير نوروز الحافظىّ بعد خروجه عن الطاعة فباشر نيابة [h] دمشق الى ان اشيع عنه الخروج عن الطاعة وطلبه الملك المؤيّد الى القاهرة ليستقرّ اتابكا بها وولى عوضه نيابة دمشق الاتابك ألطنبغا العثمانىّ فلمّا بلغ

---

*a*) X يسد. *b..c*) Y يستدعيه. *d*) X fol. 171*b*; Y fol. 257*a*. *e*) X om. *f*) Y مدرسة. *g..h*) Y om.

[سنة ٨١٨]

قانى باى ذلك خرج عن الطاعة بعد ايّام وقاتل امراء دمشق وملك دمشق ووافقه الامير اينال الصصلانىّ نائب حلب والامير سودون من عبد الرحمٰن نائب طرابلس والامير تنبك البجاسىّ نائب حماة والامير طرباى نائب غزّة وخرج اليه الملك[a] المؤيّد مخفّا وقاتله بظواهر حلب حسبما ذكرنا ذلك كلّه فى اصل ترجمة الملك المؤيّد من هذا الكتاب وظفر به بعد ايّام وقتله  وكان من اجلّ خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق وعنده رئاسة وحشمة وتجمّل ومات وسنّه دون الاربعين

وفيها قُتل الامير سيف الدين اينال بن عبد اللّه الصصلانىّ الظاهرىّ نائب حلب احد اصحاب قانى باى المقدّم ذكره فى العشر الاوسط من الشعبان وكان اصله ايضا من اعيان خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق ومماليكه وتأمّر ايضا فى ايّام الملك الناصر فرج الى ان صار امير مائة ومقدّم الف وحاجب الحجّاب ثمّ صار فى الدولة المؤيّديّة امير مجلس ثمّ نُقل الى نيابة حلب بعد قتل نوروز الحافظىّ الى ان خرج قانى باى نائب الشأم عن الطاعة ووافقه اينال هذا الى ان كان من امرهم ما كان وقُتل وحُملت رأسه ايضا الى القاهرة مع رأس قانى باى  وكان اينال المذكور اميرا شجاعا[b] مقداما كريما عاقلا سيوسا معدودا من الفرسان

وفيها قُتل الامير سيف الدين تمان تمر اليوسفىّ الظاهرىّ اتابك حلب المعروف بأرق[c] معهما فى التاريخ المقدّم ذكره وحُملت رأسه ايضا الى مصر  وكان تمان تمر ايضا من اعيان المماليك الظاهريّة وترقّى بعد موت الملك الظاهر حتّى ولى امرة مائة وتقدمة الف بديار مصر ثمّ صار امير جاندار الى ان قبض عليه الملك المؤيّد شيخ وحبسه مدّة ثمّ اطلقه وولّاه اتابكيّة حلب[d] فلمّا خرج قانى باى واينال نائب حلب وافقهما مع من وافقهما من الامراء والنوّاب حتّى قُبض عليهم ووقع

---

*a*) Y fol. 257*b*. *b*) Y مساعا. *c*) Y ارق. *d*) Y fol. 258*a*.

[سنة ٨١٨] من امرهم ما وقع وكان ايضا من الشجعان وكان تركىّ الجنس

وفيها قُتل ايضا الامير سيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهرىّ المعروف بكبّاشة حاجب *a* حجّاب حلب *b* وحُملت رأسه الى القاهرة وكان ايضا من المماليك الظاهريّة وتأمّر فى الدولة الناصريّة والمؤيّديّة الى ان اخرجه الملك المؤيّد مَنْفيًّا الى القدس ثمّ استقرّ به *c* فى حجوبيّة حلب الى ان كان من امر قانى باى واينال ما كان فقُتل *d* معهما وقُتل غير هولاء ايضا خلائق *e* فى الوقعة وغيرها

وفيها توفّى قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن العلّامة جلال الدين رسولا *f* بن يوسف التركمانىّ الحنفىّ المعروف بابن التّبّانىّ قاضى قضاة دمشق بها فى يوم الاحد ثامن عشرين شهر رمضان وكان اماما عالما فاضلا معدودا من فقهاء الحنفيّة

وتوفّى الوزير الصاحب سعد الدين ابرٰهيم بن بركة المعروف بابن البشيرىّ بالقاهرة فى يوم الاربعاء رابع عشرو *g* صفر ومولده فى ليلة السبت سابع ذى القعدة سنة ستّ وستّين وسبعمائة بالقاهرة وكان معدودا من روّساء الاقباط نُقل فى عدّة وظائف الى ان ولى الوزر غير *h* مرّة ونظر الخاصّ

وتوفّى الشيخ زين الدين حاجّىّ *i* الرومىّ الحنفىّ شيخ التربة الناصريّة التى انشأها الملك الناصر على قبر ابيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء فى ليلة الخميس *k* رابع شوّال واستقرّ عوضه فى مشيختها الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد البساطىّ المالكىّ بنيابة *l* الامير ططر نائب *m* الغيبة *n*

---

*a..b*) X om. *c*) Y om. *d*) X fol. 172*a*. *e*) X om. *f*) Ḥâjjî Khalfa, VI. 38 adds بن احمد. *g*) = ١٣. *h*) Y fol. 258*b*. *i*) Y الدجاجى. *k*) Shawwâl 4 was a Saturday. *l*) X عناية. *m..n*) X om.

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح محمّد الديلمىّ فى رابع ذى الحجّة [سنة ٨١٨] ودُفن فى القرافة وكان للناس فيه اعتقاد ويُقْصَد للزيارة للتبرّك به *a*

وتوفّى الملك اميرزه اسكندر بن اميرزه عمر *b* شيخ *c* بن تيمورلنك صاحب بلاد فارس وكان ملكها بعد قتل اخيه اميرزه محمّد ودام اسكندر على ملك فارس سنين الى ان بدا له مخالفة عمّه شاه رخ بن تيمورلنك فسار اليه شاه رخ المذكور وقاتله واسره وسمل عينيه بعد امور وحروب واقام شاه رخ عوضه اخاه رستم بن اميرزه عمر شيخ فجمع اسكندر المذكور جمعا ليس بذلك وقدّم عليهم ابنه وجهّزهم الى اخيه رستم فخرج اليهم *d* رستم المذكور وقاتلهم وهزمهم واخذ اسكندر هذا اسيرا ثمّ قتله بامر عمّه شاه رخ وكان اسكندر المذكور ملكا فاضلا ذكيّا *e* فطنا يكتب المنسوب الى الغاية فى الحسن وخطّه ربعة عظيمة بمكّة المشرّفة وكان حافظا للشعر ويقوله باللغة العجميّة والتركيّة وكانت *f* لديه فضيلة ومشاركة فى فنون

وفيها قُتل الامير الكبير سيف الدين دمرداش بن عبد اللّه المحمّدىّ الظاهرىّ بسجن الاسكندريّة فى يوم السبت ثامن عشر المحرّم وكان دمرداش هذا من اعيان مماليك الظاهر برقوق وترقّى فى ايّام استاذه الى ان ولى اتابكيّة دمشق ثمّ نيابة حماة ثمّ نيابة طرابلس ثمّ امسكه وحبسه ساعة واطلقه بسفارة الوالد لمّا ولى نيابة حلب ثمّ *g* نقله ثانيا الى نيابة حماة ثمّ نقله الى نيابة حلب *h* بعد وقعة تنم الحسنىّ نائب الشأم وقدم تيمور *i* البلاد الشاميّة فى نيابته ثمّ خرج عن الطاعة مع الوالد ووقع له بعد *k* ذلك *l* امور وحروب وخطوب تقدّم ذكرها فى ترجمة الملك الناصر فرج ثمّ فى ترجمة الملك المؤيّد

---

*a*) X om. *b*) Y عمر. *c*) X om. *d*) X اليه. *e*) Y دينا.
*f*) Y fol. 259*a*. *g*..*h*) X om. *i*) Y adds الى. *k*..*l*) Y om.

[سنة ٨١٨] شيخ ومحصول هذا كلّه انّه ولى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة بعد الوالد ثمّ نيابة الشأم بعده[a] ايضا بحكم وفاته ثمّ فرّ من الملك الناصر لمّا حوصر بدمشق الى البلاد الحلبيّة ودام بها الى ان كانت فتنة نوروز وتولّى ابن اخيه قرقماس سيّدى الكبير نيابة الشأم[b] عوضا عن نوروز وطلبه الملك المؤيّد فقدم عليه من البحر وقد عاد قرقماس الى مصر فقبض الملك المؤيّد عليهما وارسل قبض على ابن اخيه تغرى بردى سيّدى الصغير من[c] صالحيّة بلبيس وقال هؤلاء هم من الامير نوروز وقتل سيّدى الصغير[d] فى يوم عيد الفطر سنة ستّ عشرة ثمّ قتل اخاه قرقماس سيّدى الكبير بسجن الاسكندريّة وابقى عمّهما دمرداش هذا الى[e] هذا اليوم فقتله وقد تقدّم من ذكر دمرداش ما فيه غنية عن ذكره هنا ثانيا

وفيها قُتل الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه المحمّدى الظاهرى المعروف بسودون تلى[f] اى مجنون فى يوم السبت ثامن عشر المحرّم بسجن الاسكندريّة مع الامير دمرداش المقدّم ذكره وكان سودون ايضا من اعيان المماليك الظاهريّة وترقّى فى دولة الملك الناصر فرج الى ان صار امير آخور كبيرا ثمّ خرج عن طاعة الملك الناصر ووقع له امور وانضمّ على الامير شيخ ونوروز ودام معهما سنين الى ان انكسر الملك الناصر وقُتل فقدم[g] القاهرة صحبة الامير الكبير شيخ فى خدمة الخليفة على اعظم اقطاعات مصر وكان يميل الى نوروز اكثر من شيخ غير انّ نوروزا ارسله مع الامير شيخ هو والامير بكتمر جلّق صفة الترسيم يمنعاه من الوثوب على السلطنة فمات بكتمر بعد اشهر فتلاشى امر سودون المذكور واخذ الملك المؤيّد يخادعه الى ان استفحل امره

---

*a..b*) X om. *c..d*) X om. *e*) Y fol. 258*b*. *f*) Y om.
*g*) X Y قدم.

فقبض *a* عليه وحبسه بالاسكندريّة الى ان قتله فى التأريخ المذكور [سنة ٨١٨]

وفيها ايضا قُتل الامير سيف الدين اسنبغا الزردكاش احد المماليك الظاهريّة ايضا بسجن الاسكندريّة مع دمرداش وسودون المحمّدى وكان ممّن صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة فى دولة الملك الناصر فرج وجعله بالديار مصر فى سفرته التى قُتل فيها *b* ودام بمصر الى ان قبض عليه الملك المؤيّد وحبسه بالاسكندريّة ثمّ قتله فى التاريخ المذكور

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع ونصف مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء

## السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيّد على مصر

وهى سنة ٨١٩

فيها توفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد الله المؤيّدى شادّ الشراب خاناه واحد امراء الطبلخانات فى سادس عشرين صفر وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنى وكان من اكابر المماليك المؤيّديّة خصيصا عند السلطان مشكور السيرة

وتوفّى استادار الوالد الامير الوزير شهاب الدين احمد بن الحاجّ عمر ابن قطينة فى يوم الاحد ثانى عشرين المحرّم وكان يباشر فى بيوت الامراء واتّصل بخدمة الوالد سنين ثمّ ولى الوزارة *c* فى الدولة الناصريّة دون الاسبوع فى سنة اثنتين وثمانمائة وعُزل وعاد الى استاداريّة الوالد وتصرّف مع ذلك فى عدّة اعمال وكان معدودا من اعيان المصريّين

وتوفّى الشيخ الامام نجم الدين بن *d* فتح الدين ابو الفتح محمّد ابن محمّد بن عبد الدائم الحنبلىّ فى هذه السنة وكان من اعيان الفقهاء *e* الحنابلة

---

*a*) X Y قبض. *b*) Y fol. 260*a*. *c*) Y الوزر. *d*) X om. *e*) Y fol. 260*b*.

[سنة ٨١٩] وتوفّى الشيخ الامام العلّامة همام الدين محمّد بن محمّد الخوارزمىّ الشافعىّ شيخ المدرسة الناصريّة المعروفة بالجماليّة برحبة باب العيد بالقاهرة وكان عالما فى عدّة فنون .

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد الصفدىّ ناظر البيمارستان المنصورىّ بالقاهرة وناظر الاحباس فى ثانى عشر شهر ربيع الاوّل وكان اوّلا يباشر التوقيع بخدمة الملك المؤيّد شيخ فى ايّام امرته فلمّا رُشّح *a* للسلطنة *b* خلع عليه بنظر البيمارستان واستقرّ القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ عوضه فى توقيع الامير شيخ توصّل *c* بذلك الى وظيفة كتابة السرّ

وتوفّى قاضى القضاة امين الدين عبد الوهّاب بن قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن ابى بكر الطرابلسىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة فى ليلة السبت *d* سادس عشرين شهر ربيع الاوّل وقد تجاوز اربعين سنة وكان مشكور السيرة قليل البضاعة

وتوفّى الامير سيف الدين قارى بن عبد اللّه شادّ السلاح خاناة وامير الركب الاوّل من الحاجّ فى رابع عشرين شوّال فى وادى القباب *e* وهو متوجّه الى *f* الحجّ

وتوفّى الشيخ الامام المحدّث تقىّ الدين ابو بكر بن *g* عثمان بن محمّد الجبتىّ *h* الحنفىّ قاضى العسكر بالديار المصريّة بها وكان من الفضلاء معدودا من فقهاء الحنفيّة ونحاتهم وكان وجيها *i* فى الدولة المؤيّديّة الى الغاية

وتوفّى *k* الامير سيف الدين ارغون بن عبد اللّه من *l* بشبغا

---

*a..b*) Y ولى شيخ الى السلطنة. *c*) Cp. 319. 10, 325. 13, and Ṭabarî, Gloss. s. v. وصل V. *d*) Cp. 457. 1. *e*) ʿAlî Pâshâ XIV, 8. 32. *f*) Y fol. 173*a*. *g*) X om. *h*) Sic X Y. *i*) X وجها. *k*) Y fol. 261*a*. *l*) Y بن.

الظاهرىّ الامير آخور كان فى دولة الناصريّة فرج بالقدس بطّالا فى يوم [سنة ٨١٩] الجمعة ثالث[a] ذى القعدة وكان ديّنا خيرا عفيفا عن المنكرات والفجور[b] وهو احد اعيان المماليك الظاهريّة وخشداش الوالد كلاهما جلبه خواجاء[c] بشبغا وقد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الناصر فرج

وتوفّى الطواشى زين الدين مقبل بن عبد اللّه الاشقتمرىّ رأس نوبة الجمداريّة فى ليلة[d] الاثنين رابع عشر[e] شهر ربيع الآخر ودُفن بمدرسته التى بخطّ التبّانة وكان رومىّ الجنس ولديه فضيلة

وتوفّى قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بن قاضى القضاة كمال الدين عمر بن ابرٰهيم بن محمّد المعروف بابن ابى جَرادة[f] وابن العديم الحلبىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة بها بعد مرض طويل فى ليلة السبت تاسع شهر ربيع الآخر عن سبع وعشرين سنة بعد ما ولى القضاء نحو ثمانى سنين على انّه صُرف منها مدّة وكان عالما ذكيّا فطنا مع طيش وخفّة ومهابة وحرمة وثروة وحشم وقد ثلمه الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ بقوادح ليست فيه والانصافُ فى ترجمته ما ذكرناه وانا اعرف بحاله من الشيخ تقىّ الدين وغيره لكونه كان زوج كريمتى ومات عنها وتولّى القضاء بعده الشيخ شمس الدين محمّد الديرىّ الحنفىّ القدسىّ بعد اشهر

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة عزّ الدين محمّد بن شرف الدين ابى بكر بن قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين محمّد بن ابرٰهيم بن جماعة مطعونا فى يوم الاربعاء العشرين من شهر ربيع[g] الاوّل[h] ومولده[i] بمدينة الينبع[k] بارض الحجاز فى سنة

---

*a*) Read prob. ١٣ (cp. 456.10). *b*) X الفروج. *c*) X خواجى.
*d*) Y يوم. *e*) Thursday; cp. line 11. *f*) Dozy, s. v. ابو.
*g..h*) Monday; but read prob. ربيع الآخر; Y om. *i*) Y fol. 261*b*.
*k*) XY ينبوع (cp. II, part 2, 107.1).

[سنة ٨١٩] تسع وخمسين وسبعمائة وكان بارعا مفتّنا اماما فى العلوم العقليّة مشاركا فى عدّة فنون وبه تخرّج غالب علماء عصرنا وكان احترز على نفسه من الطاعون واحتمى عن المغلّثات *a* وسلك طريق الحكماء واستعمل الاشياء الدافعة للطاعون والخمّ *b* واكثر من ذلك الى ان طعن وهو على اعظم ما يكون من الاحتراز فما شاء اللّه كان

وتوفّى الصاحب الوزير تقىّ الدين عبد الوهّاب بن الوزير الصاحب فخر الدين عبد اللّه بن الوزير الصاحب تاج الدين موسى بن علم الدين ابى شاكر بن تاج الدين احمد بن شرف الدولة ابرٰهيم بن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة وكان مشكور السيرة يتنصّل من صحبة الاقباط ابناء جنسه ويتديّن ويصحب الصلحاء من المسلمين ولا يُدْخِل فى بيته احدى *c* من نسوة النصارى البتّة رحمه اللّه تعالى

وتوفّيت خوند اخت الملك الظاهر برقوق بنت الامير انص الجاركسيّة امّ الاتابك بيبرس فى ليلة الاحد رابع عشر ذى القعدة بعد سنّ عالٍ وهى الصغرى من اخوات *d* برقوق

وتوفّى الشيخ زين الدين ابو هُرَيْرة عبد الرحمٰن بن الشيخ شمس الدين محمّد ابى أُمامة *e* بن *f* علىّ *g* بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدّكالىّ الشافعىّ المعروف بابن النقّاش خطيب جامع احمد ابن طولون فى يوم عيد النحر وكان يعظ ولكلامه موقع فى القلوب مع فضيلة تامّة ودين متين وقيام فى ذات اللّه تعالى

وتوفّى *h* قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن علىّ بن مَعْبَد

---

*a*) Y المغلطات. *b*) So XY; if correct = وخم (Dozy, s. v.). *c*) X احدا Y احد. *d*) XY احوة. *e*) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, N°. 8191; Brockelmann, «Gesch.» II. 247; XY add محمّد.
*f*..*g*) X om. *h*) Y fol. 262*a*.

[سنة ٨١٩] القدسىّ المعروف بالمدنىّ المالكىّ فى يوم الجمعة عاشر *a* شهر ربيع الاوّل عن سبعين سنة وكان مشكور السيرة فى ولايته بالعفّة على انّ بضاعته من العلم كانت مُزْجاة

وتوفّيت خوند بنت الملك الناصر فرج زوجة المقام الصارمىّ ابرٰهيم ابن الملك المؤيّد شيخ فى شهر ربيع الاوّل وهى اكبر اولاد الناصر وهى التى كان تزوّجها بكتمر جلّق فى حياة والدها وسنّها دون عشر سنين

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع ونصف مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء *b* كالعام الماضى

## السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢٠

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيّد شيخ الى البلاد الشاميّة وفتح عدّة قلاع ببلاد الروم مثل كختا وكركر وبهسناء *c* وغيرها وهى تجريدته الثالثة وايضا آخر سفراته الى الشام

وفيها توفّى الامير زين *d* الدين فرج بن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الامير انص الجاركسىّ بسجن الاسكندريّة فى ليلة الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الاوّل ودُفن بالاسكندريّة ثمّ نُقلت جثّته الى القاهرة ودُفنت *e* بتربة والده الذى بناها الملك الناصر على قبر ابيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء *f* خارج القاهرة *g* ومات ولم يبلغ الحلم وهو اكبر اولاد الملك الناصر فرج من الذكور وبموته خمدت نفوس الظاهريّة

وتوفّى الامير سيف الدين آقبردى بن عبد اللّه المؤيّدىّ المنقار

---

*a*) X fol. 173*b*. *b*) Y om. *c*) Y بهنسا. *d*) Y سيف.
*e*..*g*) X om. *f*) Y fol. 262*b*.

[سنة ٨٣٠] احد امراء الالوف بالديار المصريّة فى ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق وكان توجّه اليها صحبة استاذه الملك المؤيّد وهو احد اعيان مماليك الملك المؤيّد. شيخ اشتراه ايّام امرته وقاسى معه تلك الحروب والفتن والتشتّت فى البلاد فلمّا تسلطن امّره عشرة ثمّ نقله الى امرة طبلخاناة وجعله رأس نوبة ثنيا وهو اوّل من حكم ممّن ولى هذه الوظيفة وقعدت النقباء على بابه ثمّ انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر ثمّ ولى نيابة اسكندريّة مدّة ثمّ عزله واقرّه على اقطاعه واخذه صحبته الى التجريدة وهو مريض فى محفّة فمات بالبلاد الشاميّة وكان شجاعا مقداما كريما مع جهل وظلم وجبروت وخلق سيّئ *a* وبطش وحدّة مزاج وقبح منظر قلتُ وعلى كلّ حال مساوئه اكثر من محاسنه

وتوفّى القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر اللّه بن حسن الفوّى الحنفىّ اخو الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه كان وكيل بيت المال وناظر الكسوة واحد نوّاب الحكم الحنفيّة وهو والد صاحبنا القاضى تقىّ الدين بن نصر اللّه فى ليلة السبت ثالث عشر *b* جمادى الآخرة بالقاهرة وكان مولده فى سنة ستّين وسبعمائة ومات فى حياة والده وكان من اعيان الديار المصريّة ورؤسائها

وتوفّى *c* الشيخ الامام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن علىّ المناوىّ المالكىّ الفقيه العابد بمكّة المشرّفة فى ثانى شهر رمضان وكان من الابدال جاور بمكّة والمدينة سنين وكان اوّلا بالقاهرة فى *d* طلب العلم وحفظ الموطّأ حفظا جيّدا وبرع فى الفقه والعربيّة وشارك فى فنون ثمّ تزهّد فى الدنيا وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض تعوّضه فى ذلك وانفرد بالصحراء مدّة ثمّ خرج الى مكّة فى سنة

---

*a*) Y وشىّ. *b*) Cp. 370. 18, and read prob. عشرين. *c*) Y fol. 263*a*. *d*) Y ثمّ.

تسع وتسعين وسبعمائة واقبل على العبادة متخلّيا من كلّ شىء من امور [سنة ٨٣٠]
الدنيا معرضا عن جميع الناس حتّى صار اكثر اقامته بمكّة فى الجبال لا يدخلها الّا فى يوم الجمعة او فى النادر وكان يقصد للزيارة والتبرّك به وكان ممّن *a* لا يريد الشهرة

وتوفّى الامير سيف الدين آقباى بن عبد اللّه المؤيّدىّ نائب الشأم بها فى قلعة دمشق *b* فى ذى القعدة وقد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانيا عند خروجه من قلعة دمشق والقبض عليه كلّ ذلك فى ترجمة استاذه الملك المؤيّد شيخ وهو احد اعيان مماليك المؤيّد واحد *c* الاربعة المعدودة بالشهامة والشجاعة وهم الامير جانبك المؤيّدىّ الدوادار *d* والامير آقباى الخازندار ثمّ الدوادار هذا والامير يشبك اليوسفىّ المؤيّدىّ المشدّ ثمّ نائب حلب الآتى ذكره والامير آقبردى المؤيّدىّ المنقار المقدّم ذكره فى هذه السنة فهذه الاربعة كانوا من الشجعان ضاهوا *e* اعيان مماليك الملك الظاهر برقوق بل بالغ بعض خشداشيتهم بانّهم اعظم واشهم وفى ذلك نظر

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن علىّ بن جعفر البلالىّ *f* الشافعىّ شيخ خانقاة سعيد السعداء بها فى يوم الجمعة *g* رابع عشر شهر رمضان وكان فقيها فاضلا معتقدا وله شهرة كبيرة وكان الوالد يحبّه ويبرّه بالاموال والغلال وغير ذلك

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد السّلاخورىّ نائب دمياط قتيلا فى رابع عشر ذى الحجّة بعد ما ولى عدّة وظائف بالبذل *h* والسعى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع سواء مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

---

*a*) Y om. *b*) X fol, 174*a*. *c*) Y om. *d*) Y om. *e*) Y ماهو.
*f*) Makrîzî II, 415, paenult.; Ḥâjjî Khalfa, Index, N⁰. 5674; Y البلانى.
*g*) 375.17 الاثنين; but Ramaḍân 4 was a Friday. *h*) Y بالبدل.

## [سنة ٨٢١] السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢١

فيها توفّى الامير سيف الدين مشترك بن عبد اللّه القاسمىّ الظاهرىّ نائب غزّة كان ثمّ احد مقدّمى الالوف بدمشق بها فى سادس عشر جمادى الاولى وهو احد المماليك الظاهريّة برقوق وتأمّر فى دولة الملك الناصر فرج ثمّ ولّاه الملك المؤيّد نيابة غزّة ثمّ نقله الى امرة مائة وتقدمة الف بدمشق الى ان مات

وتوفّى الشريف النقيب شرف الدين ابو الحسن علىّ بن الشريف النقيب فخر الدين احمد بن الشريف النقيب شرف الدين محمّد بن علىّ بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن *a* الحسين بن محمّد *b* بن زيد بن الحسين بن مظفّر بن علىّ بن محمّد بن ابرهيم ابن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن *c* علىّ ابن الحسين بن *d* علىّ *e* بن ابى طالب رضى اللّه عنهم الأرموىّ الحسينىّ نقيب الاشراف بالديار المصريّة فى يوم الاثنين *f* تاسع عشر شهر ربيع الأوّل وكان رئيسا نبيلا عاريا من العلوم والفضائل منهمكا فى اللذّات وله مكارم وافضال عفا اللّه تعالى عنه

وتوفّى الامير سيف الدين حسين بن كِبَك التركمانىّ احد امراء التركمان قتيلا فى ثالث جمادى الاولى

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن عبد اللّه *g* القلقشندىّ الشافعىّ فى ليلة السبت عاشر *h* جمادى الآخرة عن خمس وستّين سنة بعد ان كتب فى الانشاء سنين وبرع فى العربيّة وشارك فى الفقه وناب فى الحكم بالقاهرة وعرّف الفرائض ونظم ونثر وصنّف كتاب صبح

---

*a..b*) Y om. *c*) Y fol. 264*a*. *d..e*) Y om. *f*) But cp. 463. 3.
*g*) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, Nos. 29, 8339. *h*) = 11.

الأعْشى فى صناعة الانشاء جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا وكتب فى [سنة ٨٢١]
الفقه وغيره

وتوفّى الامير سيف الدين بيسق بن عبد اللّه الشيخى الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات وامير آخور ثانى فى جمادى الآخرة بالقدس بطّالا بعدَ ان ولى امرة الحاجّ فى ايّام استنانه الملك الظاهر برقوق وايّام ابن استنانه الملك الناصر غير مرّة وولى عمارة المسجد الحرام بمكّة لمّا احترق فى سنة ثلاث وثمانمائة ثمّ تنكّر عليه الملك الناصر واخرجه منفيّا الى صهره الامير اسفنديار*a* ملك الروم فاقام بها حتّى تسلطن الملك المؤيّد شيخ فقدم*b* عليه فلم يقبل عليه الملك المؤيّد لانّه كان من *c* حواشى الامير نوروز الحافظىّ واقام*d* بداره مدّة ثمّ اخرجه المؤيّد الى القدس بطّالا فمات به وكان *e* اميرا عاقلا عارفا بالامور متعصّبا للفقهاء الحنفيّة وفيه برّ وصدقة مع شراسة خلق وحدّة مزاج وقد تَرْجَمَه الشيخ تقىّ الدين الفاسىّ قاضى مكّة ومؤرّخها ونعته بالامير الكبير على انّ بيسق لم يُعْطَ امرة مائة ولا تقدمة الف البتّة وانّما اعظم ما وصل اليه الامير آخوريّة الثانية وامرة طبلخاناة لا غير فبينه وبين المقدّم درجات وبين المقدّم والامير الكبير درجات فترجمه الفاسىّ بالامير الكبير دفعة*f* واحدة وكذا وقع له فى جماعة كبيرة من اعيان المصريّين وكلّ ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن وان كان الرجل حافظا ثقة عارفا بفنّ الحديث ورجاله اماما فى معرفة اهل بلده واحوال المسجد الحرام وقد اجاد فيما صنّفه من تاريخ مكّة المشرّفة الى الغاية بخلاف تاريخه التراجم فانّه قصّر فيه الى الغاية واقلب ملوك الاقطار واعيانها ما عدا اهل مكّة ظهرا لبطن واعظم من رأيناه فى هذا الشأن الشيخ

---

*a*) Y اسعديار (op. 84.1). *b*) X Y قدم. *c*) X om. *d*) X fol. 175*b*. *e*) Y fol. 264*b*. *f*) Y مرة.

[سنة ٨٢١] تقىّ الدين المقريزىّ وقاضى القضاة بدر الدين العينىّ وماa عداهما فمن مقولة الشيخ تقىّ الدين الفاسىّ ولم أُرِدْ بذلك الحطّ على احد وانّما الحقّ يقال على اىّ وجه كان وها مصنّفات الجميع باقية فمن لم يرض بحكمى فليتأمّلها ويقتدى بنفسه انتهى

وتوفّى الامير علمb الدين آقبغا بن عبد اللّه المعروف بالشيطان مقتولا فى ليلة الخميس سادس شعبان واصله من صغار مماليك الملك الظاهر برقوق وعظم فى الدولة المؤيّديّة حتّى انّه جمع بين ولاية القاهرة وحسبتها وشدّ الدواوين بها فى وقت واحد وكان عارفا حاذقا فطنا عفيفا عن المنكرات مع معرفة بالمباشرة غير انّه كان فيه ظلم وعسف

وتوفّى الامير سيف الدين بردبك بن عبد اللّه الخليلىّ الظاهرىّ المعروف بقصقا نائب صفد بها فى ليلة الخميس نصف شهر رجب وكان اصله من خاصّكية الملك الظاهر برقوق ومماليكه وترقّى بعد موته الى ان صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ رأس نوبة النوب فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ نُقل الى نيابة طرابلس فساءت سيرته بها فعُزل عنها ونُقل الى نيابة صفد فدام بها الى ان توفّى وكان غير مشكور السيرة

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الاسندمرىّ الظاهرىّ اتابك طرابلس قتيلا فى الوقعة التى كانت بين الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس وبين التركمان خارج طرابلس فى يوم الاربعاءc سابع عشرين شعبان وكان ولى الامير آخوريّة الثانية فى الدولة الناصريّة ثمّ امسكه الملك الناصر وحبسه بسجن الاسكندريّة الى ان اطلقه الملك المؤيّد وانعم عليه بعد مدّة باتابكيّة طرابلس فدام بها الى ان قُتل

a) = (or مَن) امّا ما (cp. 397.13). b) Y عداى. c) Y fol. 264a.
d) Cp. line 6.

وتوفّى الاستاذ ابرٰهيم بن بابلى الرومىّ العوّاد احد ندماء الملك [سنة ٨١٤] الناصر فرج ثمّ الملك المؤيّد شيخ ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان المحلّى *a* فى ليلة الجمعة مستهلّ شهر ربيع الاوّل وقد انتهت اليه الرئاسة فى ضرب العود *b* وخلّف مالا جزيلا وكان فيه تكبّر وشمم وكان حظيّا عند الملوك نالته السعادة بسبب آلته وغنائه ومات وهو فى عشر السبعين ولم *c* يخلّف بعده مثله الى يومنا هذا ومع قوّته فى العود ومعرفته بالموسيقى لم يصنّف شيئا فى الموسيقى كما كانت عادة من قبله من الاستاذين

وتوفّى الامير الوزير فخر الدين عبد الغنىّ بن الوزير تاج الدين عبد الرزّاق *d* بن ابى الفرج بن نقولا الارمنىّ المالكىّ استادار العالية *e* فى يوم الاثنين *f* النصف من شوّال بداره بين السورين *g* بالقاهرة ودُفن بجامعه الذى انشأه تجاه داره المذكورة وتولّى الاستاداريّة من بعده الزينىّ ابو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوّق وكان مولد فخر الدين المذكور فى شوّال سنة اربع وثمانين وسبعمائة ونشأ فى كنف والده ولمّا ولى ابوه الوزارة من *h* ولاية قطيا فى الايّام الظاهريّة برقوق ولّاه موضعه بقطيا ثمّ ولى كشف الوجه الشرقىّ فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ووضع السيف فى العرب الصالح والطالح واسرف فى سفك الدماء واخذ الاموال حتّى تجاوز عن الحدّ فى الظلم والعسف ثمّ طلب الزيادة فى الظلم والفساد وبذل للملك الناصر اربعين الف دينار وولى الاستاداريّة عوضا عن تاج الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم فى سنة اربع عشرة المذكورة قال المقريزىّ فوضع يده فى الناس باخذ

---

*a*) Ibn Duḳmâḳ IV. 121; X Y الحلى. *b*) Y الضرب بالعود. *c*) Y fol. 265*b*. *d*) Y الرازق. *e*) I. e., استادار السلطان (cp. 317.19 and Dozy); X fol. 175*a*. *f*) Cp. 390.5. *g*) Y الصورين. *h*) I. e, لمّا نُقل من ولاية قطيا الى الوزارة (279.11).

[سنة ٨٢١ امـوالهم بغيره[a] شُبْهة من شبْة الظلم[b] حتّى داخل الرعب كلّ برئ[c] وكثر الشناعة عليه وساءت القالة فيه فصُرف فى ذى الحجّة من السنة وسُرّ الناس بعزله سرورا زائدا[d] وعـوقـب عقوبـة لـم يعهد مثلها فى الكثرة حتى ايس منه كلّ احد ورقّ له اعداءه وهو فى ذلك يُظْهر قوّة النفس وشدّة[e] الجلد ما لا يوصف ثمّ خُلّى[f] عنه وعاد الى ولاية قطيا ثمّ صُرف منها وخرج مع الناصر الى دمشق من غير وظيفة فلمّا قُتل الناصر تعلّق بحواشى الامير شيخ واعيد الى كشف الوجه البحرى انتهى كلام المقريزىّ باختصار قلتُ ثمّ ولى الاستادارية ثانيا بعد ابن محبّ الدين فى سنة تسع عشرة وثمانمائة وسُلّم اليه ابن محبّ الدين فعاقبه واخذ منه اموالا كثيرة ثمّ اضيف اليه الوزر وتقدّم عند الملك المؤيّد ثمّ[g] تغيّر عليه المؤيّد[h] ففرّ منه فخر الدين من على حماة الى بغداد وغاب هناك الى ان قدم بامان من الملك المؤيّد وعاد الى وظيفة الاستادارية واستمرّ على وظيفته الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره قال المقريزىّ رحمه اللّه وكان جبّارا قاسيا[i] شديدا جَلْدا عبوسا بعيدا عن التّرَف قتل من عباد اللّه ما لا يحصى وخرّب اقليم مصر بكماله وانفر[k] اهله ظلما وعُتُوّا[l] وفسادا فى الارض ليرضى سلطانه فاخذه اللّه اخذا وبيلا انتهى كلام المقريزىّ باختصار قلتُ لا يُنْكَر عليه ما كان يفعله من الظلم والجور فانّه كان من بيت ظلم وعسف كان عنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطنة الاقباط وظلم المَكَسَة فانّ اصله من الارمن وربّى[m] مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا فاجتمع فيه من قلّة الدين وخصائل السوء ما

---

a) Y من غير. b) Y الظلمة. c) Sic. d) Y كبيرا. e) Y fol. 266a. f) Y حلى. g..h) Y om. i) Y داسيا. k) X وافقر. l) X وعتوا. m) Y ورمى (cp. Dozy, رمى عند).

لم*a* يجتمع فى غيره ولعمرى لهو احقّ بقول القائل [الوافر] [سنة ٨١٢]

مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى ٱلْغَوَانِى    لَمَا أُمْهِرْنَ إِلَّا بِٱلطَّلَاقِ

قيل*b* انّه لمّا دُفن بقبره بالقبّة من مدرسته سمعه جماعة من الصوفيّة وغيرهم وهو يصيح فى قبره وتداول هذا الخبر على افواه الناس قلتُ وما جفاهم*c* اعظم غير انّى احمد اللّه تعالى على هلاك هذا الظالم فى عنفوان شبيبته ولو طال عمره لملأ ظلمه وجوره الارض وقد استوعبنا ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى باطول من هذا وذكرنا من اقتدى به من اقاربه فى الظلم والجور وسوء السيرة الّا لعنة اللّه على الظالمين قلتُ واعجب من ظلمهم انشاءهم*d* المدارس والربط من هذا المال القبيح الذى هو من دماء المسلمين واموالهم*e* وامّا مدرسة فخر الدين هذا ومدرسة جمال الدين البيرى الاستادار ومدرسة اخرى*f* بالقرب من باب سعادة فهؤلاء المدارس الثلاث فى غاية ما يكون من الحسن والعمل المتقن من الزخرفة والرخام الهائل ومع هذا ارى انّ القلوب ترتاح الى بلاط دهليز خانقاة سعيد السعداء وبياضها الشعث اكثر من زخرفة هولاء ورخامهم وليس يخفى هذا على ارباب القلوب النيّرة والافكار الجليلة انتهى

وتوفّى الامير الطواشى بدر الدين لؤلؤ العزّى الرومىّ كاشف الوجه القبلىّ فى يوم الاربعاء رابع عشرين*g* شوّال وكان يلى الاعمال وصودر وعوقب غير مرّة وكان من الظلمة الفتّاكين وكانت اعيان الخدّام تكره منه دخوله فى هذا الباب وتلومه على ذلك

وتوفّى الامير الكبير علاء الدين ألطنبغا بن عبد اللّه العثمانىّ الظاهرىّ*h* اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ نائب الشأم بطّالا بالقدس

---

*a*) X adds لا. *b*) Y fol. 266*b*. *c*) XY خفاهم. *d*) X fol. 175*b*. *e*) Y om. *f*) Y adds من. *g*) = ٢٣. *h*) Y fol. 267*a*.

[سنة ٨٢١] في يوم الاثنين ثاني عشرين[a] شوّال وكان اعظم مماليك الملك الظاهر برقوق في زمانه واجلّهم قدرا وارفعهم منزلة فانّه ولي نيابة صفد في دولة استاذه الملك الظاهر برقوق والملك المؤيّد يوم ذاك من جملة امراء العشرات ثمّ لا زال ينتقل في الاعمال والوظائف الى ان ولّاه الملك المؤيّد شيخ اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد وفاة الاتابك يلبغا الناصريّ ثمّ نقله الى نيابة دمشق بعد خروج قانباي المحمّديّ ثمّ امسكه وسجنه بقلعة دمشق مدّة ايّام ثمّ اطلقه ورسم له بالتوجّه الى القدس بطّالا فتوجّه اليه واقام به الى ان مات وكان اميرا جليلا عاقلا ساكتا[b] متواضعا وقورا وجيها في الدولة طالت ايّامه في السعادة رحمه الله تعالى

وتوفّي الامير علاء الدين قطلوبغا نائب الاسكندريّة بها في يوم الخميس[c] خامس عشر ذي الحجّة وكان ولي الحجوبيّة في دولة الملك المنصور حاجّي بتقدمة الف بالقاهرة فلمّا عاد الظاهر برقوق الى المُلْك اخرج عنه اقطاعه ودام[d] خموله وحطّه الدهر وافتقر[e] الى ان طلبه المؤيّد وولّاه نيابة الاسكندريّة وهو لا يملك القوت اليوميّ وقد تقدّم ذكر ذلك في اصل ترجمة الملك المؤيّد من هذا الكتاب

وتوفّي المسند المعمّر المحدّث شرف الدين محمّد بن عزّ الدين ابي اليُمْن محمّد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الشهير بابن[f] الكويك الربعيّ الاسكندريّ الشافعيّ في يوم السبت سادس عشرين[g] ذي القعدة ومولده في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وكان تفرّد باشياء عالية وتصدى[h] للاسماع عدّة سنين

---

*a*) = ٢١; Y عشر. *b*) Y ساكنا. *c*) Cp. 391, note *k*. *d*) Y وطال. *e*) Y om. *f*) Y fol. 267*b*. *g*) = ٢٥. *h*) Read prob. وتصدّر.

وأُخِّره [a] قبل موته وكان خيرا ساكتا [b] كافّا عن الشرّ من بيت [c] رئاسة [d] [سنة ٨٢٣] وفضل وأوّل سماعه حضورا سنة احدى واربعين وسبعمائة ولم يشتهر بعلم

وتوفّى الامير ابو الفتح موسى بن السلطان الملك المؤيّد شيخ فى يوم الاحد تاسع عشرين شهر رمضان وهو فى الشهر الخامس من العمر ودُفن بالجامع المُؤيّدىّ وامّه امّ ولد جاركسيّة تسمّى قطلباى تزوّجها الامير اينال الجكمىّ بعد موت الملك المؤيّد

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة اصابع

## السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى [e] سنة ٨٢٣

فيها توجّه المَقام الصارمىّ ابن السلطان الملك المؤيّد شيخ الى البلاد الشاميّة وسار الى الروم ومعه عدّة من اعيان الامراء والعساكر وسلك بلاد ابن قرمان واباده وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اصل ترجمة الملك المؤيّد من هذا الكتاب

وفيها توفّى [f] الامير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمّد بن لاقى احد [g] ندماء السلطان الملك المؤيّد فى يوم الاربعاء [h] حادى عشر صفر قريبا من غزّة فحُمل ودُفن بغزّة فى يوم الجمعة وكان اوّلا من امراء دمشق ثمّ قدم مع المؤيّد الى مصر وصار من اعيان الدولة واستقرّ مهْمَندارا [i] واستادار الجلال [k] ثمّ انحطّ قدره ونفى الى البلاد الشاميّة

---

*a*) X اضر. *b*) Y ساكنا. *c..d*) X رآسة. *e*) X fol. 176*a*.
*f*) X توجه. *g*) Y fol. 268*a*. *h*) = l. (cp. 470.10, 394.6).
*i*) Y مهماندار (but cp. 388.15). *k*) Y الحلال.

[سنة ٨٢٣] فمات فى الطريق وكان سبب نفيه تنكّر الامير جقمق الارغون شاوى الدوادار عليه بسبب كلامٍ نقله *a* عنه للسلطان فتبيّن الامر بخلاف ما نقله فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار

وتوفّى الامير سيف الدين كزل بن عبد اللّه الارغون شاوى احد امراء الطبلخانات بديار مصر ثمّ نائب الكرك بعد عزله عن *b* نيابة الكرك وتوجّه الى الشأم على امرة طبلخاناة بحكم طول مرضه فمات بعد أيّام فى خامس عشرين المحرّم وكان اصله من مماليك الامير ارغون شاه امير *c* مجلس *d* أيّام الملك الظاهر برقوق وترقّى الى ان كان من امرء ما ذكرناه وكان عاقلا ساكتا

وتوفّى الاديب الفاضل مجد الدين *e* فضل اللّه بن الوزير الاديب فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزّاق بن ابرهيم ابن مكانس المصرىّ القبطىّ الحنفىّ الشاعر المشهور فى يوم الاحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر ومولده فى شعبان سنة تسع وستّين وسبعمائة ونشأ تحت كنف والده وعنه اخذ *f* الادب *g* وتفقّه على مذهب ابى حنيفة رضى اللّه عنه وقرأ النحو واللغة وبرع فى الادب وكتب فى الانشاء مدّة وكانت له ترسّلات بديعة ونظم رائق وفيه *h* يقول ابوه فخر الدين [الطويل]

أَرَى وَلَدِى قَدْ زَادَهُ ٱللّٰهُ بَهْجَةً   وَكَمَّلَهُ فِى ٱلْخَلْقِ وَٱلْخُلْقِ مُذْ نَشَا
سَأَشْكُرُ رَبِّى حَيْثُ أُوتِيتُ مِثْلَهُ   وَذٰلِكَ فَضْلُ ٱللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا

ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله [الوافر]

بِحَقِّ ٱللّٰهِ دَعْ ظُلْمَ ٱلْمُعَنَّى   وَمَتِّعْهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكْ
وَكَيْفَ *i* ٱلصَّدُّ يَا مَوْلَاىَ عَمَّنْ   بِيَوْمِكَ رُحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكْ

---

*a*) X نقل. *b*) Y من. *c..d*) X om. *e*) X adds بن. *f..g*) Y om. *h*) Y fol. 268*b*. *i*) Y وكف.

ولە ايضا [الطويل]

حَزَى[a] ٱللّٰهُ شَيْبِى كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ ... نَعَانِى لِمَا يَرْضَى ٱلْإِلٰهُ وَحَرَّضَ
فَأَقْلَعْتُ عَنْ ذَنْبِى وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا ... وَأَمْسَكْتُ لَمَّا لَاحَ لِى[b] ٱلْخَيْطُ أَبْيَضَ[c]

ولە [الوافر]

تَسَاوَمْنَا شَذَا[d] أَزْهَارِ[e] رَوْضٍ[f] ... تَحَيَّرَ نَاظِرِى فِيهِ وَفِكْرِى
فَقُلْتُ تَبِيعُكَ ٱلْأَرْوَاحَ حَقًّا ... بِعَرْفِ طَيِّبٍ مِنْهُ وَنَشْرِى

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّٰه القاضى الظاهرىّ نائب طرابلس بها فى رابع عشر ذى القعدة وكان اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وترقّى بعد موته الى ان ولى فى الدولة المؤيّديّة حجوبيّة الحجّاب ثمّ رأس نوبة النوب ثمّ قُبض عليه وحُبس مدّة ثمّ اطلقه الملك المؤيّد وولّاه كشف الوجه القبلىّ ثمّ نقله الى نيابة طرابلس بعد مسك الامير برسباى الدقماقىّ اعنى عن[g] الاشرف فدام على نيابة طرابلس الى[h] ان مات[i] وكان سبب تسميته بالقاضى لانّه كان إنِّيًا[k] للامير تنبك القاضى فسُمّى على اسم اغاته والعجب انّه[l] صار رأس نوبة النوب واغاته[m] تنبك[n] المذكور من جملة رؤوس النوب العشرات يمشى فى خدمة إنيه[o]

وتوفّى القاضى عزّ الدين عبد العزيز بن ابى بكر بن مظفّر بن نصير[p] البلقينىّ الشافعىّ احد فقهاء الشافعيّة وخلفاء الحكم بالديار المصريّة فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى[q] كان فقيها شافعيّا

---

a) Y جرى. b) Y فى. c) X Y الابيض. d) Y شدا. e) Y انهار. f) وروض. g) Y om. (see vol. II, Glossary). h..i) X om. k) Cp. 101.7, and Journal Asiatique, Jan. 1915, 178.17. l) X fol. 176b. m) Cp. 241.7. n) Y fol. 269a. o) X انيّه. p) Y نطير. q) Wednesday; but Jumâdâ l'-Âkhira 13 was a Friday.

[سنة ٨٢٢] عارفا بالفقه والاصول والعربيّة رضىّ[a] الخلق ناب فى الحكم من سنة احدى وتسعين وسبعمائة

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ الجُهَنىّ الحموىّ فى حياة والده بداره على النيل بساحل بولاق فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر وحضر السلطان الملك المؤيّد الصلاة ووجد عليه ابوه كثيرا

وتوفّى الامير ابو المعالى محمّد بن السلطان الملك المؤيّد شيخ فى عاشر ذى الحجّة ودُفن بالجامع المؤيّدىّ وعمره ايضا دون السنة

وتوفّى[b] الشيخ برهان الدين ابرٰهيم بن غرس الدين خليل بن علوة الاسكندرىّ رئيس الاطبّاء وابن رئيسها[c] فى يوم الاثنين آخر صفر وكان حاذقا فى صناعته عارفا بالطبّ والعلاج

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع وستّة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

## السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى سنة ٨٢٣

فيها[d] جرّد السلطان الملك المؤيّد الاتابك ألطنبغا القرمشىّ الى البلاد الشاميّة وصحبته عدّة من امراء الالوف قد ذكرنا اسماءهم فى اصل الترجمة عند خروجهم من القاهرة

وفيها توفّى قاضى القضاة جمال الدين عبد اللّه بن مقداد بن اسمٰعيل الاقفهسىّ المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة فى رابع عشر جمادى الاولى عن نحو ثمانين سنة وهو قاضٍ فى ولايته الثانية وكان اماما بارعا مفتيا مدرّسا ومات والمعوّل على فتواه بمصر

---

a) Y ردى. b..c) X om. d) Y fol. 269b.

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن محمّد بـن حسين البرقىّ [سنة ٨١٣]
الحنفىّ احد نوّاب الحكم الحنفيّة فى سابع جمادى الآخرة

وتـوفّـى الشيخ علىّ كهنبوش a صـاحـب الـزاويـة التى عمّرهـا له سودون الفخرىّ الشيخونىّ النائب خارج قبّة النصر بالقرب من الجبل الاحمر والزاوية معروفة بـه الى يـومنا هـذا وكان مشكور السيرة محمود الطريقة يشهر بصلاح وديـن وقيل انّـه جاركسىّ الجنس هكذا ذكر لى بعض المماليك الجاركسيّة والمشهور انّه كان من فقراء الروم انتهى

وتوفّى الرئيس صلاح الدين خليل بن زيـن الـديـن عبد الرحمٰن ابن الكويز ناظر ديوان المفرد فى عاشر شـهـر رمضان وكان ممّن قـدم الى مصر صحبة الامير شيخ وتولّى نظر ديوان المـفـرد وعظم فى الدولة واظنّه كان اسنّ من اخيه علـم الدين داؤد ناظر الجيش واللّه اعلم

وتوفّى b العلّامة القاضى ناصر الدين ابـو المعالى محمّد بـن القاضى كمال الدين محمّد بن عزّ الدين بن عثمان بن كمال الـديـن محمّد ابن عبد الرحيم بن هبة اللّه الجهنىّ الحموىّ الشافعىّ المعروف بـابـن البارزىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة وعظيم الـدولـة المؤيّديّة فى يوم الاربعاء ثامـن شـوّال ودُفـن على ولـده الشهابىّ احمد المقدّم ذكـره فى السنة الخاليـة تجاه شبّاك الامام الشافعىّ رضـى اللّه عـنـه ومـولـده بحماة فى يوم الاثنين رابع شوّال سـنـة تـسـع وستّين وسبعمائـة ومات ابوه فى سـنـة ستّ وسبعين ونـشـأ تحت كنف اخـواله وحفظ الـقـرآن الكريم وكتاب الحاوى فى الفقه وطلب العلم وتـفـقّـه بجماعة وبـرع فى الفقه والعربيّة والادب والانـشـاء وتـولّى قضاءc حماة ثمّ ولى كتابـة سرّها ثمّ صحب الملك المؤيّـد فى ايّـام نيابته بدمشق ولازم خـدمـتـه وتولّى قضاء حلب فى نيابة المؤيّد عليها ثمّ قبض عليه الملك الناصر وحبسه

---

a) Y كهنبوس. b) Y fol. 270a. c) X fol. 177a.

[سنة ٨١٣] ببرج الخيّالة بقلعة دمشق ونظم وهو بالسجن المذكور قصيدته المشهورة التى اوّلها [البسيط]

هُوَa ٱلزَّمَانُ فَلَا تَلْقَاهُ بِٱلرَّهَبِ   سَلَامَةُ ٱلْمَرْءِ فِيهِ غَايَةُ ٱلْعَجَبِ

انشدنى القصيدة المذكورة ولده العلّامة كمال الدين ابن البارزىّ من لفظه وقد سمعها من لفظ ابيه غير مرّة واثبتت القصيدة بتمامها فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى اذ هو محلّ التطويل فى التراجم ومن شعره ايضا وهو ممّا انشدنى ولده القاضى كمال الدين المقدّم ذكره عن ابيه [الكامل]

طَابَ ٱفْتِضَاحِى فِى هَوَاهُ مُحَارِبًا   فَلَهَوْتُ عَنْ عِلْمِى وَعَنْ آدَابِى
وَبِذِكْرِهِ عِنْدَ ٱلصَّلَاةِ وَبِٱسْمِهِ   أَشْدُوc فَوَا طَرَبَاهُ فِى ٱلْمِحْرَابِ

ولا d زال بالحبس بقلعة دمشق الى ان قدمها الملك الناصر فرج واراد قتله فشفع فيه الوالد واطلقه والسلطان عنده على باب دار سعادة دمشقe وتوجّه الى حماة وعاد الى الملك المؤيّد ثانيا ولا زال معه حتّى قُتل الملك الناصر وقدم صحبته الى مصر وتولّى توقيعه عوضا عن شهاب الدين الصفدىّ وهو اتابك فلمّا تسلطن خلع عليه فى شوّال من سنة خمس عشرة وثمانمائة باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة عوضا عن فتح الله بعد عزله ومصادرته فباشر الوظيفة بحرمةf وافرة ومهابة زائدة وعظم وضخمg ونالته السعادة وصار هو صاحب الحلّ والعقد فى المملكة وكان يبيت عند الملك المؤيّد فى ليالى البطالة وينادمه ويجاريه فى كلّ فنّ من الجدّ والهزل لا يدانيه احد من جلساء الملك المؤيّد فى ذلك هذا مع الفضل الغزير وطلاقة اللسان وحفظ الشعر وحسن المحاضرة والاقدام والتجرّى

---

*a*) Y هذا. *b*) X Y اداب. *c*) X اشذوا Y اشدوا. *d*) Y fol. 270*b*. *e*) X بدمشق. *f*) Y بخدمة. *g*) X وصحم.

على الملوك والمراجعة لهم فيما لا يعجبه وهو مع ذلك قريب من خواطرهم [سنة ٨٢٣] لحسن تأديته a ما يختاره وبالجملة فهو أعظم من رأيناه ممّن ولى هذه الوظيفة ثمّ بعده ابنه القاضى كمال الدين الآتى ذكره فى محلّه بل كان ولده المذكور ارجح فى امور يأتى بيانها فى محلّها

وتوفّى الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن ابى شاكر بن عبد اللّه بن الغنّام فى سابع عشرين شوّال وقد اناف على المائة سنة وحواسّه سليمة بعد ان وزر b مرّتين وانشأ مدرسة بالقرب من الجامع الازهر معروفة به وكان من بيت رئاسة وكتابة

وتوفّى c ملك الغرب وصاحب فاس قتيلا السلطان ابو سعيد d عثمان بن السلطان ابى العبّاس احمد بن السلطان ابى سالم ابرهيم بن السلطان ابى الحسن علىّ بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ المرينىّ الفاسىّ فى ليلة ثالث عشر شوّال قتله وزيره عبد العزيز اللبانىّ واقام عوضه ابنه ابا عبد اللّه محمّدا وكانت مدّته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة اشهر رحمه اللّه

وتوفّى متملّك بغداد وتبريز والعراق الامير قرا يوسف بن الامير قرا محمّد بن بيرم خجا التركمانىّ فى رابع عشره e ذى القعدة وملك بعده ابنه شاه محمّد بن قرايوسف واوّل من ظهر من آبائه بيرم f خجا بعد سنة ستّين وسبعمائة وتغلّب g بيرم h خجا على الموصل حتّى اخذها ثمّ اخذها منه أُويس ثانيا وصار بيرم خجا له كالعامل الى ان مات فملك بعده ابنه قرا محمّد حتّى مات فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة فملك بعده ابنه قرا يوسف فحاربه القآن غياث i الدين احمد بن اويس صاحب بغداد على الموصل ووقع لهما بسبب

---

*a*) Y تادبة. *b*) X وُزِّر. *c*) Y fol. 271*a*. *d*) X adds بن.
*e*) Cp. 423. 21; X عشرين. *f*) Y بير. *g*) Y وتقلب. *h*) XY بير.

[سنة ٨٣٣] ذلك حروب الى ان اصطلحا وانتهى قرا يوسف الى السلطان احمد وصار بنجدته فى حروبه وقد مرّ من دخول قرا يوسف الى الشأم وقدومه صحبة *a* الامير *b* شيخ المحمودىّ *c* الى جهة *d* القاهرة فى وقعة السعيديّة مع الملك الناصر وعوده الى بلاده وفى *e* عدّة مواضع أُخَر وآخِر الحال انّه وقع بين قرا يوسف وبين السلطان احمد وتحاربا وغلب قرا يوسف السلطان احمد *f* واخذ بغداد منه ودام بها الى ان *g* اخرجه منها حفيد تيمورلنك اميرزه ابو بكر بن ميران شاه بن تيمور وفرّ *g* قرا يوسف الى *h* دمشق وقدمها فى شهر ربيع الآخر سنة ستّ وثمانمائة فقبض عليه الامير شيخ المحمودىّ نائب دمشق اعنى المؤيّد وامسك معه ايضا السلطان احمد وحبسهما بقلعة دمشق وهذه اوّل عداوة وقعت بين المؤيّد وقرا يوسف وداما فى السجن الى ان افرج عنهما فى سابع شهر رجب سنة سبع وثمانمائة وخلع على قرا يوسف هذا وانعم عليه واخذه معه الى جهة مصر وحضر وقعة السعيديّة المقدّم ذكرها ووصل قرا يوسف فى هذه الحركة الى دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل ولم يدخل القاهرة ثمّ عاد الى بلاده ثمّ وقع بينه وبين السلطان احمد ايضا حروب الى ان ظفر قرا يوسف بالسلطان احمد المذكور وقتله فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة واستولى من *i* حينئذ على العراقين وبعث ابنه شاه *k* محمّدا *l* الى بغداد فحصل بين شاه *k* محمّد *l* المذكور وبين اهل بغداد حروب ووقع له معهم امور يطول شرحها ومن يوم قَدِمَها هذا الكعب الشؤم نمت *m* الحروب ببغداد الى ان خربت بغداد والعراق باجمعه من كثرة الفتن التى كانت فى ايّام قرا يوسف هذا ثمّ فى ايّام *n* اولاده من بعده واستمرّ قرا يوسف بتلك

---

*a*) Y adds السلطان. *b*..*c*) X blank space. *d*) X om. *e*) Y فى. *f*) Y om. *g*) X وقعر. *h*) Y fol. 271*b*. *i*) Y om. *k*..*l*) Y transp. *m*) X نمت. *n*) Y om.

المالك الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وملك بعده بغداد ابنه [سنة ٨٣٣] شاه محمّد وتنصّر ودعا الناس الى دين النصرانيّة واباد العلماء والمسلمين ثمّ ملكه بعده اسكندر وكان على ما كان شاه محمّد وزيادة ثمّ اخوهما اصبهان فكان زنديقا لا يتديّن بدين فقرا يوسف وذرّيّته هم *a* كانوا *b* سببا لخراب بغداد التى كانت كرسىّ الاسلام ومنبع العلوم ومدفن الائمّة الاعلام وقد بقى *c* الآن من اولاده لصلبه جَهان شاه متملّك العراقين واذربيجان والى اطراف العجم والناس منه على وجل لعلمهم انّه من هذه السلالة الخبيثة النجسة فاللّه تعالى يُلْحِقه بمن سلف من آبائه واخوته الكفرة الزنادقة فانّهم شرّ عصابة واقبح الناس سيرة قريبا غير بعيد

وتوفّى شرف الدين محمّد بن علىّ ابن الحيرىّ محتسب القاهرة فى ثانى عشر شهر ربيع الاوّل قال المقريزىّ وقد ولى حسبة القاهرة ومصر غير مرّة بعد ما كان من شرار العامّة ويُشْهَر بقبائح من السخف والمجون وسوء السيرة

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير مبارك شاه الطازىّ واخو الخليفة المستعين باللّه فى هذه السنة وقد تقدّم من ذكره نبذة يُعْرَف منها حاله عند خلع الملك الناصر فرج من الملك وتولية الخليفة المستعين باللّه السلطنة ولمّا تولّى اخوه المستعين باللّه العبّاس السلطنة انعم على ابن الطازىّ هذا بامرة طبلخاناه وصار دوادار المستعين الى ان خُلع من السلطنة ثمّ من الخلافة فاخرج *d* الملك المؤيّد اقطاع ابن الطازىّ هذا وابعده ومقته الى ان مات وكان ابن الطازىّ هذا رأسا فى لعب الرمح استاذا فى فنّ الفروسيّة اخذ عنه فنّ الرمح وغيره الامير آقبغا *e* التمرازىّ *f* والامير كزل السودونىّ المعلّم وبه تخرّج كزل

---

*a*) Y fol. 272*a*. *b*) X om. *c*) Y adds الى. *d*) X اخرج. *e*) X fol. 175*a*. *f*) X adds وغيره.

[سنة ٨٢٣] المذكور والامير ججق المعلّم رأس نوبة وغيرهم وكان من عجائب اللّه[a] تعالى فى فنّه نظرتُه[b] غير انّى لم اخذ عنه شيئا لصغر سنّى يوم ذاك وانا اتعجّب من[c] امر ابن الطازىّ هذا مع الملك المؤيّد فانّ المؤيّد كان صاحب فنون ويقرّب ارباب الكمالات من كلّ فنّ ويُبجِلّ مقدارهم كيف حطّ قدر ابن الطازىّ هذا ولعلّ ابن الطازىّ اطلق لسنه فى حقّ الملك المؤيّد لمّا اراد خلع الخليفة من السلطنة فأثّر ذلك عند المؤيّد وكان ذلك سببا لابعاده واللّه تعالى اعلم

وتوفّى المقام الصارمىّ ابرٰهيم بن السلطان الملك المؤيّد شيخ فى ليلة الجمعة خامس عشر[d] جمادى الآخرة بقلعة الجبل وحضر السلطان الصلاة عليه ودفنه بالجامع المؤيّدىّ فى صبيحة يوم الجمعة وكثر اسف الناس عليه وكان لموته يوم عظيم بالقاهرة ومات وسنّه زيادة على عشرين سنة وامّه امّ ولد وكان مولده بالبلاد الشأميّة فى اوائل القرن تخمينا فانّه لمّا تسلطن والده كان سنّه يوم ذاك دون البلوغ وكان نبيلا حاذقا فانعم عليه ابوه بامرة مائة وتقدمة ألف وتجرّد صحبة والده الى البلاد الشأميّة ثمّ عاد معه ثمّ لمّا كبر وترعرع سفّره ابوه الى البلاد الشماليّة[e] مقدّمَ العساكر فسار الى بلاد[f] ابن قرمان وغيره واظهر فى هذه السفرة[g] من الشجاعة والاقدام والكرم والحشمة ما اذهل الناس هذا مع حسن الشكالة وطلاقة المُحيّا والاحسان الزائد لمن يقصده ويتردّد اليه ولعمرى انّه كان خليقا للسلطنة لائقا للملك فما شاء اللّه كان وما[h] لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوّة الّا باللّه العلىّ العظيم[i]

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع

*a*) Y fol. 272*b*. *b*) Cp. رأى, 446 17; Goldziher, "Muh. Studien", II. 184 35. *c*) Y فى. *d*) Cp. 412, note *i*. *e*) Y الشأمية. *f*) Y om. *g*) X السنة. *h..i*) X om.

## UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

Note. — The University of California Publications are offered in exchange for the publications of learned societies and institutions, universities and libraries. Complete lists of all the publications of the University will be sent upon request. For sample copies, lists of publications or other information, address the Manager of the University Press, Berkeley, California, U. S. A. All matter sent in exchange should be addressed to The Exchange Department, University Library, Berkeley, California, U. S. A.

**For the series in Semitic Philology, Vol. 2 and following, address Late E. J. BRILL, Ltd., Leiden.**

**SEMITIC PHILOLOGY.** — William Popper, Editor.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—(In progress.)

1. The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic, by Herbert Harry Powell. Pp. 1—55. February, 1907 . . . . . . . . . . . . . . . . . $0.75
2. Studies in Biblical Parallelism, Part I. Parallelism in Amos, by Louis I. Newman. Pp. 57—265.
3. Studies in Biblical Parallelism, Part II. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—10, by William Popper. Pp. 267—444.
   Nos. 2 and 3 in one cover, August, 1918, both. . . . . . . . . . . . . . 4.10

Vol. 2. 1909—1912.

1. Ibn Taghrî Birdî: An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Miṣr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1—128. September, 1909 . . . . 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129—297. October, 1910 . . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 298—391. January, 1912 . . . . . . . . 2.50
   Index, pp. 392—534.
   Introduction and Glossary, pp I—L.

Volume 2, parts 1—3, including index and glossary. . . . . . . . . . . . . . . . . 4.50

Vol. 3. 1913—(In progress.)

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—130. September, 1913 . . 1.50

Vol. 6. 1915—(In progress.)

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 6, part 1). Pp. 1—164. March, 1915. 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 1). Pp. 165—321. June, 1916. . . . . . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 6, part 1). Pp. 322—476. December, 1918 . . . . . . . 1.50
4. *Idem* (No. 1 of Vol. 6, part 2). Pp. 477—690. October, 1920 . . . . . . . . 2.00

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY

Vol 6, No 4, pp 477—690 October, 1920

# ABÛ 'L-MAHÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

# AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MISR WAL-KÀHIRA

(Vol VI, part 2, No 1)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

PUBLISHED BY
THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY